

مكتبة دار المسعود بن عبد الله بن عبد الله
١٤١٠ هـ / ٢٠١٢ م

مكتبة القرآنية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
الكلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

مكتبة دار المسعود بن عبد الله بن عبد الله
١٤١٠ هـ / ٢٠١٢ م



كتاب الطهارة

أبو عمرو بن الصلاح وكتاب حلول الطهارة
السيرة بالمقدمة

بمقدم السيد ورحمة الطاهر
١٤١٠ هـ / ٢٠١٢ م

إعداد

عبد المحمود جعفر الخليلي



إشراف فضيلة الدكتور

الشيخ منصور بن عويش العبدلي

العام الدراسي
١٤٠٩ هـ

- تصريحه بذكر الدليل :

لم يكن من عادة أبي عمرو في كتابه أن يصرح بذكر الدليل — كان يقول : " والدليل " أو نحوها من العبارات وقد ورد تصريحه بالدليل في مواطن محدودة . يسيرة منها قوله بعد بيان أن كل من علم له لقاء إنسان فحدث عنه فحكمه على السماع ما لم يعلم تدليسه : (ومن الحجة في ذلك وفي سائر الباب أنه لو لم يكن قد سمعه منه لكان بإطلاقه الرواية عنه من غير ذكر الواسطة بينه وبينه مدلسا ، والظاهر السلامة

من وصمة التدليس والكلام فيمن لم يعرف بالتدليس) (١)

فهنا علة للحكم الذي أورده مستهلا الكلام بقوله : "ومن الحجة في ذلك..." * ولما أراد أن يستدل على إدراج وقع في حديث التشهد الذي أورده عن

أبي خيثمة زهير بن معاوية ، عن الحسن بن الحر ، عن القاسم بن مخيمرة ،

عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

..... الحديث .

قال لما أراد أن يستدل على الإدراج في هذا الحديث : (ومن الدليل

عليه أن الثقة الزاهد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رواه عن رواية

الحسن بن الحر كذلك الخ) (٢) .

فهنا صرح بذكر الدليل فقال : (ومن الدليل عليه) .

...

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٦٥) .

(٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٩٦) .

طرافة أدلتها :

بينت فيما مضى طرافة أمثلة ابن الصلاح التي أوردها ونقلها في كتابه وقلت إن تلك الأمثلة ذهبت مضرب الأمثال لطرافتها وذلك يسر حفظها وشيوعها بين الناس ، وأراني أقول ذلك الكلام هنا تأكيداً عليه وتبياناً ، لحسن اختياره وانتقائه من طريق الأدلة ما يجمع بإيراده بين تحقيق غرضين ، الأول : تأكيد القضية التي يتكلم عنها بإيراد دليلها .

والثاني : تسرية النفوس وبث النشاط فيها ، فالطريف هو الطيب الغريب والنفوس تهوى ذلك .

ولأجل ما تقدم فإني سأطرب في ذكر طائفة من أدلته الطريفة .

* قال الحافظ ابن الصلاح : (ثم إن من ثبت سماعه في كتابه فقبح به كتمان

إياه ومنعه من نقل سماعه ومن نسخ الكتاب ، وإذا أعاره إياه فلا يبطل

به رويانا عن الزهري أنه قال : " إياك وغلول الكتب " قيل له : " وما

غلول الكتب ؟ " قال : حبسها عن أصحابها (١) .

شبه حبس الكتب بمن يستفيد بها بالوجوه التي ذكرها بالخيانة

في المغنم والسرقه من الغنيمه قبل القسمة (٢)

وسمى الغلول غلولا لأن الأيدي فيه ممنوعة مجعول فيها غل ، وهو

الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه (٣) .

فحابس كتب العلم عن الانتفاع بها خان فيما غنمه من ساحة العلم وغل

بحبسه العلم أيدى الناس إلى أعناقهم فهي لاتصل اليه .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ

لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ

مَا يَشْتَرُونَ ﴾ (٣) .

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٠٦) .

(٢) ينظر النهاية في غريب الحديث (٣٨٠/٣) .

(٣) آل عمران آية رقم (١٨٧) .

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية : ﴿ هذا توبيخ من الله وتهديد لاهل الكتاب الذين اخذ الله عليهم العهد على السنة الانبياء ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وان ينوهوا بذكره في الناس فيكونوا على أهبة من أمره ، فاذا ارسله الله تابعوه ، فكنتموا ذلك وتعوضوا عما وعدوا عليه من الخير في الدنيا والاخرة بالدون الطفيف والحظ الدنيوى السخيف ، فبئست الصفقة صفقتهم ، وبئست البيعة بيعتهم وفي هذا تحذير للعلماء ان يسلكوا مسلكهم فيصيبهم ما اصابهم ويسلك بهم مسلكهم ، فعلى العلماء ان يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح (١) .

فالطريف هنا تشبيه حبس الكتب بالغلول ، ولامبالغة في هذا بعد الاطلاع على معنى هذه الآية الكريمة .

واستشهد لبيان أهمية النحو لطالب الحديث برواية عن شعبة فيها طرافة .

قال : ﴿ رويانا عن شعبة قال : " من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله مثل رجل عليه برنس (٢) ليس له رأس " أو كما قال " . (٣) . واستشهد برواية طريفة أخرى عن حماد بن سلمة فقال : " وعن حماد بن سلمة قال : " مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة (٤) لا شعير فيها) .

وجه الطرافة أن طالب الحديث الجاهل باللغة العربية ينقص بجهله هذا ويذهب بهاؤه كما ينقص بهاءه لابس البرنس مقطوع الرأس .

-
- (١) ينظر تفسير ابن كثير (١/٤٣٦) .
 (٢) البرنس: هوكل ثوب راسه منه ملتزق به ، من دراعة او جبة او ممطر ، وغيره . النهاية في غريب الحديث (١/١٢٢) وقال الجوهري في الصحاح : (٩٠٨/٣) : البرنس قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام .
 (٣) ينظر علوم الحديث صفحة (٢١٨) .
 (٤) المخلاة : ما يجعل فيه الخلى (بالقصر) والخلى : الرطب من الحشيش : الصحاح للجوهري (١/٢٣٣١ ، ٢٣٣٢) .

ورواية حماد كانت أشد طرافة وظرافة ، وأوقع اثرا ووجه طرافتها
ظاهر .

* واستدل على أهمية الرحلة في طلب العلم برواية عن الإمام يحيى بن
معين فقال : ﴿روينا عن يحيى بن معين أنه قال : " أربعة لا تؤنس
منهم رُشداً : حارس الدرب ومناذي القاضي ، وابن المحدث ، ورجل
يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث ﴾ (١) .
طرافة هذا الدليل تتجلى في جمعه بين قوم متفرقين على ضابط
واحد هو فقدان رشد كل ، والله أعلم .

* واستدل برواية لبشر بن الحارث الحافي - رضي الله عنه - حول أهمية
عمل طالب الحديث بما يسمعه من الحديث فيقول : ﴿وروينا عنه (٢)
أيضا أنه قال : " يا أصحاب الحديث : أدوا زكاة هذا الحديث ، اعملوا
من كل مائتي حديث ، بخمسة أحاديث ﴾ (٣) .
وطرافة هذا الدليل تتجلى في جعله نصاب الزكاة في الأموال الزكوية
وفي العمل بالأحاديث النبوية نصابا واحداً .

* وفي تعامل طالب العلم مع شيخه ينصح الإمام أبو عمرو فيقول : ﴿وليُعظم
شيخه ومن يسمع منه فذلك من إجلال الحديث والعلم ولا يثقل عليه
ولا يطول بحيث يفجره ، فإنه يخشى على فاعل ذلك أن يحرم الانتفاع ،
ثم يستدل أبو عمرو برواية طريقة عن الزهري أنه قال : " إذا طال
المجلس كان للشيطان فيه نصيب ﴾ (٤) .

فمجلس العلم إذا أطل فيه التلميذ على شيخه بحيث يفجره ينقلب
من مجلس تحفه الملائكة وتغشاه السكينة إلى مجلس يكون للشيطان
فيه دور ونصيب . وهذا هو وجه الطرافة في هذا المثال ، انقلب
المجلس إلى عكس ما كان عليه من خير . والله أعلم .

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٤٦) .

(٢) يقصد بالضمير بشر الحافي .

(٣) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٤٧) .

(٤) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٤٧ ، ٢٤٨) .

* ومن طريق ما يورده من الأدلة الحكم :

قال - رحمه الله - : > ولا يمكن ممن يمنعه الحياء أو الكبر عن كثير من الطلب . وقد روينا عن مجاهد - رضي الله عنه - أنه قال :
" لا يتعلم مستحي ولا مستكبر " وروينا عن عمر بن الخطاب وابنته - رضي الله عنهما - أنهما قالا : " من رقق وجهه رقق علمه " (١)

* ومن الحكم التي أوردها مستدلاً بها على أهمية المذاكرة لطالب السب العلم بما تحفظه رواية عن علقمة النخعي قال : " تذاكروا الحديث فإن حياته ذكره " (٢) .

فكل شيء ينفق بإخراجه إلا العلم فإنه يحفظ بإخراجه كالماء إذا جرى زكى وإذا ركد أفس .

* وعند بيان أهمية الاسناد العالي دلل على هذه المكانة برواية عن يحيى بن معين - رحمه الله - الذي قيل له في مرضه الذي مات فيه " مات شهي ؟ " قال : بيتخالي وإسناد عالي " (٣)

والطرافة في هذا الدليل تظهر في علو همة علماء هذه الأمة الأماجد فهم يطلبون - حتى عند مماتهم - ما يعينهم على العلم من خلوة البيت من الناس الذين غالباً ما يشغلون عن طلب العلم والتحصيل والتأمل والتعبد والتفكير ، ومن علو سند لحديث يقرب به من البشير النذير صلى الله عليه وسلم ويحقق من خلال هذه سنة طلب العلو في الاسناد .

والملاحظ فيما أورده من طريق أدلته أنه يتعلق بآداب طلب العلم وطلابه ، وفي أدلته الطريفة غير مذكورة قبل قليل ، ولعل الحكمة من تركز أدلته الطريفة حول هذا الأمر تثبتت معالي الآداب في نفوس الطلاب بروح اللطائف الباعث على حفظها ومن ثم التمثيل بها . والله أعلم .
وبهذا المبحث ينتهي كلامي حول أدلته في كتابه .

(١) ينظر علوم الحديث (٢٤٨) .

(٢) ينظر علوم الحديث (٢٥٢) .

(٣) ينظر علوم الحديث (٢٥٦) .

المبحث الثامن :

إهتمامه بآراء وأقوال غير المحدثين من الفقهاء والاصوليين :

لعل من السمات البارزة في كتاب علوم الحديث للامام الحافظ
تقي الدين الدالة على سعة أفقه وعلو بابه ، وتنوع فنونه ، إهتمامه
في جملة - ليست بالقليلة - من مسائل كتابه بآراء واختيارات وأقوال
غير أهل الفن - أعني به فن مصطلح الحديث - من فقهاء وأصوليين .

وهذه أمثله يسيرة لذلك أتبعها ببيان لما وقفت عليه منها ^{من} كتابه
والله أعلم .

المثال الأول :

قال - رحمه الله - في آخر نوع المرسل : (ثم إننا لم نجد في انواع
المرسل ونحوه ما يسمى في أصول الفقه مرسل الصحابي مثل : ما يرويه
ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
ولم يسمعه منه ، لأن ذلك في حكم الموصول المسند لأن روايتهم عن الصحابة
والجهالة بالصحابي غير قادمة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول والله أعلم (١)

المثال الثاني :

في التفريع الاول من القسم الثاني من أقسام الاخذ والتحمل قال :
(إذا كان أصل الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره وهو موثوق به ، سراغ
لما يقرأ ، أهل لذلك ، فإن كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه فهو كما لو كان

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٥٦) .

أصله بيد نفسه بل أولى لتعاضد ذهني شخصين عليه .

وان كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه ، فهذا مما اختلفوا فيـــــــــــــــــه
فرأى بعض أئمة الاصول ان هذا سماع غير صحيح ، والمختار أن ذلك صحيح
وبه عمل معظم الشيوخ وأهل الحديث (١)

المثال الثالث :

قال - رحمه الله - : (ومن المشهور المتواتر الذي يذكره أهل
الفقه وأصوله وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعنـــــــــــــــــاه
الخاص) (٢) .

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (١٤١) .

(٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٦٧) .

جدول يبين اهتمام ومعرفة ابن الصلاح بأراء واقوال
واختيارات الاصوليين والفقهاء وغيرهم

مسلسل	رقم الصفحة	المشار اليه	القضية أو المسألة
١	٤٦	الفقهاء الخراسانيون	تعريف الموقوف باسم الاثر .
٢	٥٢	الفقه وأصوله	في بيان تعريف المرسوم .
٣	٥٣	المصنفات المعتمدة في أصول الفقه .	صورة من مور الانقطاع في السند سماها الاصوليون ارسالاً .
٤	٦٠	المصنفين من الفقهاء	تطبيق صورة الاعمال على بعض اقوال الفقهاء .
٥	٧٢	الفقه والاصول	في بيان سبيل ووجه الترجيح عند تعارض البطل والارسال .
٦	٨٥	مذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث .	بيان حكم الريادة من الثقة .
٧	٨٩	أهل الحديث والفقهاء	استعمالهم في الحديث المعمل لفظه (مملول)
٨	١٠٤	جماهير أئمة الحديث والفقه	اشتراط العدالة والضبط في مقبول الرواية .
٩	١٠٥	فن أصول الفقه	ثبوت العدالة بالاستفاضه .
١٠	١٠٧	الفقه واصوليه	عدم قبول الجرح الا مفسراً .
١١	١١٧	جمهور أهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين .	عدم سقوط العمل بالحديث الذي رواه الراوى ثم نسبته بعد روايته .
١٢	١٤٢	بعض الظاهرية والشيعة والرازي وابو نصر بن المياغ	اقرار الشيخ نطقاً بما قرأ عليه .
١٣	١٤٢	الجماهير من المحدثين والفقهاء .	سكوت الشيخ عند القراءة عليه نازل منزلة تصريحه بالتصديق .
١٤	١٤٥	ابو اسحاق الاسفراييني	نفي صحة سماع من ينسخ وقت القراءة .
١٥	١٥٢	جماعات من أهل الحديث والفقهاء .	في نفي إجماع ابي الوليد الباجي المذكور في جـ و اـ الرواية بالإجازة .
١٦	١٥٤	جمهور المحدثين والفقهاء	في بيان حكم إجازة المعين في غير معين .
١٧	١٥٨	اصحاب الشافعية	في بيان حكم الإجازة للمعدوم قياساً على الوقف .
١٨	١٥٨	اصحاب مالك وابي حنيفة	في بيان حكم الإجازة للمعدوم قياساً على الوقف .
١٩	١٦١	اصحاب الشافعية	عند الكلام عن حكم إجازة مالك يسمعه المجيز ولم يتحمله اطلاقاً ليدويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك .
٢٠	١٦٨	الفقهاء والاصوليين	بيان منزلة المناولة المقترنة بالإجازة حال امسك الشيخ المجيز بكتابه بعد المناولة .

جدول يبين اهتمام ومعرفة ابن الصلاح بآراء واقوال
واختيارات الاصوليين والفقههاء وغيرهم

مسلسل	رقم الصفحة	المشار اليه	القضية أو المسألة
٢١	١٦٩	الفقهاء والاصوليين	المناولة المجردة من الاجسازة .
٢٢	١٧٥	ابن جريج وطوائف من	الاعلام (أحد طرق الاخذ والتحمل)
—	—	المحدثين والفقههاء والاصوليين	—
—	—	والظاهرين وابي نصر بن	—
—	—	الصباغ الشافعي الوليد بن	—
—	—	بكر الغمري المالكي .	—
٢٣	١٨٠	المحدثين والفقههاء المالكية	عدم العمل بما يروى اعتمادا علي مايوثق به من الوجاهة
٢٤	١٨٠	الشافعي وطائفة من اصحابه	جواز العمل بما يروى اعتمادا علي مايوثق به من الوجاهة
٢٥	١٨٠	بعض محقق اصولي الشافعية	وجوب العمل بما يروى اعتمادا علي مايوثق به من الوجاهة
٢٦	٢٠٨	مالك وابو حنيفة والمروزي	بيان اصحاب التشديد في الرواية .
—	—	الشافعي .	—
٢٧	٢١٣	ابو حنيفة وبعض اصحابه	في بيان الحكم اذا وجد سماعه في كتابه وهو غير ذاكر
—	—	الشافعي .	له .
٢٨	٢١٣	الشافعي واكثر اصحابه	في بيان الحكم اذا وجد سماعه في كتابه وهو غير
—	—	وابو يوسف .	ذاكره له .
٢٩	٢١٤	المحدثون والفقههاء	في بيان اختلافهم حول رواية الحديث بالمعني لمن كان
—	—	والاصوليين .	عالما بالالفاظ عارفا بها وبمقاصدها ، خيرا بما يحيل
—	—	—	المعاني .
٣٠	٢٢٨	ابو اسحاق الاسفرائينسي	حكم رواية النسخ المشهورة المشتملة علي احاديث باسناد
—	—	—	واحد مذكور أولا .
٣١	٢٣٢	ابو اسحاق ايمنسي	حكم وكيفية رواية الحديث بتمامه اذا ذكر الشيخ اسناد
—	—	—	الحديث ولم يذكر من متنه الا حرفا ثم قال : (وذكر
—	—	—	الحديث .
٣٢	٢٩٣	الاصوليين	في بيان تعريف الصحابي .
٣٣	٣٥٨	اصول الفقهاء	بيان أن المتفق والمفترق من قبيل المشترك في اصول
—	—	—	الفقه .



المبحث التاسع :

تعليقاته :

حفل كتاب علوم الحديث للحافظ ابن الملاح بحملة كثيرة من التعليقات العلمية القيمة ، التي تعطي فكرة واضحة عن شخصية علمية متميزة وسعة علم وتمكن في مختلف مسائله وفنونه .

وتعليقاته كثيرة ، ذات مادة علمية غزيرة ، وأوردها لأهداف متعددة ولاغراض شتى .

وأبرز تلك التعليقات وأوضحها تلك التي يبدأها بقوله ((قلت)) وعليها ساقتمر كلامي .

وهذه أمثلة محدودة ونماذج يسيرة من هذه التعليقات ، لعسل رايرادها يفصح عن قيمتها ومكانتها ، ولعل في البعض مايدل على الكل .

١ - في شيا نوع المختلف والمؤتلف قال أبو عمرو - رحمه الله :

(ومن الأتساب ذكر القاضي الحافظ عياض : أنه ليس في هذه الكتب ((الأُبْلَيَّ)) بالباء الموحدة ، وجميع ما فيها على هذه الصورة وإنمما هو ((الأَيْلِي)) بالياء المفتوحة باثنتين من تحت (١) .

قال معلقا بعد هذا : (قلت : روى مسلم الكثير عن شيبان بن فروخ وهو أُبْلَيَّ بالباء الموحدة ، لكن إذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضاً منه تخطئة والله أعلم) (٢) .

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٥٥) .

(٢) ينظر علوم الحديث نفس الصفحة السابقة .

في هذا التعليق استدراك على القاضي عياض ، ثم اعتذار له .

٢ - قال الشيخ تقي الدين : (روينا عن صالح بن محمد الحافظ جزرة قال :

أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج ، ثم تبعه يحيى بن ســـــــــــــــــعيد
القطان ، ثم بعده احمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . وهؤلاء . (١) .

قال أبو عمرو بعد إيراده هذا النقل موجهها إياه ، ومضمنا تعليقه
هذا التوجيه : (قلت : يعني انه أول من تصدى لذلك وعني بـــــــــــــــــه
والا فالكلام فيهم جرحا وتعديلا متقدما ثابت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم) (٢) .

٣ - وفي أحد تعليقاته قال معللا لاستحياب الاسناد العالي : (قلت : العلو
يبعد الاسناد من الخل ، لان كل رجل من رجاله يحتمل ان يقع الخل
من جهته سهوا او عمدا ، ففي قلتهم قلة جهات الخل ، وفي كثرتهم
كثرة جهات الخل ، وهذا جلي واضح) (٣) .

٤ - وعند كلامه عن صفة رواية الحديث وشروط ادائه وما يتعلق بذلك ، ذكر
صورا من تساهل بعض الرواة فقال : (ومن أهل التساهل قوم سمعوا
كتبا مصنفه وتهاونوا ، حتى إذا طعنوا في السن واحتيج اليهم حملهم
الجهل والشره علي ان رووها من نسخ مشتراه او مستعاره غير مقابلة
فغدهم الحاكم أبو عبد الله الحافظ في طبقات المجروحين ، قال : وهم
يتوهمون انهم في روايتها صادقون . وقال : هذا مما كثر وتعطـــــــــــــــــاه
قوم من أكابر العلماء والمعروفين بالملاح) (٤) .

-
- | | |
|-----|-------------------------------|
| (١) | ينظر علوم الحديث صبة (٣٨٨) . |
| (٢) | ينظر علوم الحديث صفحة (٣٨٩) . |
| (٣) | ينظر علوم الحديث صفحة (٢٥٦) . |
| (٤) | ينظر علوم الحديث صفحة (٢٠٩) . |

علق الأمام ! بن الصلاح موضحا ومبيناً ما ابهم في نقله عن الحاكم - وممثلاً لما نقله فقال : (قلت : ومن المتساهلين عبد الله بن لهيعة المصري ، ترك الاحتجاج بروايته مع جلالة لتساهله . ذكر عن يحيى بن حسان انه رأى قوما معهم جزء سمعوه من ابن لهيعة فنظر فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة ، فجاء ابن لهيعة فاخبره بذلك . فقال : ما اصنع ؟ يحيىوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك ، فحدثهم به ...) (١) .

٥ - وبعد سرده لمذاهب العلماء وتمثيله لها فيما يفعله الراوى في نسب من فوق شيخه من رجال الاسناد هل يجوز له ان يزيد في ذلك النسب مدرجا علي مذكره شيخه دون فصل مميز ؟ قال في تعليقه يبيِّن حكمه واختياره في هذه المسألة : (قلت : جميع هذه الوجوه جائز واولاها ان يقول : (هو ابن فلان او يعني ابن فلان) ثم ان يقول : (ان فلان ابن فلان) ثم ان يذكر المذكور في اول الجزء بعينه من غير فصل ، والله أعلم .) (٢) .

٦ - في التفريع العشرين ذكر قاعدة حديثه فقال : (اذا كان الحديث عن رجلين احدهما مجروح مثل ان يكون عن ثابت البناني وأبان بن عيَّاش عن أنس فلا يستحسن اسقاط المجروح من الاسناد والاقتصار على ذكر الثقة ، خوفا من أن يكون فيه عن المجروح شيء لم يذكره الثقة . قال نحو من ذلك أحمد بن حنبل ، ثم الخطيب أبو بكر .) قال الخطيب : (وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما أسقط المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول (وآخر) كناية عن المجروح .) قال : (وهذا القول لا فائدة فيه) (٣) .

(١) ينظر علوم الحديث نفس الصفحة السابقة .

(٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٢٧) .

(٣) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٣٤) .

وجاء بعد هذا أبو عمرو ليعلق فيقول :

(قلت : وهكذا ينبغي إذا كان الحديث عن رجلين شقتين أن لا يسقط أحدهما لتطرق مثل الاحتمال المذكور إليه ، وإن كان محذور الاسقاط فيه أقل ، ثم لا يمتنع ذلك في الصورتين امتناع تحريم ، لأن الظاهر اتفاق الراويين ، وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فإنه من الإدراج الذي لا يجوز تعمله كما سبق في نوع المدرج والله أعلم) (١) .

في تعليقه هذا يلحق بالمسألة ما يشبهها أو ما هو من بابها ، فالمسألة الأولى كان المسقط مجروح والصورة الثانية كان المسقط ثقة .

ولم ينس أن يبين في نفس التعليق حكم الصورتين ثم علل لهذا الحكم في نفس التعليق كذلك .

٧ - أراد ابن الصلاح أن يعرف بنوع المزيد في متعل الأسانيد فمثل له بمثال

واضح مشروح ، وبعد انقضاء هذا المثال علق قائلا :

(قلت : قد ألف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا سماه (كتاب تمييز المزيد في متعل الأسانيد) وفي كثير مما ذكره نظر ، لأن الإسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بلفظه (عن) في ذلك ينبغي أن يحكم بإرساله ، ويجعل معللا بالإسناد الذي ذكر فيه الزائد ، لما عرف في نوع المعلل ، وكما يأتي ذكره إن شاء تعالى في النوع الذي يليه . وإن كان فيه تصريح بالسماع أو بالإخبار كما في المثال الذي أوردناه ، فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ، ثم سمعه منه نفسه ، فيكون بسرا في هذا الحديث قد سمعه من أبي إدريس عن واثلة ، ثم لقي واثلة فسمعه منه كما جاء مثله مصرحا به في غير هذا .

(١) ينظر علوم الحديث صفحه (٢٣٥) .

اللهم الا ان توجد قرينة تدل على كونه وهما ، كنحو ما ذكره ابو حاتم في المثال المذكور (١) وايضا فالظاهر ممن وقع له مثل ذلك ان يذكر السماعين ، فاذا لم يجيء عنه ذكر ذلك حملناه على الزيادة المذكورة والله أعلم (٢) .

يلاحظ ان تعليقه هنا طويل ، وقد حوى أكثر من فائده استغفرق بيانها الي آخر النوع .
وأذكر هذه الفوائد :

- ١ - ذكر من ألف في هذا الفن أو النوع واسم مؤلفه .
 - ٢ - نقد الكتاب الذى ذكره .
 - ٣ - علل لهذا النقد .
 - ٤ - أشار في نفس التعليق الي مواطن سبقت وأخرى تأتي عندما يبدأ بتفصيل بيان حكم المريد في متعل الاسانيد .
 - ٥ - وضع الصورة الثانية بقوله : (ان كان فيه تصريح بالسماع أو بالاخبار ... الخ) .
 - ٨ - عند بيان كراهة الاقتصار في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول (صلى الله عليه) دون ذكر (وسلم) ، علق بعدها : (قلت : ويكره ايضا الاقتصار على قوله (عليه السلام) والله أعلم (٣) .
- وهذا تعليق فيه زيادة بيان لحكم ما يناسب المقام ذكر حكمه لمشابهته له وهو من تعليقاته القصيرة .

(١) يشير هنا الى المثال الذى ذكره في بداية النوع .

(٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٨٧ - ٢٨٨) .

(٣) ينظر علوم الحديث صفحة (١٩٠) .

أحدهما في المتن ، والثاني في الاسناد .

هذا تعليق يحتوى علي احد تقسيماته في كتابه ،فهو هنا يضمن تعليقه

اعلامه امكانية تقسيم هذا النوع من العلم باكثر من اعتبار .

وهو من التعليقات الطويلة التي استمرت حتي آخر الباب .

١٠- قال الشيخ تقي الدين - رحمه الله - : (قلت : والمختار في معناه

آنه الا بيض الأحمر، والله أعلم (٢) .

هذا تعليق قصير نضمن اختياره من جهة ، وإشارته إلى سعة علمه في معرفة

الغريب من جهة أخرى والله أعلم .

وفي هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى والا فكتاب علوم الحديث حافل

بـهذه التعليقات النفسية^(٣) وهي من الكثرة بحيث لا يكاد يخلو منها

نوع من انواع كتابه وربما والى بين تعليقين في مقام واحد (٤)، وغالب

مايختم هذه التعليقات بقوله (والله أعلم) وكان النوع الرابع شيع

والعشرون من اكثر الانواع غناءً بالتعليقات (٥) •

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٨٣) .

(٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٧٢) .

(٣) ينظر علوم الحديث الصفحات : (٣٠-٤٣-٤٥-٤٧-٤٩-٥١-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-

—22—217—217—20—198—197—198—193—127—128—123—122—113—83—77—72

- 3.3-3.4-29A-297-290-270-279-277-272-270-207-24A-23A-237-232-231

• ۳۰۷-۳۱۲-۳۱۳-۳۱۴-۳۱۵-۳۱۶-۳۱۷-۳۱۸-۳۱۹-۳۲۰-۳۲۱-۳۲۲-۳۲۳-۳۲۴-۳۲۵-۳۲۶-۳۲۷-۳۲۸-۳۲۹-۳۳۰-۳۳۱-۳۳۲-۳۳۳-۳۳۴-۳۳۵-۳۳۶-۳۳۷-۳۳۸-۳۳۹-۳۴۰-۳۴۱-۳۴۲-۳۴۳-۳۴۴-۳۴۵-۳۴۶-۳۴۷-۳۴۸-۳۴۹-۳۵۰-۳۵۱-۳۵۲-۳۵۳-۳۵۴-۳۵۵-۳۵۶-۳۵۷-۳۵۸-۳۵۹-۳۶۰-۳۶۱-۳۶۲-۳۶۳-۳۶۴-۳۶۵-۳۶۶-۳۶۷-۳۶۸-۳۶۹-۳۷۰-۳۷۱-۳۷۲-۳۷۳-۳۷۴-۳۷۵-۳۷۶-۳۷۷-۳۷۸-۳۷۹-۳۸۰-۳۸۱-۳۸۲-۳۸۳-۳۸۴-۳۸۵-۳۸۶-۳۸۷-۳۸۸-۳۸۹-۳۹۰-۳۹۱-۳۹۲-۳۹۳-۳۹۴-۳۹۵-۳۹۶-۳۹۷-۳۹۸-۳۹۹-۴۰۰-۴۰۱-۴۰۲-۴۰۳-۴۰۴-۴۰۵-۴۰۶-۴۰۷-۴۰۸-۴۰۹-۴۱۰-۴۱۱-۴۱۲-۴۱۳-۴۱۴-۴۱۵-۴۱۶-۴۱۷-۴۱۸-۴۱۹-۴۲۰-۴۲۱-۴۲۲-۴۲۳-۴۲۴-۴۲۵-۴۲۶-۴۲۷-۴۲۸-۴۲۹-۴۳۰-۴۳۱-۴۳۲-۴۳۳-۴۳۴-۴۳۵-۴۳۶-۴۳۷-۴۳۸-۴۳۹-۴۴۰-۴۴۱-۴۴۲-۴۴۳-۴۴۴-۴۴۵-۴۴۶-۴۴۷-۴۴۸-۴۴۹-۴۵۰-۴۵۱-۴۵۲-۴۵۳-۴۵۴-۴۵۵-۴۵۶-۴۵۷-۴۵۸-۴۵۹-۴۶۰-۴۶۱-۴۶۲-۴۶۳-۴۶۴-۴۶۵-۴۶۶-۴۶۷-۴۶۸-۴۶۹-۴۷۰-۴۷۱-۴۷۲-۴۷۳-۴۷۴-۴۷۵-۴۷۶-۴۷۷-۴۷۸-۴۷۹-۴۸۰-۴۸۱-۴۸۲-۴۸۳-۴۸۴-۴۸۵-۴۸۶-۴۸۷-۴۸۸-۴۸۹-۴۹۰-۴۹۱-۴۹۲-۴۹۳-۴۹۴-۴۹۵-۴۹۶-۴۹۷-۴۹۸-۴۹۹-۵۰۰-۵۰۱-۵۰۲-۵۰۳-۵۰۴-۵۰۵-۵۰۶-۵۰۷-۵۰۸-۵۰۹-۵۱۰-۵۱۱-۵۱۲-۵۱۳-۵۱۴-۵۱۵-۵۱۶-۵۱۷-۵۱۸-۵۱۹-۵۲۰-۵۲۱-۵۲۲-۵۲۳-۵۲۴-۵۲۵-۵۲۶-۵۲۷-۵۲۸-۵۲۹-۵۳۰-۵۳۱-۵۳۲-۵۳۳-۵۳۴-۵۳۵-۵۳۶-۵۳۷-۵۳۸-۵۳۹-۵۴۰-۵۴۱-۵۴۲-۵۴۳-۵۴۴-۵۴۵-۵۴۶-۵۴۷-۵۴۸-۵۴۹-۵۵۰-۵۵۱-۵۵۲-۵۵۳-۵۵۴-۵۵۵-۵۵۶-۵۵۷-۵۵۸-۵۵۹-۵۶۰-۵۶۱-۵۶۲-۵۶۳-۵۶۴-۵۶۵-۵۶۶-۵۶۷-۵۶۸-۵۶۹-۵۷۰-۵۷۱-۵۷۲-۵۷۳-۵۷۴-۵۷۵-۵۷۶-۵۷۷-۵۷۸-۵۷۹-۵۸۰-۵۸۱-۵۸۲-۵۸۳-۵۸۴-۵۸۵-۵۸۶-۵۸۷-۵۸۸-۵۸۹-۵۹۰-۵۹۱-۵۹۲-۵۹۳-۵۹۴-۵۹۵-۵۹۶-۵۹۷-۵۹۸-۵۹۹-۶۰۰-۶۰۱-۶۰۲-۶۰۳-۶۰۴-۶۰۵-۶۰۶-۶۰۷-۶۰۸-۶۰۹-۶۱۰-۶۱۱-۶۱۲-۶۱۳-۶۱۴-۶۱۵-۶۱۶-۶۱۷-۶۱۸-۶۱۹-۶۲۰-۶۲۱-۶۲۲-۶۲۳-۶۲۴-۶۲۵-۶۲۶-۶۲۷-۶۲۸-۶۲۹-۶۳۰-۶۳۱-۶۳۲-۶۳۳-۶۳۴-۶۳۵-۶۳۶-۶۳۷-۶۳۸-۶۳۹-۶۴۰-۶۴۱-۶۴۲-۶۴۳-۶۴۴-۶۴۵-۶۴۶-۶۴۷-۶۴۸-۶۴۹-۶۵۰-۶۵۱-۶۵۲-۶۵۳-۶۵۴-۶۵۵-۶۵۶-۶۵۷-۶۵۸-۶۵۹-۶۶۰-۶۶۱-۶۶۲-۶۶۳-۶۶۴-۶۶۵-۶۶۶-۶۶۷-۶۶۸-۶۶۹-۶۷۰-۶۷۱-۶۷۲-۶۷۳-۶۷۴-۶۷۵-۶۷۶-۶۷۷-۶۷۸-۶۷۹-۶۸۰-۶۸۱-۶۸۲-۶۸۳-۶۸۴-۶۸۵-۶۸۶-۶۸۷-۶۸۸-۶۸۹-۶۹۰-۶۹۱-۶۹۲-۶۹۳-۶۹۴-۶۹۵-۶۹۶-۶۹۷-۶۹۸-۶۹۹-۷۰۰-۷۰۱-۷۰۲-۷۰۳-۷۰۴-۷۰۵-۷۰۶-۷۰۷-۷۰۸-۷۰۹-۷۱۰-۷۱۱-۷۱۲-۷۱۳-۷۱۴-۷۱۵-۷۱۶-۷۱۷-۷۱۸-۷۱۹-۷۲۰-۷۲۱-۷۲۲-۷۲۳-۷۲۴-۷۲۵-۷۲۶-۷۲۷-۷۲۸-۷۲۹-۷۳۰-۷۳۱-۷۳۲-۷۳۳-۷۳۴-۷۳۵-۷۳۶-۷۳۷-۷۳۸-۷۳۹-۷۴۰-۷۴۱-۷۴۲-۷۴۳-۷۴۴-۷۴۵-۷۴۶-۷۴۷-۷۴۸-۷۴۹-۷۵۰-۷۵۱-۷۵۲-۷۵۳-۷۵۴-۷۵۵-۷۵۶-۷۵۷-۷۵۸-۷۵۹-۷۶۰-۷۶۱-۷۶۲-۷۶۳-۷۶۴-۷۶۵-۷۶۶-۷۶۷-۷۶۸-۷۶۹-۷۷۰-۷۷۱-۷۷۲-۷۷۳-۷۷۴-۷۷۵-۷۷۶-۷۷۷-۷۷۸-۷۷۹-۷۸۰-۷۸۱-۷۸۲-۷۸۳-۷۸۴-۷۸۵-۷۸۶-۷۸۷-۷۸۸-۷۸۹-۷۹۰-۷۹۱-۷۹۲-۷۹۳-۷۹۴-۷۹۵-۷۹۶-۷۹۷-۷۹۸-۷۹۹-۸۰۰-۸۰۱-۸۰۲-۸۰۳-۸۰۴-۸۰۵-۸۰۶-۸۰۷-۸۰۸-۸۰۹-۸۱۰-۸۱۱-۸۱۲-۸۱۳-۸۱۴-۸۱۵-۸۱۶-۸۱۷-۸۱۸-۸۱۹-۸۲۰-۸۲۱-۸۲۲-۸۲۳-۸۲۴-۸۲۵-۸۲۶-۸۲۷-۸۲۸-۸۲۹-۸۳۰-۸۳۱-۸۳۲-۸۳۳-۸۳۴-۸۳۵-۸۳۶-۸۳۷-۸۳۸-۸۳۹-۸۴۰-۸۴۱-۸۴۲-۸۴۳-۸۴۴-۸۴۵-۸۴۶-۸۴۷-۸۴۸-۸۴۹-۸۵۰-۸۵۱-۸۵۲-۸۵۳-۸۵۴-۸۵۵-۸۵۶-۸۵۷-۸۵۸-۸۵۹-۸۶۰-۸۶۱-۸۶۲-۸۶۳-۸۶۴-۸۶۵-۸۶۶-۸۶۷-۸۶۸-۸۶۹-۸۷۰-۸۷۱-۸۷۲-۸۷۳-۸۷۴-۸۷۵-۸۷۶-۸۷۷-۸۷۸-۸۷۹-۸۸۰-۸۸۱-۸۸۲-۸۸۳-۸۸۴-۸۸۵-۸۸۶-۸۸۷-۸۸۸-۸۸۹-۸۹۰-۸۹۱-۸۹۲-۸۹۳-۸۹۴-۸۹

(٤) ينظر أمثلة ذلك في الصفحات الآتية : (٧٠-١٢٥-١٤٠-١٥١ ، ١٥٢-١٧٢-١٩٢-

• (۳۹۶) و غیرها •

(٥) ينظر النوع الرابع والعشرون وهو معرفة كيفية سماع الحديث وتحملته وذلك

الصفحات الاتية : (١٢٩-١٣٢-١٣٣-١٣٥-١٣٩-١٤٣-١٤٥-١٤٩-١٤٤-١٥١-١٥٥-١٦٠)

• ۱۶۴-۱۶۱ - ۱۷۲-۱۷۵) و غیرها •

المبحث العاشر:

أختياراته :

عالم طوع علم المصطلح بين يديه ، واستوعب أقوال العلماء قبله وجمعها ، لا بد وأن تكون له اختيارات متميزة تظهر من خلالها شخصيته العلمية الفريدة القوية .

ومعظم هذه الاختيارات تدل على سعة علمه وعلو باعة وسبقه في هذا المضمار الشريف .

وأتناول بعد قليل - إن شاء الله - جملة من هذا الاختيارات، أشفعها بتعليقي عليها ، أبين من خلال هذه التعليقات أبرز مميزات هذه الاختيارات من حيث عبارته عنها ، وموضعها ، واقترانها بالتعليل والتدليل ومن حيث موافقتها أو مخالفتها للجمهور ومن حيث اقترانها بذكر اختيارات غيره من العلماء والمحدثين ، والله المستعان وعليه التكلان .

١ - عند الكلام عن أصح الاسانيد اختار الإمساك عن الحكم لإسناد أو حديث بأنه الأصح على الإطلاق .

عبارته : قال : رحمه الله : (... ولهذا نرى الإمساك عن الحكم لإسناد — أو حديث أنه الأصح على الإطلاق) (١) .

موضع اختياره :

جاء اختياره بعد ذكر القاعدة وبيانها واختياره مبني على تلك القاعدة. لذا قال مشيراً إليها (ولهذا نرى ...)

اقتران اختياره بالتعلييل :

التعلييل لاختياره هنا هو نفس القاعده التي ذكرها وهي قوله :

(الصحيح يتنوع الى متفق عليه ، ومختلف فيه ، كما سبق ذكره ، ويتنوع إلى مشهور ، وغريب ، وبين ذلك ثم إن درجات الصحيح تتفاوت فـ القوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكوره التي تبيني الصحة عليها وتنقسم باعتبار ذلك إلى أقسام يستعصي احصاؤها على العاد الحاصر .) (١)

قال الشيخ عبد الباري فتح الله السلفي محقق الارشاد (٢) : (اختلف العلماء في مسألة الجزم في إسناد بأنه أمح الاسانيد علي ثلاثه أقوال :

الأول : يجوز مطلقا واليه ذهب ابن معين وابن المديني ، واسحاق وأحمد والبخارى وغيرهم . وبه قال ابن حجر في النكت حيث قال : وليس الخوض فيه يمتنع لان الرواه قد ضبطوا وعرفت احوالهم وتفاريق مراتبهم فامكن الاطلاع على الترجيح بينهم . وسبب الاختلاف في ذلك انما هو من جهة أن كل من رجح اسنادا كانت أوصاف رجال ذلك الاسناد عنده أقوى من غيره بحسب اطلاعه ، فاختلغت اقوالهم لاختلاف اجتهادهم (٣) .

الثاني : لايجوز مطلقا وبه قال ابن الملاح وعلمه السخاوي بقوله : (لان تفاوت مراتب الصحيح مترتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة وبغير وجود أعلى درجات القبول من الضبط والعدالة ونحوهما

(١) علوم الحديث صفحة (١٤ ، ١٥) .

(٢) كتاب الارشاد للنووي (١١١/١) هامش رقم (٤) بتصرف .

(٣) نكت ابن حجر على المقدمة (٢٤٨/١)

في كل فرد فرد من رواية الاسناد من ترجمة واحدة. بالنسبة لجميع الرواة الموجودين في عصره اذ لا يعلم او يظن ان هذا الراوى حاز أعلى الصفات حتي يوازي بينه وبين كل فرد فرد من جميع من عاصره (١) .

والثالث : قول الحاكم : ينبغي تخصيص القول في أصح الاسانيد بصحابي أو بلد مخصوص ، بان يقال : أصح اسناد فلان او الفلانييـــــ كذا ولايعمم (٢) .

ونقل الامام السيوطي - رحمه الله - في التدريب ان العلائي قال : (أما الاسناد فقد صرح جماعة بذلك ، واما الحديث فلا يحفظ عن احد من أئمة الحديث أنه قال حديث كذا أصح الاحاديث علي الاطلاق ، لانه لايلزم من كون الاسناد أصح من غيره ان يكون المتن كذلك ، فلاجل ذلك ماخاض الأئمة الا في الحكم علي الاسناد) (٣) . آه من كلام العلائي . ثم أضاف السيوطي بعدها : (وكان المصنف حذفه لذلك ، لكن قال شيخ الاسلام : سيأتي أن من لازم ماقاله بعضهم : ان أصح الاسانيد مارواه أحمد بن الشافعي عن مالك بن نافع عن ابن عمر ، أن يكون أصح الاحاديث الحديث الذي رواه أحمد بهذا الاسناد فانه لم يروفي مسنده به غيره فيكون أصح الاحاديث علي رأى من ذهب الى ذلك . قلت : قد جزم بذلك العلائي نفسه في

(١) فتح المغيث (٢٠/١) وقد نقل السخاوى قول النووي ان هذا هو المختار عنده (٢) لم أجد في الصفحة التي اشار اليها السلفي هذه العبارة التي قال انه نقلها عن الحاكم ولكن رأيت الحاكم - رحمه الله - يقول : (فأقول وبالله التوفيق . نقل مرئى علوم طريق (١٠٥٥هـ) .

إن هؤلاء الأئمة الحفاظ - يشير الى ائمة ذكرهم قبل قليل ينقل عنهم أقوالا مختلفه في اصح الاسناد - قد ذكر كل ما أدى اليه اجتهاده في أصح الاسانيد ولكل صحابي رواة من التابعين ولهم أتباع وأكثرهم ثقات ، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد فنقول . - .) وساق جملة من الأمثلة تبين أصح الأسانيد المخصوصه بصحابي أو بلد مخصوص .

(٣) تدريب الراوى (٧٧/١) .

في عوالي مالك ، فقال في الحديث المذكور : أنه أصح
حديث في الدنيا (١) ١٠ هـ

٢ - اختار القطع بصحة ما قال فيه أهل الحديث : (صحيح متفق عليه) وأن
العلم اليقيني النظري واقع به .

عبارته :

قال - رحمه الله - : (وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته
والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجا بأنه
لا يفيد في أصله إلا الظن ، وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه يجب عليهم
العمل بالظن ، والظن قد يخطئ .

وقد كنت أميل إلى هذا وأحسبه قويا ثم بان لي أن المذهب
الأول الذي اخترناه أولا هو الصحيح (٢) .

موضع اختياره :

جاء ذكره بعد ذكر القاعدة وشرحها .

اقتران اختياره بالتعليل :

قال - رحمه الله - معللا لترجيحه الاختيار الأول : (لأن ظن من
هو معصوم من الخطأ لا يخطئ ، والأمة في إجماعها معصومة من الخطأ
، ولهذا كان الاجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعا بها ، وأكثر
اجماعات العلماء كذلك (٢) .

ويلاحظ هنا أنه ضمن تعليله اختيارا آخر لمسألة أخرى وهي

أن الاجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعا بها .

(١) تدريب الراوى (٧٧/١) .

(٢) علوم الحديث صفحة (٢٨) .

قال الحافظ العراقي - رحمه الله - : (إن ما أدعاه من أن ما أخرجه الشيخان مقطوع بصحته قد سبقه إليه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف فقالا : إنه مقطوع به . وقد عاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام على ابن الصلاح هذا ، وذكر أن بعض المعتزلة يرون أن الامه إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته . قال : وهو مذهب ردي* .

وقال الشيخ محي الدين النووي في التقريب والتيسير : خالف ابن الصلاح المحققون والأكثرون فقالوا : يغيد الظن مالم يتواتر . وقال في شرح مسلم نحو ذلك بزيادة قال : ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيها إجماعهم على أنه مقطوع به بأنه كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : وقد اشد انكار ابن برهان الامام على من قال بما قاله الشيخ وبالف في تخطيطه . (١)

قال الإمام البلقيني في محاسن الاصطلاح :

(فائدة وزيادة : قول النووي : وخالف في ذلك المحققون والأكثرون عند عدم التواتر ، يؤيده أنه نقل عن الشيخ أبي محمد بن عبد السلام أنه عاب هذا القول على ابن الصلاح وقال إن المعتزلة يرون أن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته ، وهو مذهب ردي* .

وما قاله ابن عبد السلام والنووي ومن تبعهما ممنوع ، فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين - رحمهم الله - عن جماعة الشافعية كالاسفرائيني أبي اسحاق ، وأبي حامد ، والقاضي أبي الطيب ، وتلميذه أبي اسحاق الشيرازي ، والسرخسي من الحنفية ، والقاضي عبد الوهاب من المالكية

(١) ينظر التقييد والايضاح صفحة (٢٨، ٢٩) .

وجماعة من الحنابلة كأبي يعلى ، وأبي الخطاب ، وابن حامد ، وابن الراغوني ، وأكثر أهل الكلام من الأشعرية وغيرهم . منهم ابن فورك ، وأهل الحديث قاطبة ، ومذهب السلف عامة ، أنهم يقطعون بالحديث الذي تلقته الأمة بالقبول . وفي صفة التصوف لابن طاهر المقدسي ، وذكر الصيحين : أجمع المسلمون على ما أخرج فيهما أو ما كان عليهما شرطهما . (١)

قال السيوطي - رحمه الله - : (وقال شيخ الاسلام : مذكروا النووي في شرح مسلم من جهة الأكثرين ، أما المحققون فلا ، فقد وافق ابن الصلاح أيضا محققون .

وقال في شرح النخبة : الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم خلافا لمن أبى ذلك ، قال : وهو أنواع : منها جلالتهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيح عليهما ، وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول ، وهذا التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة على التواتر ، إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ ، وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه ، حيث لا ترجيح لأحدهما على الآخر لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر وماعدا ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته ، قال : وما قبل من أنهم اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته ممنوع ، لأنهم اتفقوا على وجوب العمل بكل ما صح ، ولو لم يخرجاه ، فلم يبق للصيحين في هذا مزية ، والإجماع حاصل على أن لهما مزية ، فيما يرجع إلى نفس الصحة ، قال ويحتمل أن يقال المزية المذكورة كون أحاديثهم أصح الصحيح ، قال : ومنها المشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواه والعلل ، ومن

صرح بإفادته العلم الاستاذ أبو منصور البغدادي ، قال : ومنهـــــــــــــــــا
المسلسل بالأئمة الحفاظ حيث لا يكون غريبا كحديث يرويه أحمد مـــــــــــــــــثـــــــــــــــــلا
ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ، ويشاركه فيه غيره عن مالك ، فإنـــــــــــــــــه
يفيد العلم عند سماعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته : قال : وهـــــــــــــــــذه
الأنواع التي ذكرناها لا يحصل العلم فيها إلا للعالم المتبحر في الحديث
العارف بأحوال الرواة والعلل ، وكون غيره لا يحصل له العلم لقصوره
عن الأوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم المتبحر المذكور .

وقال ابن كثير : (وأنا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وأرشد إليه
والله أعلم) (١) .

قلت : وهو الذي اختاره ولا أعتقد سواه (٢) .

٣- اختار أن كتب المسانيد تأخرت في مرتبتها عن الكتب الخمسة وما التحق
بها من الكتب المصنفة على الأبواب .

عبارته :

قال : (فلهذا تأخرت في مرتبتها - وإن جلت لجلالة مؤلفيها - عن مرتبة
الكتب الخمسة وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب والله أعلم) (٣)

موقع اختياريه :

في آخر كلامه عن المسانيد .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | اختصار علوم الحديث لابن كثير (٣٥) . |
| (٢) | تدريب الراوي للسيوطي (١٣٣/١ ، ١٣٤) . |
| (٣) | علوم الحديث لابن الصلاح (٣٨) . |

اقتران اختياره بالتعلييل :

جاء اختياره هنا معللا وقد اشار إلى تعليله بقوله : (فلهذا تأخرت ...)

قال - رحمه الله - في بيان علة تأخر هذه الكتب في المرتبة (...) فهذه عاداتهم فيها أن يخرجوا في مسند كل صحابي ما روه من حديثه غير متقيدين بأن يكون حديثا محتجا به (١) .

قال العراقي - رحمه الله - معلقا على اختيار ابن الصلاح هذا : (فيه أمران (أحدهما) إن عدة مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد مما أفرد فيه حديث كل صحابي وحده وهم منه فإنه مرتب على الأبواب كالكتب الخمسة واشتهر تسميته بالمسند كما سمي البخاري المسند الجامع الصحيح وإن كان مرتبا على الأبواب ، لكون أحاديثه مسنده ، إلا أن مسند الدارمي كثير الأحاديث المرسله والمنقطعة والمعضلة والمقطوعة والنسب أعلم . (الأمر الثاني) إنه اعترض على المصنف بالنسبة إلى صحة بعض هذه المسانيد بأن أحمد بن حنبل شرط في مسنده أن لا يخرج إلا حديثا صحيحا عنده ، قاله أبو موسى المديني وبأن إسحاق بن راهويه يخرج أمثلا ماورد عن ذلك الصحابي ذكره عنه أبو زرعة الرازي . وبأن مسند الدارمي أطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من الحفاظ وبأن مسند البزار بين فيه الصحيح وغيره . انتهى . اعترض به عليه . والجواب أن لا نسلم أن أحمد اشترط الصحة في كتابه ، والذي رواه أبو موسى المديني بسنده إليه أنه سئل عن حديث فقال : انظروه فإن كان في المسند وإلا فليس بحجة وهذا ليس صريحا في أن جميع ما فيه حجة بل فيه أن مالمس في كتابه ليس بحجة ، على أن ثم أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند أحمد . منها حديث عائشة في قصة أم زرع ، وأما وجود الضعيف فيه فهو

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (٢٨) .

محقق بل فيه أحاديث موضوعة وقد جمعتها في جزء ، وقد ضعف الامام أحمد نفسه أحاديث فيه فمن ذلك ٠٠٠ الخ (١)

قال ابن جماعة - رحمه الله - : (من الكتب المبوية ما كتبه ابن ماجه ، لأن المسانيد يجمع فيها ما رواه مصنفوها عن الصحابي صحيحا كان أو ضعيفا بخلاف الكتب المبوية فإن قصدتهم الاحتجاج بها) (٢).

قلت : وهذا موافق لاختيار ابن الصلاح سبق الكتب المبوية ففي المرتبة على المرتبة على الأسانيد ، بل وموافق لتعليله ، وجاء بمثال لما قال به ابن الصلاح - رحمه الله - إذ قال : (وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب) .

ورد اعتراض العراقي علي ابن الصلاح الذي فيه الإنكار على الشيخ تقي الدين تمثيله بمسند أحمد بأنه شرط في مسنده الصحيح شيخ الاسلام ابن حجر .

فقد رد ما تقدم من كلام العراقي بقوله : (فقد ذكرت في هذه الأوراق ما حضرني من الكلام على الأحاديث التي زعم بعض أهل الحديث أنها موضوعة ، وهي في مسند أحمد ذبا عن هذا التصنيف العظيم الذي تلقتهم الأمة بالقبول والتكريم ، وجعله أمامهم حجة يرجع إليه عند الاختلاف عليه) (٣)

قال السيوطي حاكيا فعل ابن حجر : (ثم سرد الأحاديث التي جمعها العراقي وهي تسعة وأضاف إليها خمسة عشر حديثا أوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه ، وأجاب عنها حديثا (أضاف السيوطي :) قلت : وقد فاتت أحاديث أخرى أوردها ابن الجوزي وهي فيه وجمعتها في جزء سميته (الذيل الممهد) مع الذب عنها وعدتها

(١) التقييد والايضاح صفحة (٤٢، ٤٣) (٢) المنهل الروى صفحة (٥٥)
(٣) هذه عبارة السيوطي عن ابن حجر وبينها وبين عبارة ابن حجر في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند اختلاف يسير . ينظر القول المسدد صفحة (٢) والتدريب (١/١٧٢) .

أربعة عشر حديثاً (١) .

قال الحافظ ابن حجر : (ليس في المسند حديث لا أمل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة ، منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفاً) (٢) ثم اعتذر للإمام أحمد .

وذكر السيوطي اعتراضاً أورد على كلام ابن الصلاح في عده مسند اسحاق من بين المسانيد التي تأخرت مرتبتها فقال : (قيل واسحاق يخرج أمثله ماورد عن ذلك الصحابي فيما ذكره أبو زرعة الرازي عنه . قال العراقي : ولا يلزم من ذلك أن يكون جميع ما فيه صحيحاً . بل هو أمثله بالنسبة لما تركه ، وفيه الضعيف) (٣)

٤ - اختار في قول الصحابي : (كنا نفعل كذا أو كنا نقول كذا) ، إن أضافه إلى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من قبيل المرفوع .

عبارته :

قال بعد أن حكى مذهبين في المسألة ، الأول نقله عن الحاكم والثاني عن البرقاني : (والأول هو الذي عليه الاعتماد) (٤)

موضع اختياره :

بعد تقرير المذاهب في المسألة .

-
- (١) تدريب الراوي (١٧٢/١) .
 - (٢) تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة صفحة () .
 - (٣) تدريب الراوي (١٧٣/١) والتقييد والإيضاح صفحة (٤٢) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (٤٨) .

اقتران اختياره بالتعلييل :

جاء تعليله بعد نمه على اختياره فقال : (لأن ظاهر ذلك مشعر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي ذلك وقررهم عليه وتقريره أحد وجوه السنن المرفوعة ... الخ) (١) .

قال السيوطي : (وقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي إنه موقوف وهو بعيد جدا والصواب الأول ، قال المصنف - يقدم النووي - في شرح مسلم : وقال آخرون إن كان ذلك الفعل مما لا يخفى غالبا كان مرفوعا ، وإلا كان موقوفا . وبهذا قطع الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ، فإن كان في القصة تصريح باطلعه صلى الله عليه وسلم فمرفوع إجماعا كقول ابن عمر : كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حيّ : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكره) (٢) .

وهنا تظهر موافقته للجمهور كما وافقهم في المسألة التي قبلها التي لم يصف البراوي كلامه فيها إلي زمن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

هـ - اختار أن قول الصحابي أمرنا بكذا، أو نهينا عن كذا من نوع المرفوع .

عبارته :

قال : - رحمه الله - : (قول الصحابي أمرنا بكذا، أو نهينا عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث وهو قول أكثر أهل

(١) علوم الحديث صفحة (٤٨)

(٢) تدريباً للتزاول (١٨٦/١) .

(٣) علوم الحديث صفحة (٤٧ ، ٤٨) .

العلم (١) .

موضع اختياره :

بعد ذكره المسألة مباشرة .

اقتران اختياره بالتعليل :

علل لاختياره بعد الحكاية المخالفة له فقال : (وخالف
في ذلك فريق منهم أبو بكر الاسماعيلي، والأول هو الصحيح لأن مطلق ذلك
ينصرف إلي من إله الأمر والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم) (١) .

ويلاحظ هنا موافقة اختياره للجُمهور من أهل العلم .

٦- اختار أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمجيئه
من وجه آخر .

عبارته :

قال - رحمه الله - : (ثم اعلم أن حكم المرسل حكم الحديث
الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر) (٢) .

موضع اختياره :

في وسط النوع بعد أن ذكر صوراً ثلاثاً مختلفاً فيها، أي من المرسل
أم لا ؟

(١) علوم الحديث صفحة (٤٩)

(٢) علوم الحديث صفحة (٥٣)

اقتران اختياره بالتعليل :

هنا لم يعلل لاختياره هذا وذلك لوضوح السبب وهو الانقضاء
في السند .

ويلاحظ هنا أن اختياره موافق للجمهور يصرح هو بذلك فيقول :
(وماذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو المذهب الذي
استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الاثر وتداولوه في تصانيفهم

وفي صدر صحيح مسلم : (المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم
بالاخبار ليس بحجة) وابن عبد البر حافظ المغرب ممن حكى ذلك عن
جماعة من أهل الحديث (١) .

قال الحافظ ابن حجر : قال سعيد بن المسيب - وهو من كبار
التابعين : أن المرسل ليس بحجة .

نقله عنه الحاكم ، وكذا تقدم نقله عن محمد بن سيرين وعن الزهري
وكذا كان يعيبه شعبه وأقرانه والآخذون عنه ليحيي القطان وعبد الرحمن
بن مهدي وغير واحد وكل هؤلاء قبل الشافعي .

ونقله الترمذي عن أكثر أهل الحديث .
وكذا ماوقع في رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف السنن قال :
وأما المراسيل ، فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري
ومالك والأوزاعي حتي جاء الشافعي فتكلم فيه وتابعه على ذلك أحمد
بن حنبل وغيره (٢) .

(١) علوم الحديث صفحة (٥٥) .

(٢) النكت لابن حجر (٥٦٨/٢) .

ثم ذكر بعض من خالفه اختياره فقال : (والاحتجاج به مذهب مالك وأبي حنيفة وأصحابهما - رحمهم الله - في طائفة والله أعلم) (١)

٧ - أخرج من حكم الضعيف مرسل الصحابي وهو الذي يرويه أحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه .

عباراته :

قال رحمه الله : (ثم إننا نعد في أنواع المرسل ونحوه ما يسمى في أصول الفقه مرسل الصحابي) (٢) .
موضع اختياره :

في آخر النوع .

إقتران اختياره بالتعلييل :

قال - رحمه الله - مبينا سبب اختياره هذا : (لأن روايتهم عن الصحابة ، والجهالة بالصحابة غير قاذحة لأن الصحابة كلهم عدول والله أعلم) (٣) .

قال الامام النووي - رحمه الله - : (وحكى الخطيب وغيره عن بعض العلماء أنه لا يحتج به كمرسل غيرهم إلا أن يقول : لا أروي إلا ماسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن صحابي لأنه قد يروي عن غير صحابي وهذا مذهب الاستاذ أبي اسحاق الاسفرائيني الشافعي ، والصواب المشهور أنه يحتج به مطلقا لأن روايتهم عن غير الصحابة مستبادة وإذا رويها بينوها والله أعلم) (٤) .

(١) علوم الحديث صفحة (٥٥) (٢) علوم الحديث صفحة (٥٦)

(٣) الارشاد للنووي (١/١٧٤ ، ١٧٥) .

قال العراقي - رحمه الله - : (وقد صف الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره في رواية الصحابة عن التابعين فبلغوا جمًّا كثيرًا إلا أن الجواب عن ذلك أن رواية الصحابة عن التابعين غالبها ليست أحاديث مرفوعة وإنما هي إسرائيليّات، أو حكايات، أو موقوفات .

وبلغني أن بعض أهل العلم أنكر أن يكون قد وجد شيء من رواية الصحابة عن التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت أن أذكر هنا ما وقع لي من ذلك للفائدة (١) .

ثم سرد العراقي طائفة من الأمثلة تبين ما تقدم .

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - (وقد تتبعت روايات الصحابة - رضي الله عنهم - عن التابعين وليس فيها من رواية صحابي عن تابعي ضعيف في الأحكام شيء يثبت ، فهذا يدل علي ندور أخذهم عن من يفهم من التابعين والله أعلم) (٢) .

وأكتفي بهذا القدر من التفصيل لأذكر بعده جملةً كبيره من رؤوس المسائل وأبين اختياره فيها :-

١ - الإسناد المعنعن عنده من قبيل الإسناد المتصل بشرط أن يكون الذين أضيفت اليهم العنعنة قد ثبتت ملاقة بعضهم بعضاً مع براءتهم من وصمة التدليس (٣) . وصرح بأن اختياره موافق للجمهور .

٢ - عند تعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع فالحكم على الأصح لمنأزاده الثقة من الوصل والرفع، وعلل اختياره هذا لأن الثقة مثبتة وغـيـره ساكت ولو كان نافيًا فالمثبت مقدم عليه لأنه علم ماخفي عليه (٤) .

(١) التقييد والايضاح صفحة (٥٩)

(٢) نكت ابن حجر (٥٧٠/٢) .

(٣) علوم الحديث صفحة (٦١) .

(٤) علوم الحديث صفحة (٧٢) .

٣ - قبول رواية المدلس يكون عنده على التفصيل ، فما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال فحكمه حكم المرسل وأنواعه وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو (سمعت وحدثنا ، وأخبرنا) وأشياهما فهو مقبول محتج به (١) .

٤ - حكم الحديث المضطرب عنده أنه ضعيف قال : (والاضطراب موجب لضعف الحديث لإشعاره بأنه لم يثبت والله أعلم) (٢) ويلاحظ تعليقه للحكم هنا .

٥ - جواز رواية ماسوى الموضوع من أنواع الاحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فبيها سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب ، وسائر مالا تعلق له بالأحكام والعقائد .

ولم يصرح تصريحاً باختياره هذا وإنما أوردته كالمقرر له والمستدل عليه فقال أولاً : (يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل ... الخ) (٣)

وقال آخراً : (وممن روينا عنه التثبيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهما) (٣)

٦ - الامتناع عن إبدال (حدثنا) ب (أخبرنا) في الكتب المنسوبة والمجامع المجموعة (٤) .

٧ - العدالة عنده تثبت بالاستفاضة .

قال يبين اختياره هذا : (وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي رضي الله عنه ، وعليه الاعتماد في فن أصول الفقه وممن ذكر ذلك من أهل

(١) علوم الحديث صفحة (٧٥) (٢) علوم الحديث صفحة (٩٤)
(٣) علوم الحديث صفحة (١٠٣) (٤) علوم الحديث صفحة (١٤٤) .

الحديث أبو بكر الخطيب (١)

٨ - التعديل عنده مقبول من غير ذكر سببه ، ووصف اختياره هذا بأنه
(المذهب الصحيح المشهور) . وعلل له بقوله : (لأن أسبابه
كثيرة يصعب ذكرها) (٢) .

٩ - الجرح عنده لا يقبل إلا مفسرا ، مبين السبب، وعلل ذلك بأن الناس
يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح . (٣)

١٠ - قبوله قول من صنّف في جرح الرجال دون تفسير لسبب ذلك الجرح . وعلل
هذا القول بأن عدمه يفضي إلى تعطيل الجرح وسد باب في الأغلب
الأكثر مما صنّف وأضاف أن ذلك الجرح غير المفسر وأن لم يعتمد
في إثبات جرح الرواة ، فقد اعتمد في التوقف عن قبول حديث من
قالوا فيه شيئا ، بناءً على أن ذلك أوقع ريبه قويه يوجب مثلها
التوقف عن قبول رواية ذلك المجروح بجرح غير مفسر (٤) .

١١ - ثبوت الجرح والتعديل عنده بقول واحد .

قال عن اختياره هذا : (وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر
الخطيب وغيره) . وعلل لذلك بقوله : (لأن العدد لم يشترط
في قبول الخبر فلم يشترط في جرح رواية وتعديله بخلاف الشهادات
والله أعلم) (٥)

-
- (١) وضع الحافظ ابن الملاح معنى الاستفاضه بأنها اشتهار العدالة بين أهل
النقل أو نحوهم من أهل العلم وشيوع الشناء على الراوي بالثقة
والأمانة . علوم الحديث صفحة (١٠٥) .
- (٢) علوم الحديث صفحة (١٠٥) .
- (٣) علوم الحديث صفحة (١٠٥) .
- (٤) علوم الحديث صفحة (١٠٨) .
- (٥) علوم الحديث صفحة (١٠٩) .

١٢ - تقديم الجرح عند اجتماعه مع التعديل .

علل اختياره هذا بقوله : (لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله
والجرح يخبر عن باطن خفي على المعدل) .

ونصر هذا الرأي ببيان أنه موافق للجمهور فقال : (والصحيح الذي
عليه الجمهور أن الجرح أولى) (١) .

١٣ - لايجزى عنه التعديل على الإبهام كأن يقول : (حدثني الثقة) .

علل هذا الاختيار بقوله : (لأنه قد يكون ثقة عنده ، وغيره قسده
أطلع على جرحه بما هو جرح عنده أو بالاجماع فيحتاج إلى أن يسميته
حتى يعرف ، بل اضربه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيسهل
ترددا) (٢) .

١٤ - رواية العدل عن رجل يسميه لاتجعل ذلك الرجل عدلا .

وعلل لهذا الاختيار بقوله (والصحيح هو الأول - أي اختياره أعلاه
- لأنه يجوز أن يروى عن غير عدل فلم تتضمن روايته عنه تعديله) (٣) .
والحق بهذه المسألة ما يشبهها وما هو على بابها ، فعمل العالم
عنده ، أو فتياه على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك الحديث ، وكذلك
مخالفة العدل للحديث ليست قدحا منه في صحته ولا في روايه .

(١) علوم الحديث صفحة (١٠٩ ، ١١٠) قال الشيخ نور الدين العثري في هامش

رقم (١) معلقا : ((يقدم الجرح على التعديل بشروط وهي :

١- أن يكون الجرح مفسرا مستوفيا لسائر الشروط .

٢- أن لا يكون الجرح متعصبا على المجروح .

٣- أن لا يبين المعدل أن الجرح مدفوع عن الراوى بالدليل الصحيح)) .

(٢) علوم الحديث صفحة (١١٠) .

(٣) علوم الحديث صفحة (١١١) .

١٥ - رواية مجهول العدالة الظاهرة والباطنه عنده مردودة وهو موافق للجمهور (١) وهنا لم يصرح باختياره ولكنه مفهوم من كلامه .

١٦ - مستور الحال مقبول الرواية عنده ويفهم هذا من كلامه (٢) .

١٧ - مجهول العين روايته غير مقبولة عنده ولكن ليس على الإطلاق .

في هذا الاختيار حدد ابن الصلاح موطن النزاع بان : () الخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التعديل على ما قدمناه والله أعلم (٢) .

وبرجوعي الى الموطن الذي اشار اليه الحافظ ابن الصلاح تبين لي انه لايجوز رفع جهالة العين بخبر الواحد .

ذكر الحافظ ابن حجر في شرح النخبة مع شرحه للقارى (٣) أن جهالة العين ترتفع بأحد أمرين :

الاول : أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح .

الثاني: اذا زكاه من ينفرد عنه على الأصح أيضا ، اذا كان أهلا للرجح والتعديل .

١٨ - اذا روى ثقة عن ثقة حديثا وروج المروى عنه فنفاه جازما بنفيه وجب رد حديثه .

وعلل لهذا الاختيار بقوله : (فقد تعارض الزمان ، والجاحد هو الاصل ، فوجب رد حديث قرعه ذلك) (٤) -

(١) علوم الحديث صفحة (١١١) .

(٢) علوم الحديث صفحة (١١٤) (١١٢) .

(٣) ينظر الكتاب المذكور صفحة (١٥٣ ، ١٥٤) .

(٤) علوم الحديث صفحة (١١٦ ، ١١٧) .

١٩ - من روى حديثا ثم نسب له لم يكن ذلك مسقطا للعمل به عند ابن الصلاح وبين أن هذا مذهب جمهور أهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين (١). وصرح جازما باختياره فقال : (والصحيح ما عليه الجمهور) ، ثم علل لهذا الاختيار فقال أيضا : (لأن المروى عنه يصدد السهو والنسيان والراوى عنه ثقة جازم فلا يزد بالاحتمال روايته) (١) .

٢٠ - منع من أخذ الاجر على التحديث ، وعلل اختياره هذا بأنه (ممن حيث العرف خرقا للمروءة والظن يساء بفاعله) (٢) ورخص بذلك اذا كان ثمة عذر ينفي ذلك الظن عنه كاستناعه عن الكسب نتيجة لتحديثه .

٢١ - صحة التحمل قبل وجود الاهلية واستدل على هذه الاختيار برواية احداث الصحابه كالحسن بن عيسى وابن عباس رضي الله عنهما (٣) .

٢٢ - اختار عدم تحديد سن معين يصح فيه السماع من الصغير فالمسألة عنده اعتباريه ، فكل صغير يعتبر حاله على وجه الخصوص (٤) . واستدل بدليلين على هذا الاختيار .

٢٣ - رواية المحتمل قراءة علي الشيخ عنده صحيحة . قال : (ولا خلاف انها رواية صحيحة الا ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه والله أعلم) (٥) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (١١٧) .
 - (٢) علوم الحديث صفحة (١١٩) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (١٢٨) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (١٣٠) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (١٣٧) .

٢٤ - عبارة (قال لنا - قال لي) ، (ذكر لنا - ذكر لي) من قبيل
(حدثنا فلان) غير أنه أليق لديه أن تستعمل بما سمعه منه في
المذاكرة (١) .

٢٥ - السماع من لفظ الشيخ أعلى رتبة عنده من القراءة عليه (٢) .
وذكر أن هذا مذهب جمهور أهل المشرق .

٢٦ - أجود العبارات عنده عند القراءة على الشيخ أن يقول : (قرأت على
فلان ، أو قرئ على فلان وأنا أسمع فأقر به) (٣) .

٢٧ - وافق جمهور أهل الحديث في تفريقهم بين اطلاق (حدثنا) و (أخبرنا)
وعلل لهذا التفريق بأنه اصطلاح منهم أرادوا به التمييز بين النوعين
ثم خصص النوع الأول بقول (حدثنا) لقوة إشارته بالنطق
والمشافهة (٤) .

٢٨ - اختار الاكتفاء بسكوت الشيخ (إقراره) عند القراءة عليه وهو مصغ
ساكت فاهم لما يقرأ عليه .

وهذا موافق لمذهب الجماهير من المحدثين والفقهاء وغيرهم (٥) .
وعلل لهذا الاختيار بأن إقرار الشيخ نطقاً غير لازم وإن سكوت الشيخ
على الوجه المذكور نازل منزلة تصريحه بتمديد القارئ ، اكتفاءً
بالقرائن الظاهرة (٥) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (١٣٦) .
 - (٢) علوم الحديث صفحة (١٣٨) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (١٣٨) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (١٤٠) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (١٤٢) .

٢٩ - اختار التفصيل في الحكم على صحة سماع من يبنسخ وقت القســـــــــــــــــراءة
فقال : (لا يصح السماع اذا كان النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ
لما يقرأ حتي يكون الواصل إلي سمعه كأنه صوت غفل ، ويصح إذا كان
بحيث لا يمتنع معه الفهم) (١) ثم مثل لهذا الاختيار .

٣٠ - اختار صحة السماع ممن هو وراء حجاب إذا عرف صوته ، فيما إذا حدث
بلغظه وإذا عرف حضوره بمسمع منه ، فيما إذا قرئ عليه . وبشرط
ان يعتمد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق به .
واستدل بسماع الرواة من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها من
أزواجه رضي الله عنهم وسلم (٢) .

٣١ - اختار جواز العمل بالاجازه .
قال : (ثم إن الذي استقر عليه العمل وقال به جماهير أهل العلم
من أهل الحديث وغيرهم القول بتجوز الاجازه وإباحة الرواية بها) (٣) .

٣٢ - نقل اختيار الجمهور من العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم على
تجوز الرواية بالإجازة لمعين في غير معين .
ولم يصرح باختياره الخاص او ينقد مذهب الجمهور ، فدل على موافقته
هذا الاختيار ويستدل علي ذلك بموافقة الجمهور في معظم اختيــــــــــــــــاره
واعتباره قولهم . (٤)

٣٣ - لم يقطع بموقفه او اختياره في حكم الاجازه لغير معين بوصف العموم .
قال : (فهذا نوع تكلم فيه المتأخرون ممن جوز أهل الإجازة واختلفوا
في جوازه . فإن كان ذلك مقيداً بوصف حاصر أو نحوه فهو إلــــــــــــــــى

(١) علوم الحديث صفحة (١٤٥) . (٢) علوم الحديث صفحة (١٥٣) .
(٣) علوم الحديث صفحة (١٥٤) . (٤) علوم الحديث صفحة (١٥٤) .

الجواز أقرب (١) .

٣٤ - الإجازة للمجهول أو بالمجهول عنده إجازة فاسدة لافائدة لها . (٢)
وأخرج من هذه الإجازة ما يثوهم أنه منها وليس كذلك فقال : () وليس
من هذا القبيل ما إذا أجاز لجماعة مسمين معينين بأنسابهم
والمجيز جاهل بأعيانهم غير عارف بهم فهذا غير قاذح (٢) .

٣٥ - عدم جواز الإجازة عنده المعلقة بشرط فيه جهالة لقول المجيز () أجزت
لمن يشاء فلان (٣) .

٣٦ - فساد إجازة من قال (أجزت لمن شاء) دون تسمية أحد لأنهم
أشد جهالة (٤) .

٣٧ - جواز إجازة من قال : (أجزت لفلان كذا و كذا إن شاء روايته عني
أو لك إن شئت ، أو أحببت ، أو أردت) .
قال أبو عمرو : (فالأظهر الأقوى أن ذلك جائز ، إذ قد انتفت فيه
الجهالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته ، والعلم عند الله
تعالى (٥) .

٣٨ - الإجازة للمعدوم ابتداءً عند ابن الصلاح باطله (٦) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (١٥٤) .
 - (٢) علوم الحديث صفحة (١٥٦) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (١٥٦) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (١٥٧) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (١٥٨) .
 - (٦) علوم الحديث صفحة (١٥٩) .

٣٩ - إجازة مالم ينسمعه المجيز ولم يتحملة أصلا بعد ليرويه المجاز له
إذا تحمله المجيز بعد ذلك ؛ هذا النوع من أنواع الإجازة عند
ابن الصلاح باطل (١) .

٤٠ - اختار جواز إجازة المجاز (٢) .

٤١ - المناولة المقرونة بالإجازة عنده أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق (٣) .

٤٢ - الإجازة المقترنة بالمناولة غير حالة عنده محل السماع وأنها منقطعة
عن درجة التحديث لفظا والأخبار قراءة (٤) .

٤٣ - جواز أن يأتي الطالب الشيخ بكتاب أو جزء فيقول : (هذا روايتك
فنأوليه وأجزلي روايته) فيجيبه الشيخ بعد التحقيق والنظر
«أو يكتفي بكون الطالب موثوقا بخبره ومعرفته» (٥) .

٤٤ - إذا ناول الشيخ الطالب الكتاب واكتفي بقوله (هذا من حديثي، أو من
سماعاتي) ومن أن يقول : (أروه عني أو أجزت لك روايته عني)
ونحو ذلك فقد حكم الحافظ أبو عمرو بأنها مناولة مختلة لا يجوز
الرواية بها وعابها غير واحد من الفقهاء والأصوليين على المحدثين
الذين أجازوها وسوّغوا الرواية بها (٦) .

٤٥ - عدم جواز إطلاق (حدثنا أو أخبرنا) ونحوهما من العبارات في الإجازة
أو في المناولة إلا بتقييدها كأن يقول (حدثنا إجازة)، أو يقول
(أخبرنا مناولة)، ونحو ذلك من العبارة .
وبين أن اختياره هذا موافق لاختيار الجمهور (٧) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (١٦١)
 - (٢) علوم الحديث صفحة (١٦٢) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (١٦٥) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (١٦٧) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (١٦٨) .
 - (٦) علوم الحديث صفحة (١٦٩) .
 - (٧) علوم الحديث صفحة (١٧٠) .

- ٤٦ - جواز الرواية بالمكاتبة المجردة عن الإجازة (١) .
 ٤٧ - المكاتبة المقرونة بلفظ الإجازة صحيحة كالمناولة المقرونة بالإجازة (٢) .
 ٤٨ - لا تجوز الرواية بالإعلام عند ابن الصلاح .
 وعلى لاختياره هذا (٩) .
 ٤٩ - لا تجوز عند ابن الصلاح الرواية لمن تحصل بالوصاية بالكتب (٢) .
 ٥٠ - جواز العمل بما روى وجادة .
 ورأيه مخالف لرأي الجمهور كما صرح هو بذلك .
 وعلى لاختياره هذا بقوله : (وما قطع به - أي رأيه في المسألة هو الذي لا يتجه غيره في الأعمار المتأخرة ، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد بابا العمل بالمنقول ، لتعذر شرط الرواية فيها على ما تقدم في النوع الأول والله أعلم) (٤) .
 ٥١ - يكره الكتاب بالخط الدقيق من غير عذر بقضيه .
 واستدل لاختياره هذا (٥) .
 ٥٢ - اختار في الخط ^{التفريق} دون المشق (٦) والتعليق (٧) .
 واستدل على هذا الاختيار (٨) .

-
- (١) - علوم الحديث صفحة (١٧٢-١٧٤) .
 (٢) - علوم الحديث صفحة (١٧٤) .
 (٣) - علوم الحديث صفحة (١٧٧) .
 (٤) - علوم الحديث صفحة (١٨١) .
 (٥) - علوم الحديث صفحة (١٨٥) .
 (٦) - المشق هو : (مد الخط أو الأسراع فيه ، قال في لسان العرب (٢٤٥/١٠) ومَشَقَّ الخط يَمْشُقُّه مَشَقًّا : مَدَّ ، وقيل أسرع فيه ، والمَشَقُّ : السرعة في اللعن والضرب والأكل والكتابة .
 (٧) - التعليق هو : خلط الحروف التي ينبغي تفرقها وإذهاب أسنان من ينبغي إقامة أسنانه وطمس ما ينبغي إظهار بياضه . فتح المغيث (١٧٠/٢) .
 (٨) - علوم الحديث صفحة (١٨٥) .
 (٩) - علوم الحديث صفحة (١٧٦) .

٥٣ - لم يحدد اختياراً معيناً له من بين مذاهب الكتاب التي ذكرها —
في ضبط الحروف المعجمة والمهملة (١) .

٥٤ - لا ينبغي عنده أن يمتلح الكاتب في كتابه بما لا يفهمه غيره إلا أن يبين
في أول كتابه أو في آخره تلك المصطلحات والأولى عنده تجنب
ذلك (٢) .

٥٥ - يجعل للفصل بين كل حديثين دائرة تفصل بينهما وتميِّزه (٣) .

٥٦ - كره من الكاتب أن يفرق في الاسم بين وصف العبودية فيمن اسمه
عبد الله ونحوه، وبين اسم الجلالة وغيره من الأسماء الحسنى المباركة
فلا يكتب (عبد) في آخر السطر والباقي في أول السطر الآخر (٤) .

٥٧ - اختار المحافظة على كتابه الصلاة والتسليم على نبينا الكريم
صلى الله عليه وسلم مهما تكرّر ذلك مع تجنب نقصين في اثباتها :

الاول : الرمز اليها بحرف او حرفين .

الثاني : عدم كتابة (وسلم) والاكتفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم (٥) - أو بالتسليم عليه (٦) .

٥٨ - أفضل المعارضة عنده أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ
مع الشيخ في حال تحديثه إياه من كتابه . وعلل لهذا الاختيار
واستحب معه نظر غيره في نسخته من السامعين (٧) .

-
- | | | | |
|-----|-----------------------------|-----|-----------------------------|
| (١) | علوم الحديث صفحة (١٨٥) | (٢) | علوم الحديث صفحة (١٨٥، ١٨٦) |
| (٣) | علوم الحديث صفحة (١٨٦) | (٤) | علوم الحديث صفحة (١٨٧) |
| (٥) | علوم الحديث صفحة (١٨٨، ١٨٩) | (٦) | علوم الحديث صفحة (١٩٠) |
| (٧) | علوم الحديث صفحة (١٩١) | | |

٥٩ - المختار عنده في كيفية تخريج الساقط في الحواشي (اللق) وكتابته أن يخط من موضع سقوطه من السطر خطاً صاعداً إلى فوق ثم يعطفه بين السطرين عطفه يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق ويبدأ في الحاشية بكتبه اللحق مقابلاً للخط المنعطف ، ويكون ذلك في حاشيته ذات اليمين ، وإن كانت تلي وسط الورقة إن اتسعت لـه ويكتبه صاعداً به إلى أعلى الورقة لئلا يـزاح إلى أسفل (١) .

وبين سبب اختياره كتابة اللحق صاعداً إلى أعلى (٢) ، كما بين سبب اختياره أن يكون التخرج جهة اليمين .

٦٠ - اختار التخرج (تخريج خط) لما يحتاج إضافته في الحواشي من شرح أو تنبيه علي غلط أو اختلاف رواية أو نسخة ، أو نحو ذلك .

وعلل لهذا الاختيار وبين كيفية التخرج لهذا المقام (٣) .

٦١ - اختار الضرب علي الحك في الكتاب فيما إذا وقع فيه ما ليس منه (٤) .

واستدل لهذا الاختيار .

٦٢ - لم يحدد لنفسه اختياراً معيناً في كيفية الضرب علي الكتاب واكتفى بذكر أقوال العلماء في هذه المسألة ، بلغ بها ستة أقوال (٥) .

٦٣ - اختار ابن الملاح في قراءة (ح) التحويل أن يقول القاري عند الانتهاء إليها : (ح) ويمر ، وعلل ذلك بأنه أحوط الوجه وأعد لها (٦) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (١٩٣ ، ١٩٤) .
 - (٢) علوم الحديث صفحة (١٩٥) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (١٩٦) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (١٩٨ ، ١٩٩) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (١٩٩ ، ٢٠٠) .
 - (٦) علوم الحديث صفحة (٢٠٤) .

٦٤ - صفة رواية الضرير عنده بشرط أن يستعين بالمأمونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه ثم عند روايته في القراءة منه عليه (١) .
واستدل على اختياره هذا .

٦٥ - إذا سمع الراوي كتابا ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة بنسخة سماعه غير أنه سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك إلا أن تكون له إجازة من شيخه عامة لمروياته، أو نحو ذلك فيجوز له حينئذ الرواية منها (٢) .

٦٦ - المختار عنده عدم تحديد سن معين الذي إذا بلغه الرجل استحسب له التمدد لإسماع الحديث والانتصاب لروايته وربط ذلك بالحاجة إليه (٣) .

٦٧ - عندما حث طالب العلم على العناية بالمحيين ، ثم بسنن أبي داود ، وسنن النسائي، وكتاب الترمذي، والسنن الكبير للبيهقي، اختار بعد ذلك من المسانيد مسند الإمام أحمد .
ومن الجوامع موطأ مالك .
ومن كتب علل الحديث العلل عن أحمد بن حنبل ، والعلل عن الدارقطني ، ومن كتب معرفة الرجال وتواريخ المحدثين اختار (تاريخ البخاري الكبير) و (كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم) .
ومن كتب الضبط لمشكل الاسماء (الإكمال) لأبي نصر بن ماكولا (٤)

(١) علوم الحديث صفحة (٢١٠) .

(٢) علوم الحديث صفحة (٢١١) .

(٣) علوم الحديث صفحة (٢٣٦) .

(٤) علوم الحديث صفحة (٢٥١) .

- ٦٨ - المختار عنده تقديم عثمان علي علي رضي الله عنهما في الافضية .
قال رحمه الله : () وتقديم عثمان هو الذي استقرت عليه مذاهـب
أصحاب الحديث وأهل السنة (١) .
- ٦٩ - المختار عنده أن أبا الطفيل عامر بن واثلة هو آخر من مات من
الصحابة علي الاطلاق ، مات سنة مائة للهجرة (٢) .
- ٧٠ - المختار عنده أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محتج بها ونقل
احتجاج أكثر أهل الحديث بها (٣) .
- ٧١ - الأصح عنده أن أبا الغصن غير جحا المعروف (٤) .
- ٧٢ - المختار عنده أن اسم أبي بصرة الغفاري الصحابي هو حميل بالحـاء
المهملة المضمومة (٥) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (٢٩٩) .
(٢) علوم الحديث صفحة (٣٠٠) .
(٣) علوم الحديث صفحة (٣١٥) .
(٤) علوم الحديث صفحة (٣٢٦) .
(٥) علوم الحديث صفحة (٣٣٣) .

المبحث الحادى عشر :

اهتمامه ببيان الغريب :

كان الغريب في كتابه - رحمه الله - قليلا ومع ذلك فقد اهتم به حيثما رأى حاجة، وهذه أمثله لذلك :

١ - نقل رواية عن أبي داود السجستاني - رحمه الله - أنه سئل الاجازة فقال :

(أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبله) بين ابن الصلاح معنى حبل الحبله فقال (يعني الذين لم يولدوا بعد) (١) .

٢ - بين معنى الإجازة اللغوية فقال ناقلا معنى ذلك عن الاديب المصنف أبي الحسين أحمد بن فارس قال : (معنى الإجازة في كلام العرب مأخوذه من جواز الماء الذى يسقاه المال من الماشية والحرث ، يقال منه : استجرت فلانا فأجازني ، إذا أسقاك ماء لارضك أو ماشيتك . كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه بإياه) (٢) .

٣ - عندما تكلم في الألقاب ذكر اسما غريبا هو (مشكدانة) (٣) فبيّن معناه وبين أنه كلمة فارسية فقال - رحمه الله : (ومعناه بالفارسية حبه المسك أو وعاء المسك) (٤) .

٤ - قال - رحمه الله - في نوع المختلف والمؤتلف : (كل ما يأتي فيها من البراء فإنه بتخفيف الراء . إلا أبا معشر البراء وأبا العالية البراء فإنهما بتشديد الراء) .

(١) علوم الحديث صفحة (١٥٩) .

(٢) علوم الحديث صفحة (١٦٣ ، ١٦٤) .

(٣) بضم الميم وتسكين الشين المعجمة وضم الكاف وفتح الدال المعجمة

استفدته من تحقيق الشيخ نور الدين .

(٤) علوم الحديث صفحة (٣٤٣) .

والبراء الذي يبري العود والله أعلم (١) .

فبيّن هنا - رحمه الله - معنى لقب البراء ، بالتشديد .

هـ - بين معنى عنزه فقال : (وإنما العنزه حربة نصبت بين يديه فملأها
إليها) (٢) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (٣٥٠) .
(٢) علوم الحديث صفحة (٢٨٢) .

المبحث الثاني عشر :

ضبطه لما يشكل من الاسماء والمعجمات :

كانت المواطن التي أشكل فيها وضبط المعجمات قليلة وذلك أنــــه
قال - رحمه الله - : (.....) وإعجام المكتوب يمنع من استعجابه ، وشكله
يمنع من إشكاله ، ثم لا ينبغي أن يتعني بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتبس
وقد أحسن من قال : إنما يَشْكَل ما يَشْكِل . (١)

وهذه طائفة من الأمثلة توضح ماتقدم :

١ - عندما تكلم عن المخضرمين قال : (واحدٌ مخضرمٌ بفتح الراء) ثم
قال بعدها مبيناً للغريب : (كأنه خضرم أي قطع عن نظرائه الذين
أدركوا الصبغة وغيرها) (٢) وهذا يتبع ما قبله .

٢ - قال في آخر رواية ذكرها في نوع معرفة رواية الابناء عن الآباء :
(آخرهم أكينة بالنون وهو السامع عليا رضي الله عنه) (٣) .

٣ - أراد بيان اسم أبي العشراء فقال : (وقد اختلفوا فيه ، فالأشهر
أن أبا العشراء هو أسامة بن مالك بن قهظم ، وهو فيما نقله من
خط البيهقي وغيره بكسر القاف ، وقيل قحظم بالحاء ، وقيل هو عطارد بن
برز ، بتسكين الراء ، وقيل بتحريكها أيضا ، وقيل ابن بلـــــــ
بالسلام) (٤) .

-
- (١) علوم الحديث صفحة (١٨٣) .
 - (٢) علوم الحديث صفحة (٣٠٣) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (٣١٦) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (٣١٧) .

٤ - قال في نوع معرفة المفردات الآحاد من ألقاب العلماء وكناهم
(أحمد بن عبيد الله الهمداني بالجيم صاحبي ذكره ابن يونس ، وعجيبان
كنا نعرفه بالتشديد على وزن عليان ، ثم وجدته بخط ابن الفسرات
وهو حجة - عجيبان بالتخفيف على وزن سفيان) : ثم يقول بعده
بقليل : (تدوم بن صبيح الكلاعي عن تبع بن عامر الكلاعي ، ويقال
فيه يدوم بالياء وموابه بالتاء المثناة من فوق . جبيب بن الحارث
صاحبي بالجيم وبالياء الموحدة المكررة .) ويستمر قائلًا : (جيلان بن
فروة بالجيم المكسورة أبو الجلد الأخباري تابعي . الدجج بن شابت
بالجيم مضمر) (١) ثم يستمر بعد قليل فيقول : (شكل بن حميد
الصحابي بفتححتين شمعون بن زيد ، أبو ریحانه بالشين المنقوطة
والعين المهملة - ويقال بالفين المعجمة) (٢) ، وقال بعد قليل :
(ضريب بن نقيير بن سمير بالتمغير فيها كلها : أبو السليل البصري ،
روى عن معاذة العدوية وغيرها ونقيير أبوه بالثون والقاف وقيل
بالغاء ، وقيل بالغاء واللام : نفيل . عزوان بن زيد الرقاشي .
بعين غير معجمة عبد صالح تابعي . قرثع الضبي بالتاء المثلثة
كلدة بن جنبل بفتح اللام صاحبي . لبي بن لبا الأسدي الصحابي
باللام فيهما والأول مشدد مضمر على وزن أبي والثاني مخفف
مكبر على وزن عصا فانه يغلط فيه) (٣) وهكذا يستمر إلى نهاية الثلوع (٣)
يفضط ويعجم ويشكل وذلك لحاجة هذا النوع إلى ذلك والله اعلم .

٥ - وفي نوع معرفة الاسماء والكنى قال : (وهكذا أبو حصين بن يحيى
بن سليمان الرازي بفتح الحاء) (٤) .
وقال ممثلاً للذين عرفوا بكناهم ولم يوقف على اسمائهم ولا على حالهم

(١) علوم الحديث صفحة (٣٢٦) (٢) علوم الحديث صفحة (٣٢٦)
(٣) علوم الحديث صفحة (٣٢٩) (٤) علوم الحديث صفحة (٣٣٠) .

فيهما هل هي كناههم أو غيرها ؟ قال : (مثاله من الصحابة :
أبو أناس بالنون الكنانى ويقال الديلى من رهط أبي الاسود الديلى
ويقال فيه : الدولى بالضم والهمزة مفتوحة في النسب عند بعض أهل
العربية ومكسورة عند بعضهم على الشذوذ فيه) (١) وهكذا يستمر
في الضبط فيما يحتاج - في نظره - الى ضبط .

وترى أمثلة متناثرة لما تقدم في نوع معرفة ألقاب المحدثين وممن
يذكر معهم ، وفي نوع معرفة المؤلف والمؤلف وفي نوع معرفة
المنسوبين الى غير آبائهم وغيرها من الانواع .

المبحث الثالث عشر :

بيان المهمل (٢) وتعريفه بالنسب والقبائل والبلدان :

يبين أبو عمرو بعض المهملات عند كلامه وذلك حين يرى الحاجة
داعية الى ذلك قال في نوع معرفة من خلط في آخر عمره : (وذكر حنبل بن
اسحاق عن أحمد بن حنبل انه قال : سماع عامم - هو ابن علي - وأبى
النضر وهؤلاء من المسعودى بعدما اختلط) (٣) .

وفي نوع معرفة الاسماء والكنى قال : (أبو حريز الموقفي) .
عرف بهذه النسبه فقال : (والموقف محله بمصر) (٤) .

وعرف بخرتنك قاتلا عنها بأنها : (قريبا من سمرقند) (٥) .

(١) - علوم الحديث صفحة (٢٢١) .

(٢) - المهمل هو: أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط
أومع اسم الأب أو نحو ذلك، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما .

(٣) - علوم الحديث صفحة (٢٩٤) .

(٤) - نفس المرجع السابق صفحة (٢٢١) .

(٥) - نفس المرجع السابق صفحة (٢٨٥) .

وعرف بالعَوَقَة بعد ضبطها وذلك لما أراد أن يعرف بمحمد بن
سنان العوقي فقال : (محمد بن سنان العوقي ، أبو بكر البصري
باهلي نزل في العوقة بالقاف والفتح ، وهم بطن من عبد القيس ، فنسب
اليهم) (١) .

وكان قبل ذلك بقليل قد عرف بنسبة الخوزي قائلا : (إبراهيم بن
يزيد الخوزي : ليس من الخوز وإنما نزل شعب الخوز بمكة) .

وكذلك عرف بقبيلة عَزَّزَمَ وانها قبيلة معدودة في فزارة (١)
وفي الكتاب غير ماتقدم من أمثلة .

(١) نفس المرجع السابق صفحة (٣٧٤) .

الفصل الثاني

الأمانة العلمية والدقة في النقل والتوضيح
وتيجلي ذلك في :

البحث الأول : العزو إلى المصادر

البحث الثاني : الدقة في النقل والاحتراز فيه .

البحث الثالث : الدقة في التوضيح .

- (١) ينظر الكلام عن مصادره صفحة (١٥٦)
- (٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٣٢) .
- (٣) في كتاب التاريخ الكبير (٨/٢٧٠)
- (٤) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٥٦) .
- (٥) ينظر علوم الحديث صفحة (٤٠) .

وإذا أغفل ذكر المصدر فهو يبيهم بما يفهم أن الكلام الذي ينقله أو المذهب الذي يعزو ليس له كأن يقول : (قال بعض المتأخرين) (١) ونحو هذا .

(١) الكلام عن هذا موجود بتوضيح أكثر عند الكلام عن مصادره صفحة

المبحث الثاني : الدقة في النقل والاحتراز فيه :

وهذه مزية أخرى لهذا الكتاب توضح عظم الامانة وقوة الضبط للذين
تمثل بهما امامنا - رحمه الله -

والعبارات الدالة على ذلك والتي تدل على تحرزه من الوقوع
في عدم الدقة في النقل قوله عندما ينقل كلاما : (أو كما قال) (١) أو
تراه يقول :

(قال نحو من ذلك فلان) (٢) أو (نحو ذلك) (٣) أو (روينا عن
فلان مامعناه كذا وكذا) (٤) .

أو يقول : (وأخبرني بعض أشياخنا عن أخبره عن القاضي الحافظ عياض بما
معناه واختصاره كذا وكذا) (٥) ، أو يقول : (وبلغنا ذلك عن الامام أبي
سليمان الخطابي انه اختاره أو حكاه وهذا اصطلاح ...) (٦) أو يقول في
مواطن عدة : (وروينا أو بلغنا) (٧) أو يقول في أبيات يرويها
عن شيخه السمعاني : (أنشدني أبو المظفر بن الحافظ أبي سعد السمعاني -
رحمه الله - لفظا بمدينة مرو ، قال أنشدنا والذي لفظا أو قراءة عليه

- | | |
|-----|--|
| (١) | تنظر أمثلة ذلك في كتاب علوم الحديث صفحة (٢١٨ - ٢٨٠) وغيرها . |
| (٢) | ينظر علوم الحديث صفحة (٢٣٤) وغيرها . |
| (٣) | ينظر علوم الحديث صفحة (٣١٤) وغيرها . |
| (٤) | قال ذلك ناقلًا عن القاضي عياض صفحة (١٩٩) وهناك أمثلة آخر . |
| (٥) | ينظر علوم الحديث صفحة (٢١٩) وغيرها . |
| (٦) | ينظر علوم الحديث صفحة (١٧٢) وغيرها . |
| (٧) | ينظر علوم الحديث صفحات (٢٤١ - ٢٤٩ - ٣٠٠ - ٣٠٣ - ٣٨٩ - ٣٩٠) وغيرها من المواطن . |

قال : أنشدنا محمد بن ناصر ... الخ (١) أو يقول عندما يذكر أولاد سيرين مثلاً للستة الاخوة الاخوات من الرواة والعلماء : (ذكرهم هكذا أبو عبد الرحمن النسوي ونقلته من كتابه بخط الدارقطني فيما أحسب) (٢) أو يقول عندما يذكر أبا العشاء الدارمي : (لم يرو عنه - فيما نعلم - غير حماد بن سلمة) (٣) . أو يقول عندما روى عن سعيد بن المسيب رأياً في تعريف الصحابي : (وكأن المراد بهذا - ان صح عنه - راجع الى المحكي عن الاصوليين) (٤) .

أو يقول : (وبلغنا عن أبي عبد الله الحميدى انه قال ماتحريه : ثلاثة أشياء ... الخ) (٥) .

أو يقول محدداً بكل دقة موطن المعلومة التي ينقلها : (... الا أبو يعلى التوزي محمد بن الملت في كتاب البخارى في باب الردة) (٦)

ونحن اذا رجعنا الى التفريع السادس من النوع السادس والعشرين من كتابه نراه يقول هنا لك : (ينبغي لمن روى حديثاً بالمعنى أن يتبعه بان يقول : أو كما قال ، أو نحو هذا) أو ما أشبه ذلك من الالفاظ . روى ذلك من الصحابة عن ابي مسعود وأبي الدرداء وأنس رضي الله عنهم (٧)

فلا غرابه ان يصدق قوله بفعله وان كان ما ينقله ليس باحاديث ، امانه منه وسبقاً وتقدماً وضرباً لطلابها خاصة وطلاب العلم عامة بنفسه مثلاً يقتدى واسوة تحتذى وان كان المروى اشعاراً تنشد ، يهتم بكل دقة باسنادها عن شيخه

-
- (١) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٥٠) .
 - (٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٣١١) .
 - (٣) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٢٢) .
 - (٤) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٩٣) .
 - (٥) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٨١) .
 - (٦) ينظر علوم الحديث صفحة (٣٥٦) .
 - (٧) ينظر علوم الحديث صفحة (٢١٥) .

أبى السمعاني ثم يقول بعده : (قال أنشدنا والذي لفظاً أو قراءة عليه)
فالشك هنا إما أن يكون منه ، فالدلالة على امانته من ذلك واضحة ، وإما
أن يكون الشك من أصل الرواية والدقة كذلك من هذا ظاهرة إذ أدى كـمـا
سمع - رحمه الله - دون تفريق بين حديث نبوي كريم أو مجرد رواية
لشعر ، فمن كان اهتمامه بإسناد الشعر هكذا فكيف اهتمامه بإسناد حديث
المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟ !

وانظر إلى الدقة عندما ذكر أولاد سيرين - رحمهم الله -
بَيِّنَ صاحب الكتاب وبَيِّنَ صاحب الخط ، فالأول أبو عبد الرحمن النسوي والثاني
الامام الدارقطني واحترز بقوله : (فيما احسب)

ويتوضح مرة أخرى وهو الجهد العالم العلامة المحدث الفقيه
الاصولي المفسر الامام عندما يقول عن الدارمي - ابو العشاء - : (لم
يرو عنه - فيما نعلم - غير حماد بن سلمه) قيد هذه المعلومة
بعلمه من غير جزم في المسألة فليت شعري أين المتعاطلون اليوم من
هذا الادب ومن هذه الدقة والامانة يقول المتفنيق منهم المتكبر على أريكتة
الرأى كذا والامر كذا على سبيل الجزم ولم يدركوا بعد أواسط درجات
الفهم ، فضلا عن الاحاطة بجوانب هذا العلم .

ولا تسأم ان نظرت نقله رأيا عن الامام سعيد بن المسيب
لاتسأم من احترازه وتأدبه مع هذا الامام بما يشعرك عدم مناصرتة لهذا
الرأى المنقول عنه فيوهن بقوله (إن صح عنه) . نسبته ذلك الرأى اليه
ويزداد اشراقا وبهاءا عندما يوجه الرأى بأنه المحكي عن الاصولييين
كل ذلك تأدبا منه مع اهل الفضل دون تجريح او تقبيح .

ويبلغ التجرد وتبلغ الامانة والدقة حدا عند ابن الصلاح
تتقاصر عنها الهمم عندما يقول في بداية نوع معرفة من لم يرو عنه الرواه

لا واحد : (ولمسلم فيه كتاب لم أره) (۱) ، كان يكفيه ان يقبل قول
(ولمسلم فيه كتاب) ولكنه تجرد ورفع وهم اطلاعه عليه بذكره اياه
عن القاري فقال : (لم أره) .

(۱) ينظر علوم الحديث صفحة (۳۱۹) .

المبحث الثالث : الدقة في التوضيح :

وهذه أمثلة ثلاث اخترتها بيانا لذلك من نوع واحد فقط (١)
من أنواع كتابه :

١ - قال - رحمه الله - عند الحديث عن التضييب وكيف يشار اليه : (...)
فيمد على ما هذا سبيله خط ، أوله مثل الماد ، ولا يلزق بالكلمة للمعلم
عليها كيلا يظن ضربا وكأنه ماد التصحيح بمدتها دون حاشها (...) (٢)
والمثال واضح لايحتاج الى تعليق .

٢ - قال الحافظ تقي الدين الشهرزوري : " أما (حدثنا) فيكتب منها شطرها
الآخر وهو الشاء والنون والالف ، وربما اقتصر على الضمير منها وهو
النون والالف ، وأما (أخبرنا) فيكتب منها الضمير المذكور — مع
الالف أولا (٣) .

لم يكتف بقوله : (فيكتب منها شطرها الآخر) . بل حدده بقوله : ()
(وهو الشاء والنون والالف) علاوة على قوله بعدها مباشرة : (وربما
أقتصر على الضمير منها) . ووضحه بدقة اذ قال - كما قال موضحا —
من قبل : (وهو النون والالف) .

٣ - قال - رحمه الله - : (واذا كان للحديث اسنادان او اكثر فانهم
يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ماصورته (ح) وهي حاء
مفردة مهملة (٤) .
بعد أن يبين صورة ما يكتبونه برسم (ح) يقول موضحا دافعا لأي لبس : (وهي
حاء مفردة مهملة) .

(١) هو النوع الخامس والعشرون في كتابه الحديث وكيفيه ضبط الكتاب وتقييده
صفحة (١٨١) .

- (٢) ينظر علوم الحديث صفحة (١٩٧) .
- (٣) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٠٣) .
- (٤) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٠٣) ايضا .

الفصل الثالث

الأدب الأجم وشخصية المعلم والمربي
ويتجلى ذلك في :

البحث الأول : تواضعه لله وتفويضه العلم له تعالى.

البحث الثاني : احترامه وأدبه مع العلماء .

البحث الثالث : الجوانب التربوية واللفتات
التعليمية في الكتاب .

المبحث الأول : تواضع لله وتفويضه العلم له تعالى :

لعل تواضع إمامنا - رحمه الله - لربه كان له أبعد الأثر في قبول كتابه ، وفي مجيئه فريداً في بابيه ، إطلع سبحانه على عبده - أبي عمرو - عندما كان يقول في مقدمة كتابه : (فإله العظيم الذي بيده الضر والنفع والاعطاء والمنع أسأل ، وإليه أضرع وابتهل ، متوسلاً إليه بكل وسيلة ، متشفعاً إليه بكل شفيع ، أن يجعله ملياً بذلك وأملئ ، وأفيا بذلك وأوفئ ، وأن يعظم الأجر والنفع به في الدارين إنه قريب مجيب) وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب (١) ، فأعطاه ما سأله وحباه بما رامه ولعل في إجابة أول الدعاء دليلاً على إجابة آخره فذلك ظني وظن العباد به (أنا عند ظن عبدي بي) .

استمر حال أبي عمرو من التواضع لربه في كتابه كله ، يفوض العلم لله تعالى ، ولا يسأم من ذلك أبداً فتارة يقول (والله أعلم) (٢) وأخرى يقول (والعلم عند الله تعالى) (٣) وثالثة يقول (والله أعلم) (٤) وهذا شائع في كتابه من أوله إلى آخره ، بل إنه لا يكاد يختتم قاعدة أو فقرة أو نوعاً إلا بهذه الكلمة المباركة وقد يجيء هذا وسط كلامه (٥) وعندما يمدح شيئاً أتى به لا ينسبه لنفسه بل يقول : (وهذا تيسير حسن هدانا الله له وله الحمد والحاجة إليه ماسة في زماننا جداً والله أعلم) (٦)

-
- (١) آية رقم (١١) سورة هود ، علوم الحديث صفحة (٧) .
 - (٢) هذا شائع جداً ظاهر في كتابه كله وهذه العبارة أكثر شيوعاً من غيرها .
 - (٣) ينظر مثلاً علوم الحديث الصفحات (١٥٨ - ٢٠٤ - ٢١٧) وغيرها .
 - (٤) ينظر مثلاً علوم الحديث صفحة (٢٤٥) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (٢٨٤) .
 - (٦) علوم الحديث صفحة (٢١٢) .

أو يقول عندما يصف ما أورده من أنواع العلو : (فهذه أنواع العلو على الاستقصاء والإيضاح الشافي ولله سبحانه وتعالى الحميد كله) (١) .

أوتي رحمه الله - نفساً طرية متواضعة تنبئك بذلك عبارته فسي آخر نوع المؤلف والمختلف بعد أن ذكر طائفة بديعة من الامثلة اذ يقول : (هذه جملة لو رحل الطالب فيها لكانت رطبة رابحة ان شاء الله تعالى ، ويحق على الحديثي ايداعها في سويداء قلبه . وفي بعضها من خوف الانتقاض ماتقدم في الاسماء المفردة ، وانا في بعضها مقلد كتاب القاضي عياض ، ومعتمم بالله فيه وفي جميع أمري وهو سبحانه أعلم) (٢) .

ويدل على تواضعه - وهو الامام العالم - استثناؤه في كلامه عندما يذكر الحكم في مسألة يفصلها .

قال - رحمه الله - : (ثم ان على كاتب التسميع التحري والاحتياط ببيان السامع (والمسموع) منه بلفظ غير محتمل ، ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه ، والحذر من اسقاط اسم احد منهم لغرض فاسد . فان كان مثبت السماع غير حاضر في جميعه لكن اثبتته معتمدا على اخبار من يثبثق بخبره من حاضر به ، فلا بأس بذلك ان شاء الله تعالى) (٣) .

ومما يدل على تواضعه قوله : (والله أعلم بالصواب) وذلك عندما ذكر الوسيلة الرابعة لمعرفة ناسخ الحديث من منسوخه فقال : (ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ

(١) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٦٢) .

(٢) علوم الحديث صفحة (٣٥٧) .

(٣) علوم الحديث صفحة (٢٠٦) ويلتحق بهذا استثناؤه لما ذكر نكته في نوع

معرفة الصحابه صفحة (٢٩٣) عندما قال : (وانا أورد نكتا نافعة

ان شاء الله تعالى قد كان ينبغي لمؤلفي ... الخ) .

عرف نسخة بانعتقد الاجماع على ترك العمل به . والاجماع لا ينسخ
ولا ينسخ ، ولكن يدل على وجود ناسخ غيره ، والله أعلم بالصواب (١)

(١) علوم الحديث صفحة (٢٧٨) .

المبحث الثاني : احترامه وأدبه مع العلماء :

قال الامام الحافظ الشيخ تقي الدين ابن الصلاح عند سرده لأدب المحدث : (ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو أهل له ، فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء ، كما روي عن عطاء بن أبي رباح انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (حدثني البحر) وعن وكيع انه قال : (حدثنا سفيان أميـــــر المؤمنين في الحديث) . وأهم من ذلك الدعاء له عند ذكره فلا يغفلـــــ عنه (١) .

وكذا كان صنيعه - رحمه الله - اذ لم يغفل عن ذلك في معظم كتابه ولم يقتصر على طبقة شيوخه بل تعداها الي غيرها ، لم يدع الثناء على العلماء او الدعاء لهم والاسترحام عليهم فرحمة الله عليه جزاء ما فعل .

أسرني - يعلم الله - ما رأيت من حرصه على ذلك وما وقفت عليه من أدب جم ، وخلق راق ، وكنت أتذكر لما أرى أدبه ذلك ودعاءه للسابقين - ^{تذكر} قول رب العالمين ^{يحيي} في حال قوم سابقين والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم * (٢) .

ولا أخال الناظر إلى كتاب علوم الحديث الا مدركا من غير عناء أو تكلف أدب هذا الامام الفحل .

وهذه طائفة أنقلها من كتابه بيانا لذلك .

(١) علوم الحديث صفحة (٢٤٣) .

(٢) سورة الحشر آية رقم (١٠) .

١ - قال - رحمه الله : (مشهور عن عبد الرحمن بن مهدي القسبي -
في هذا الشأن انه حدث فقال : (حدثنا أبو خلدة) فقليل لـ
... الخ) (١) .

٢ - قال الحافظ أبو عمرو : (ومن أحسن ما يحكى عن يذهب هـ -
المذهب ما حكاه الحافظ أبو بكر البرقاني عن أبي حاتم محمد بن يعقوب
الهروي . أحد رؤساء أهل الحديث بخراسان انه قرأ على بعض الشيوخ
عن ...) (٢) .

فانظر - رحمه الله - الى انزاله الناس منازلهم لما عرف
بالهروي .

٣ - قال : (رويناه عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -
انه قال : اتبع لفظ الشيخ في قوله (حدثنا ، وحدثني ، وسمعت ،
واخبرنا ، ولا تعدوه) (٣) .

هنا يتجلى إكرامه للإمام أحمد يذكره بكنيته وفي ذلك ما فيه من
الإكرام ثم يعقب ذكر اسمه بالدعاء له .

٤ - قال : (فقد ذهب القاضي عياض - رحمه الله - الى أنه لا يخرج
... الخ) (٤) .

(١) علوم الحديث صفحة (١٢٣) .

(٢) ينظر علوم الحديث صفحة (١٤٠) .

(٣) ينظر علوم الحديث صفحة (١٤٤) .

(٤) ينظر علوم الحديث صفحة (١٩٦) .

٥ - قال : (واما الضرب على الحرف المكرر فقد تقدمه بالكلام فيـه
القاضي محمد بن خلاد الرامهرمزي - رحمه الله - على تقدمه ، فروينا
عنه الخ) (١) .

٦ - ربما نقل كلاما عن أكثر من عالم فلا يتواني - رضي الله عنه - عن
التعريف بكل وانزاله مكانته والدعاء لهم .

قال : (غير أني وجدت بخط الاستاذ الحافظ ابي عثمان الصابوني
والحافظ ابي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري ، والفقيه المحدث ابي
سعيد الخليلي - رحمهم الله تعالى - في مكانها بدلا عنها ... الخ) (٢)

٧ - ومثل ماتقدم قوله : (حفص بن غياث معدود في الطبقة الاولى من
أصحاب ابي حنيفة ، وأبو عبد الله الزبيدي من أئمة اصحاب الشافعي
واسماعيل بن اسحاق لسان أصحاب مالك وامامهم ، وقد تعاضدت أقوالهم
في ذلك ... الخ) (٣) .

٨ - قال - رحمه الله - : (... على ماروينا عن العبد الصالح بشر بن
الحارث الحافي - رضي الله عنه - وروينا عنه أيضا انه قال : (يا أصحاب
الحديث ... الخ) (٤) .

٩ - ويدعو لشيخه ولوالد شيخه فيقول : (وآخر ماروينا من هذا النوع
وأقربه عهدا ماحدثنيـه ابو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد
المروزي - رحمهما الله - بها من لفظه قال : ... الخ) (٥) .

-
- (١) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٠٠) .
 - (٢) ينظر علوم الحديث صفحة (٢٠٣) .
 - (٣) علوم الحديث صفحة (٢٠٧) .
 - (٤) علوم الحديث صفحة (٢٤٧) .
 - (٥) علوم الحديث صفحة (٣١٤) .

ويظهر سمو خلق أبي عمرو - رحمه الله - في أدبه مع المخالف
وفي أدبه مع من ينتقدهم (٢) .

فانظر الى ترجمه عليهما ودعائيه لهما بالرغم من نقده لكتابيهما .

يقول - رحمه الله - : (...) وكأن الترمذی ذکر أحد نوعي الحسن وذكر الخطابي النوع الآخر مقتضرا كل واحد منهما علي ما رأى انسه يشكل ، معرضا عما رأى انه لايشكل ، او انه غفل عن البعض وذهـلـ
والله أعلم (٤) .

• (٣٨٤)	علوم الحديث	صفحة	(١)
(٢٠٧)	علوم الحديث	صفحة	(٢)
• (٢٢)	“ “ “		(٣)
(٢٢)	“ “ “		(٤)

أنه ليس بمسند لفظا ، بل هو موقوف لفظا ، وكذلك سائر ما سبق
موقوف لفظا ، وإنما جعلناه مرفوعا من حيث المعنى والـ
أعلم (١) . فهو يرفع عنه الملامة بتأويل كلامه .

ويرى احترامه لطائفة من الأكابر الجله بالاعتذار لهم بالجملة فيقول
- رحمه الله - في آخر نوع التصحيف : (وكثير من التصحيف
المنقول عن الأكابر الجله لهم فيه أعدار ينقلها ناقلوه ونسأل
الله التوفيق والعصمه وهو أعلم) (٢) .

(١) علوم الحديث صفحة (٤٩) .

(٢) ، ، ، ، (٢٨٤) .

المبحث الثالث : الجوانب التربوية واللفظات التعليمية في الكتاب :

لايتعنى الناظر الى كتاب علوم الحديث ليجد دلالات وامارات ———
واشارات تدل علي جوانب تربوية عالية ولفظات تعليمية جديره بالاهتمام
ولاسيما للمدرسين والمربين .

وعند تتبع بسيط لهذه الامارات والدلالات يجد الناظر ماييلي :-

- ١ - يلفت ابن الصلاح النظر الي مادته العلمية بتوجيه الكلام باســــــــــــلوب
الامر بالعلم او بالفهم ونحو ذلك .
تراه مثلا يقول : (وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث
فاعلم ذلك فانه من النفائس العزيزة والله أعلم) (١) .
أو يقول : (... ثم اعلم انه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد
رواية من لا يحتج بحديثه ... الخ) (٢) .
أو يقول : (اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل
روايته لاحد علم ... الخ) (٣) .
أو يقول عقيب كلام له : (... فاعلمه فانه يغلط فيه) (٤) .
أو يقول : (فاعلم هذا فانه من النكت النفيسة المهمة) (٥) .
أو يقول : (فافهم كل ذلك فانه مهم عزيز والله أعلم) (٦) .
أو يقول : (فافهم ذلك فانه مخلص حسن) (٧) .

-
- | | |
|------------------------------|---|
| (١) علوم الحديث صفحة (٣٤) | (٢) علوم الحديث صفحة (٨٤) |
| (٣) علوم الحديث صفحة (٩٨) | (٤) علوم الحديث صفحة (٣٢٧) . |
| (٥) علوم الحديث صفحة (٣٩١) | وكذلك الصفحات (٣٩-١٧٢-١٧٣-٢٨٤-٥٣-٣٢١) علي التوالي . |
| (٦) علوم الحديث صفحة (٦٧) . | |
| (٧) علوم الحديث صفحة (١٠٩) . | |

٢ - جعل بين كلامه فواصل بقوله : (والله أعلم) ونحوها من الالفاظ وهذا له دلالتان :

الأولى : التيسير على الطلاب عند الاملاء يجعل فواصل بين الفكرتين أو بين الافكار التي تتوالى ، فيؤذن بانتهاء كلامه في مقام والانتقال الي آخر .

الثانية : اشارة ودلالة علي ان الكتاب كان أمالي (١) .

٣ - التنويع ودفع السامة عن الطلاب عن طريق ذكر النكات النفيسة من أمثلة وأدلة طريفة . (٢) .

٤ - عقد بابا بعنوان (معرفة آداب طالب الحديث) اهتماما منه بالجانب التربوي ، ضمن هذا الباب حوالي أربعة وعشرين أدبا من آداب طالب الحديث بحسن بيان أورده ولطيف مثال ذكره .

٥ - استغلاله كل مقام مناسب للتوجيه والارشاد كما قال في تعليق لبه : (قلت : فحق علي طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللفظ ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما ... الخ) (٣) .

٦ - الالتفات في اسلوبه الي المخاطب

يقول - رحمه الله - عند شرح وبيان معنى القراءة على الشيخ وصورها (... وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت تسمع أو قرأت من كتاب أو من حفظك ... الخ) (٤) .

(١) ذكر ذلك ابن حجر في شرح النخبة (١٧) .
(٢) ينظر صفحة ٢٠٦ ، مئكتة ، لطيفة ، وكذا مع صفحة ٢٨١ أدلتك الطريفة .
(٣) علوم الحديث صفحة (٢١٧) .
(٤) علوم الحديث صفحة (١٣٧) .

ومن أمثلة كلامه الموجه إلى الغائب قوله : (... ومن لا يتفطن —
لهذا وامثاله يكثر عثاره والله أعلم) (١)
هذا وفي كتابه غير ما تقدم من الاشارات والله أعلم .

الفصل الرابع

ما يرد عليه في بعض القضايا العالمية

- البحث الأول : ما يرد عليه من ناحية منهج التأليف .
البحث الثاني : المواطن التي استدرك عليه فيها .
-

المبحث الاول

مايرد عليه من ناحية منهج التأليف

سبق بيان مكانة هذا السفر الجليل بذكر ترتيبه بين كتب المصطلح مع سرد أهم تلك الكتب التي دارت في فلكه ونهلت من مورده (١) ، ثم باثبات نقول من أقوال بعض العلماء تبين المنزلة التي تبوأها هذا الكتاب عندهم . (٢)

وهذا الكتاب وان جاء بداية لمرحلة زاهرة جديدة لعلم المصطلح ، ونقله خير له ، الا ان الامام الحافظ ابن حجر ذكر في النخبة ان ترتيب هذا الكتاب لم يحصل على الوضع المناسب ، فقال : ... الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق ، فجمع لما ولي تدريس الحديث بالاشرفية كتابه المشهور ، فهدب فنونه وأملأه شيئا بعد شيء ، فلهذا لم يحمل ترتيبه على الوضع المناسب . (٣)

وقال الشيخ أبو شعبة في الوسيط : وقد اعتنى ابن الصلاح بتصانيف الخطيب وغيره ممن سبقه فهدبها وجمعها في كتابه هذا . فأملأه على طلبته شيئا فشيئا من غير سبق روية وتفكير وتعمل وتأمل في الترتيب والتنسيق . (٤)

ويشرح الامام السيوطي في التدريب مراد الحافظ ابن حجر بقوله : لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب فيقول : بأن يذكر ما يتعلق

-
- (١) ينظر صفحة (من ١٢٢ الى ١٣٠)
 - (٢) ينظر صفحة (من ١٣١ الى ١٣٣)
 - (٣) شرح النخبة ، صفحة (١٧) .
 - (٤) الوسيط صفحة (٣٢) .

بالمتمن وحده ، وما يتعلق بالسند وحده ، وما يشتركان فيه معاً :
وما يختص بكيفية التحمل والاداء وحده ، وما يختص بصفات الرواة وحدهم (١)
ثم يعتذر الامام السيوطي لابن الصلاح فيقول : (لانه جمع متفرقات هذا
الفن من كتب مطولة في هذا الحجم اللطيف ، ورأى ان تحصيله والقاءه الى
طالبيه أهم من تأخير ذلك ، الى ان تحمل العناية التامة بحسن ترتيبه) (٢)

والعجب أن أول من لاحظ ذلك فيما وقفت عليه الامام الحافظ ابن
حجر وهو متوفى عام (٨٥٢ هـ) بينما ابن الصلاح توفي عام (٦٤٣ هـ) وبين
الامامين قرنان من الزمان وزيادة .

قال السيوطي - رحمه الله - : (وقد تبعه على هذا الترتيب
جماعة منهم : المصنف وابن كثير والعراقي والبلقيني وغيرهم جماعة
كابن جماعة ، والتبريزي والطبي والزركشي) (٣)

وكانت النقلة الثانية الكبيرة : " نخبة الفكر للحافظ ابن حجر "
فهو أول من ابتكر طريقة جديدة بعد ابن الصلاح للتأليف في علم الاصطلاح .

ونقل السيوطي في التدريب استدراكاً آخر للحافظ ابن حجر فقال :
(قال شيخ الاسلام : (وقد أخل بأنواع مستعملة عند اهل الحديث :
منها القوي والجيد والمعروف والمحموظ والمجود والثابت والصالح ،
ومنها في صفات الرواة اشياء كثيرة ، كمن اتفق اسم شيخه والراوى عنه ،
وكمن اتفق اسمه واسم شيخه وشيخه ، او اسمه واسم ابيه وجده ،
او اتفق اسمه وكنيته وغير ذلك ، واستدرك البلقيني في محاسن الاصطلاح
خمسة انواع آخر غير مذكور) (٤)

-
- (١) تدريب الراوى : ص (٥٣/١) .
 - (٢) تدريب الراوى : ص (٥٣/١) .
 - (٣) تدريب الراوى : ص (٥٣/١) .
 - (٤) : (٥٤٠٥٣/١) ، ، ، ،

ويستدرك السيوطي نفسه فيقول : (وقد ذكر ابن الصلاح أيضًا
أحكام أنواع في ضمن نوع مع إمكان إفرادها بالذكر ، كذكره في أنواع
المعقل أحكام المعلق والمعنعن ، وهما نوعان مستقلان أفردهما ابن جماعة
وذكر الغريب ، والعزير ، والمشهور ، والمتواتر في نوع واحد ، وهي أربعة .
ووقع له عكس ذلك . وهو تعدد أنواع وهي متحدة) (١)

(١) تدريب الراوي ، صفحة (٥٤) .

المبحث الثاني :

المواطن التي اعترض على ابن العلاج فيها :

نال كتاب المقدمة (علوم الحديث) من العناية مالم ينلـه

كتاب في مصطلح الحديث قبله ولا بعده ، اللهم الا أن يكون نخبة

(١)

الفكر للحافظ الامام ابن حجر - رحمه الله .

ولعل هذا خطنة إخلاص الامام الحافظ تقي الدين الشهرزوري والله

أعلم بالنوايسا .

وشكلت هذه الاعتراضات وما جاء معها من مناقشات ومداخلات أو

(٢)

موافقات القواعد الأساسية في بناء علم المصطلح الشاهق الساق .

(١) ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة سبعا وعشرين كتابا دارت فـى

فلك نخبة الفكر ما بين شرح ونظم ومختصر وذلك في مقدمة الكتاب

قفوا الأثر في صفو علوم الأثر " من صفحة (٢٤) و حتى صفحة (٢٩) .

(٢) لهذا المواطن تعلق بالكلام عن أثر ابن العلاج فيمن جاء بعـده

والذى عقد له الفصل الرابع من الباب الثالث من قسم دراسـة

الكتاب . ينظر صفحة (٤٣٣) .

ومما يجدر ذكره أنه ليس كل اعتراض أُورِدَ على ابن الصلاح مسلماً به ،
ولا كل نكتة أو فائدة أو تعليقة صحيحة ، فكثير مما تقدم اعتباري ، ولم تزل
العصمة من خصائص الانبياء ويمنُّ الله بالمواب على من يشاء .

وأذكر هنا ثلاثة اعتراضات امثلة لما أُورِدَ على الحافظ ابن الصلاح مما
سلم به وأخذ عليه - رحمة الله عليه - جزاء ما قدم لحديث رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - وعلى آله وعلى من والاه .

الاعتراض الأول :

قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح - رحمه الله - :
(فقد تعذر في هذه الاعصار الاستقلال بأدراك الصحيح بمجرد اعتبار
الاسانيد لانه ما من اسناد من ذلك الا وتجد في رجاله من اعتمد فـ
روايته على ما في كتابه عرياً عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط
والاقتان فال امر اذا في معرفة الصحيح والحسن الى الاعتماد على مانص عليه
اثمة الحديث في تصانفيهم المعتمدة المشهورة التي يوءمن فيها - لشهرتها -
من التغيير والتحريف . وصار معظم المقصود بما يتداول من الاسانيد
خارجاً عن ذلك ابقاء سلسلة الاسناد التي خست بها هذه الامة زاده الله تعالى
شرفاً آمين) (١)

قال الامام النووي - رحمه الله - : (وهذا الذي قاله الشيخ
- رحمه الله - فيه احتمال ظاهر ، وينبغي ان يجوز التصحيح لمن تمكن في
معرفة ذلك ولا فرق في ادراك ذلك بين اهل الاعصار بل معرفته في هذه الاعصار
امكن لتيسر طريقه . - والله أعلم) (٢)

(١) ينظر كتاب علوم الحديث : ص (١٧) .

(٢) ينظر كتاب الارشاد (١/ ١٣٥) .

وقال ايضاً - في التقريب - (١) : > والأظهر عندي جوازه
لمن تمكن وقويت معرفته <.

وعلق الامام العراقي على كلام النووى و اضاف فقال : > ومارجحه
النووى هو الذى عليه عمل أهل الحديث فقد صحح جماعة من المتأخرين
احاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً ، فمن المعاصرين لابن الصلاح
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القطان صاحب كتاب بيان الوهم
والإيهام ، وقد صحح في كتابه عدة احاديث (منها) حديث ابن عمر انه كان
يتوضأ ونعلاه في رجله ويمسح عليهما ويقول كذلك كان رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يفعل . اخرجه ابو بكر البزار في مسنده . وقال ابن القطان /
انه حديث صحيح (ومنها) حديث أنس كان أصحاب رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم فمنهم من ... الخ (٢)

وقال الامام البلقيني - رحمه الله - : > والمختار ان المتبحر
في هذا الشأن له ذلك (٣) بطرقه التي تظهر له . وقال النووى : الاظهر
عندى جوازه < . (٤)

ورد الامام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على مقولة ابن الصلاح

بعد أن ساق أولها فقال : (وفيه أمور :

الأمر الاول : قوله : " عما يشترط في الصحيح من الحفظ " فيه

نظر ، لان الحفظ لم يعده أحد من أئمة الحديث شرطاً للصحيح وان كان حكى

عن بعض المتقدمين من الفقهاء . كما روينا عن يونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت أشهب يقول : سئل مالك عن الرجل الغير فهم يخرج كتابه ويقول :

هذا - سمعته ؟

(١) (١٤٣/١)

(٢) التقبيد والايضاح : صفحة (١٢ ، ١٣) .

(٣) اى التصحيح في الاعصار المتأخر .

(٤) محاسن الاصطلاح : صفحة (٨٩) .

قال : لا يؤخذ الا ممن يحفظ حديثه أو يعرف .

ورواها الحاكم في " علوم الحديث من طريق ابن عبد الحكم عن أشهب

بلفظ آخر ، قال : " سئل مالك أيؤخذ العلم ممن لا يحفظ حديثه وهو ثقة

صحيح " ؟ . قال : " لا " .

" قيل : فإن أتى يكتب فقال : سمعتها وهو ثقة .

قال : لا يؤخذ عنه أخاف أن يزداد في حديثه بالليل .

هذا . وإن كان صريحا في أنه لا يؤخذ ممن لا يحفظ ، فإن العمل فـي

القديم والحديث على خلافه ، لاسيما منذ دوت الكتب وقد ذكر المؤلف فـي

" النوع السادس والعشرين " أن ذلك من مذاهب أهل التشديد . هذا إن أراد

المصنف بالحفظ حفظ ما يحدث به الراوي بعينه ، وإن أراد أن الراوي شرطه

أن يعد حافظا ، فللحافظ في عرف المحدثين شروط إذا اجتمعت في الراوي

سموه حافظا .

١ - وهو الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف

٢ - والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم .

٣ - والمعرفة بالتجريح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم

حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار

الكثير من المتن .

فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظا ، ولم يجعله أحد

من أئمة الحديث شرطاً للحديث الصحيح .

نعم والمصنف لما ذكر حد . الصحيح لم يتعرض للحفظ أصلا فما باله

يشعر هنا بمشروطيته .

ومما يدل على أنه إنما أراد حفظ ما يحدث به بعينه أنه قابل به

من اعتمد على ما في كتابه ، فدل على أنه يعيب من حدث من كتابه ويصوب من

حدث عن ظهر قلبه .

والمعروف عن ائمة الحديث كالامام احمد وغيره خلاف ذلك .

الأمر الثاني : ان من اعتمد في روايته على ما في كتابه لا يعاب بل هو وصف اكثر رواة الصحيح من بعد الصحابة وكبار التابعين ، لان الرواة الذين للصحيح على قسمين :

أ - قسم كانوا يعتمدون على حفظ حديثهم . فكان الواحد منهم يتعاهد حديثه ويكرر عليه فلا يزال مبينا له ، وسهل ذلك عليهم قرب الاسناد وقلة ما عند الواحد منهم من المتن حتى كان من يحفظ منهم الف حديث يشار اليه بالاصابع . ومن هنا دخل الوهم والغلط على بعضهم لما جبل عليه الانسان من السهو والنسيان .

ب - وقسم كانوا يكتبون ما يسمعون ويحافظون عليه ولا يخرجونه من ايديهم ويحدثون منه .

وكان الوهم والغلط في حديثهم اقل من أهل القسم الاول الا ممن تساهل منهم .

كمن حدث ، من غير كتابه ، او اخرج كتابه من يده الى غيره فزاد فيه ونقص وخفى عليه ، فتكلم الاثمة فيمن وقع له ذلك منهم .

واذا - تقرر هذا ، فمن كان عدلا ، لكنه لا يحفظ حديثه عن ظهر قلب . واعتمد على ما في كتابه فحدث منه ، فقد فعل اللازم له وحديثه على هذه الصورة صحيح بلا خلاف .

فكيف يكون هذا سببا لعدم الحكم بالصحة على ما يحدث به هذا مردود .

- والله سبحانه وتعالى - اعلم .

الامر الثالث : قوله " فآل الامر الى الاعتماد على مانص عليه
أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشتهرة ... الخ فيه نظر ، لانه
يشعر با لاقتصار على ما يوجد منصوصا على صحته ورد ما جمع شروط الصحة اذا لم
يوجد النص على صحته من الائمة المتقدمين " .

فيلزم على الاول تصحيح ما ليس بصحيح ، لان كثيرا من الاحاديث التي
صحها المتقدمون اطلع غيرهم من الائمة فيها على علل تحطها عن رتبة
الصحة ، ولا سيما من كان لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن .

فكم في كتاب ابن خزيمة من حديث محكوم منه بصحته وهو لا يرتقي عن
رتبة الحسن ، وكذا في كتاب ابن حبان ، بل وفيما صححه الترمذي من ذلك
جملة مع أن الترمذي ممن يفرق بين الصحيح والحسن ، لكنه قد يخفى على
الحافظ بعض العلل في الحديث فيحكم عليه بالصحة بمقتضى ما ظهر له ويطلع
عليها غيره فيرد بها الخبر .

وللحاذق الناقد بعدهما الترجيح بين كلاميهما بميزان العدل والعمل
بما يقتضيه الانصاف ويعود الحال الى النظر والتفتيش الذي يحاول المصنف
سد باب ، - والله تعالى أعلم - .

الامر الرابع : كلامه يقتضي الحكم بصحة ما نقل عن الائمة المتقدمين
فيما حكموا بصحته في كتبهم المعتمدة المشتهرة .

والطريق التي وصل اليها بها كلامهم على الحديث بالصحة وغيرها
هي الطريق التي وصلت اليها بها احاديثهم .

فان افاد الاسناد صحة المقالة عنهم فليقد الصحة بانهم حدثوا بذلك
الحديث ويبقى النظر انما هو في الرجال الذين فوقهم وأكثرهم رجال الصحيح
كما سنقرره .

الامر الخامس : ما استدل به على تعذر التصحيح في هـ هذه
الاعصار المتأخرة بما ذكره من كون الأسانيد مأمونها الا وفيه من لم يبلغ درجة
الضبط والحفظ والاتقان ليس بدليل ينهض بصحة ما ادعاه من التعذر ، لان
الكتاب المشهور الغني بشهرته عن اعتبار الاسناد منا الى مصنفه : كسنى
النسائي مثلا لا يحتاج في صحة نسبه الى النسائي الى اعتبار حال رجال الاسناد
منا الى مصنفه .

فاذا روى حديثا ولم يعلله وجمع اسناده شروط الصحة ولم يطلع المحدث
المطلع فيه على علة - ما المانع من الحكم بصحته ولو لم ينص على صحته احد
من المتقدمين ، ولا سيما واكثر ما يوجد من هذا القبيل ما روته رواية الصحيح .

هذا لا ينافى فيه من له ذوق في هذا الفن ، وكان المصنف انما اختار
ما اختاره من ذلك بطريق نظرى وهو : ان المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا
يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد
وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ كثير
الاطلاع غزير الرواية ، فيبعد كل البعد ان يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج
في مستدركه .

وهذا في الظاهر مقبول ، إلا أنه لا يحسن التعبير عنه بالتعذر ثم
الاستدلال على صحة دعوى التعذر بدخول الخلل في رجال الاسناد . فقد بينا ان
الخلل ، اذا سلم انما هو فيما بيننا وبين المصنفين .

اما من المصنفين فصاعدا فلا . - والله الموفق .

واما ما استدل به شيخنا على صحة ما ذهب اليه الشيخ محيي الدين من
جواز الحكم بالتصحيح لمن تمكن وقويت معرفته - بان من عاصر ابن الصلاح قد
خالفه فيما ذهب اليه وحكم بالصحة لاحاديث لم يوجد لاحد من المتقدمين
الحكم بتصحيحها .

فليس بدليل ينهض على رد ما اختار ابن الصلاح ، لانه مجتهد وهو — مجتهدون فكيف ينقض الاجتهاد بالاجتهاد . وما أوردناه في نقض دعواه اوضح فيما يظهر - والله أعلم - ح (١)

وهذا ملخص موجز لكلام الحافظ ابن حجر المتقدم :

قسم الحافظ ابن حجر رده إلى أمور كما يأتي :

الامر الاول : رد على قول ابن الصلاح : > عما يشترط في الصحيح من الحفظ " فأباده أنه لا يشترط الحفظ للحديث الصحيح وأورد اعتراضا على ذلك نقلا عن الإمام مالك - رحمه الله - ثم رد على هذا الاعتراض وأبان أن العمل على خلافه ، ثم ذكر شروط التسمية بالحافظ ثم قال بعد بيانه : " فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظا . ولم يجعله أحدا من أئمة الحديث شرطا للحديث الصحيح . نعم والمصنف لما ذكر حـ الصحيح لم يتعرض للحفظ أصلا فما باله يشعر هنا بمشروطينته .. الخ ح (٢)

الامر الثاني : بين أن الذي يعتمد في روايته على كتابه لا يعاب بذلك ، وأن ذلك وصف أكثر رواة الحديث وإن كان رواة الحديث الصحيح قسمين منهم من يعتمد على حفظ الصدر ومنهم من يعتمد على حفظ السطر ، والقسم الثاني تطرق الوهم اليه أقل إلا من أهمل ، وبين الحافظ ابن حجر بعض وجوه الاهمال .

الامر الثالث : قول الحافظ ابي عمرو : > فال الامر إلى الاعتماد على مانص عليه أئمة الحديث في تصانفيهم المعتمدة المشتهرة .. الخ ح .

(١) النكت لابن حجر : (٢٦٦/١ - ٢٧٣)

(٢) النكت لابن حجر : (٢٦٩/١) .

فيه نظر ، لانه يشعر بالاختصار على مانص على صحته ورد ما جمع شروط الصحة وان لم ينص على صحته من الائمة المتقدمين . ثم بين الحافظ ابن حجر انه يلزم كذلك من النص على صحة الحديث لاعتباره صحيحا الحكم على احاديث حسنة وقعت عند ابي خزيمة نص على صحتها وهي لا ترتقي عن رتبة الحسن وكذا عن ابن حبان والترمذي .

الامر الرابع : ابان أن قبول كلام من منعهم ابن الملاح عن التصحيح في نقلهم عن الائمة المتقدمين تصحيحهم للاحاديث التي رووها وقبول كلام نفس الناقلين في التصحيح والحكم على الاحاديث امران متلازمان . اذ كيف يقبل الامر الاول ويرد الاخر ، والطريقان واحد ؟ !! .

وأشار ابن حجر الى ان النظر فيمن هو فوق الرجال المتقدمين المنقول عنهم التصحيح مدفوع بكون أكثرهم من رجال الصحيح .

الامر الخامس : لايحتاج في الكتاب المشهور الغني بشهرته كسنة النسائي الى اعتبار الاسناد منا الى مصنفه .

ثم يوضح الحافظ ابن حجر مذهبه في التصحيح وأن ذلك جائز فما المانع من الحكم بصحته اذا لم يكن معللا وجمع اسناده شروط الصحة ولو لم ينص احد على صحته ؟ وقرر مذهبه هذا بقوله : ﴿ هذا لا ينافي فيه من له ذوق في هذا الفن ﴾ ثم حاول الحافظ ابن حجر ان يوضح سبب اختيار ابن الصلاح لهذا المذهب فقال : ﴿ وكأن المصنف انما اختار ما اختاره من ذلك بطريق نظري وهو ان المستدرك .. الخ ﴾

ثم يرد ابن حجر على هذا ..

ويرد - كذلك - على شيخه العراقي رحمهم الله اجمعين - فـي استدلاله على صحة ماذهب اليه الشيخ النووي من جواز الحكم بالتصحيح لمن تمكن وقويت معرفته بأن من عاصر ابن الصلاح قد خالفه فيما ذهب اليه وحكم

بصححة احاديث لم يسبق الى تصحيحها أحد . رد عليه بقوله : " فليس بدليل ينهض " وعلل رده بأن الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد .

وقال السيوطي - رحمه الله - نقلا عن الحافظ ابن حجر : " وقال شيخ الاسلام : قد اعترض على ابن الصلاح كل من اختصر كلامه ، وكلهم اندفع في صدر كلامه من غير اقامة دليل ، ولا بيان تعليل ، ومنهم من احتج بمخالفة اهل عصره ومن بعده له في ذلك ، كأبن القطان والضياء المقدس ، والزكي المنذري ، ومن بعدهم كابن المواق ، والدمياطي ، والمزى ، ونحوهم . وليس بوارد لانه لاحجة على ابن الصلاح بعمل غيره وانما يحتج عليه بابطال دليل او معارضته بما هو اقوى منه ، ومنهم من قال : لاسلف له في ذلك ، ولعله بناء على جواز خلط العصر من المجتهد ، وهذا اذا انضم الى ما قبله من أنه لاسلف له فيما ادعاه وعمل أهل عصره ومن بعدهم على خلاف ما قال انتفض دليلا للرد عليه .

قال : ثم ان في عبارته مناقشات منها قوله : (فانا لانتجاسر) ظاهره أن الاولى ترك التعرض له لما فيه من التعب والمشقة ، وان لم ينهض الى درجة التعذر فلا يحسن قوله بعد " تعذر " ، ومنها انه ذكر مع الضبط الحفظ والاتقان ، وليست متغايرة ، ومنها انه قابل بعد الحفظ وجود الكتاب ، فأفهم انه يعيب من حدث من كتابه ويصوب من حدث عن ظهر قلبه ، والمعروف من أئمة الحديث خلاف ذلك وحينئذ فاذا كان الراوى عدلا لكن لا يحفظ ماسمعه عن ظهر قلب واعتمد مافي كتابه فحدث منه فقد فعل اللازم له ، فحديثه على هذه الصورة صحيح " قال : وفي الجملة ما استدلل به ابن الصلاح من كون الاسانيد مامنها الا وفيه من لم يبلغ درجة الضبط المشتركة في الصحيح . ان أراد أن جميع الإسناد كذلك فهو ممنوع ، لأن من جملته من يكون من رجال الصحيح ، وقل أن يخلو اسناد عن ذلك " ، وإن أراد بعض الاسناد كذلك فمسلم ، لكن لا ينهض دليلا على التعذر ، الا في جزء ينفرد بروايته من وصف بذلك .

اما الكتاب المشهور الغني بشهرته عن اعتبار الاسناد منا السني مصنفه كالمسانيد والسنن مما لا يحتاج في صحة نسبتها الى مؤلفها السني اعتبار اسناد معين ، فان المصنف منهم اذا روى حديثا ووجدت الشرائط فيه مجموعة ولم يطلع المحدث المتقن المطلع فيه على علة لم يمتنع الحكم بصحته ، ولو لم ينص عليه احد من المتقدمين ، قال : ثم ما اقتضاه كلامه من قبول التصحيح من المتقدمين ورده من المتأخرين قد يستلزم رد ما هو صحيح وقبول ما ليس بصحيح فكم من حديث حكم بصحته امام متقدم اطلع المتأخر فيه على علة فادحة تمنع من الحكم بصحته ، ولا سيما ان كان ذلك المتقدم ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن كابن خزيمة وابن حبان .

قال : والعجب منه كيف يدعي تعميم الظل في جمع الاسانيد المتأخرة ثم يقبل تصحيح المتقدم وذلك التصحيح انما يتمل للمتأخر بالاسناد الذي يدعي فيه الخلل ، فان كان ذلك الظل مانعا من الحكم بصحة الاسناد فهو مانع من الحكم بقبول ذلك التصحيح وان كان لا يؤثر في الاسناد في مثل ذلك لشهرة الكتاب ، كما يرشد اليه كلامه ، فكذلك لا يؤثر في الاسناد المعين الذي يتمل به رواية ذلك الكتاب الى مؤلفه ، وينحصر النظر في مثل اسانيد ذلك المصنف منه فصاعدا. لكن قد يقوى ما ذهب اليه ابن الملاح بوجه آخر ، وهو ضعف نظر المتأخرين بالنسبة الى المتقدمين ، وقيل : ان الحامل لابن الملاح على ذلك ان المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير ، وهو مع حرصه على جمع الصحيح غزير الحفظ كثير الاطلاع واسع الرواية ، فيبعد كل البعد ان يوجد حديث بشرائط الصحة لم يخرج ، وهذا قد يقبل لكنه لا ينهض دليلا على التعذر : قلت : والاحوط في مثل ذلك ان يعبر عنه بصحيح الاسناد ولا يطلق التصحيح لاحتمال علة للحديث خفيت عليه ، وقد رأيت من يعبر خشية من ذلك بقوله صحيح ان شاء الله . وكثيرا مايكون الحديث .. الخ (١)

وقد نقلت كلام السيوطي بطوله لبيان الاتي :

١ - ان في كلامه مالميس موجودا في نكت ابن حجر المحققة وتبيين لي ذلك عند رجوعي اليها مثل الكلام على عبارة " يتجاسر " وعبارة " تعذر " ونفيه وجود الدليل او معارضته ابن الملاح بما هو أقوى من كلامه من قبل المعترضين على ابن الملاح.

٢ - ولعل السيوطي أخذ عن ابن حجر بواسطة ، أو من نسخة غير النسخة التي بين ايدينا ، أو أخذ منه كلامه من موضع آخر ولم أقف عليه ، أو حصل سقط في النسخة التي اعتمدها محقق النكت ، او في عمله اذ ان اصل العبارة التي اثبتها المحقق مرقما لها برقم (٢٠) ناقصة لم يأت بها من اولها حسبما هي عند ابن الملاح ، هذا مع العلم ان عبارة " تعذر " قد اثبتها ولم يذكر الكلام عنها - اقمده محقق النكت - .

٣ - باقي كلام السيوطي في التدريب عن ابن حجر في هذا الموطن يشعر بتلخيص الاول لعبارة الثاني بروايتها بالمعنى وان كرر قوله :
قيل ... قال " .

ويدل على ذلك التشابه الكبير بين عبارة السيوطي وعبارة ابن حجر ، فنرى - مثلا - السيوطي يقول في موطن من كلامه : " ... وقيل : ان الحامل لابن الملاح على ذلك ان المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير ، وهو مع حرصه على جمع الصحيح غزير الحفظ كثير الاطلاع ، واسع الرواية ... الخ . (١)

(١) تدريب الراوى : (١٤٧/١ - ١٤٨) .

- ۲۶۵ -

من كل ماتقدم . يتبين لنا تفرد الامام ابي عمرو في رأيه هذا حول انقطاع التصحيح في الاعمار المتأخرة وان الجمع من العلماء الاجلة يقولون بخلاف ذلك ، وحتى من أورد له اعتذارا رد على ما أوردته بنفسه كما فعل ابن حجر والسيوطي - رحمهم الله هذا الجمع الكريم من خدام السنة المشرفة .

قال الاستاذ : خلدون الأحذب (٢) : قال استاذنا الدكتور نور الدين عتر حفظه المولى (٣) : وقد أشارت هذه المناقشات اهتمام الامام السيوطي فكتب في المسألة بحثا خاصا سماه " التنقيح لمسألة التصحيح " (٤) جنح فيه الى التوفيق بين رأى ابن الصلاح ، ورأى من خالفه ، وخرج مذهب ابن الصلاح تخريجا حسنا فقال (٥) : " والتحقيق عندى أنه لا اعتراض على ابن الصلاح ولا مخالفة بينه وبين من صح فـــــــي عصره أو بعده ، وتقرير ذلك أن الصحيح قسمان : صحيح لذاته وصحيح لغيره ، كما هو مقرر في كتاب ابن الصلاح وغيره ، والذي منعه ابن الصلاح انما هو القسم الاول دون الثاني كما تعطيه عبارته ، وذلك أن يوجد في جزء من الاجزاء حديث بسند واحد من طريق واحد لم تتعدد طرقه ، ويكون ظاهر الاسناد الصحة لاتصاله وثقة رجاله ، فيريد الانسان أن يحكم لهذا الحديث

(١) النكت ، لابن حجر : (٢٧٢/١) .

(٢) في كتابه اسباب اختلاف المحدثين : (٢/٦٢٤ - ٦٢٥) .

(٣) في كتابه منهج النقد في علوم الحديث ص (٢٨٢ ، ٢٨٣) .

(٤) مخطوط في الظاهرية في مجموع برقم ٥٨٩٦ عام كما في حاشية

الكتاب المذكور ،

(٥) ورقة ٣٩ ب كما في حاشية الكتاب المذكور .

بالصحة لذاته بمجرد هذا الظاهر ، ولم يوجد لاحد من أئمة الحديث الحكم عليه بالصحة ، فهذا ممنوع قطعاً ، لان مجرد ذلك لا يكتفى به في الحكم بالصحة ، بل لابد من فقد الشذوذ ونفي العلة ، والوقوف على ذلك الان متعسر بل متعذر ، لان الاطلاع على العليل الخفية انما كان للائمة المتقدمين لقرب اعصارهم من عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان الواحد منهم من تكون شيوخه التابعين أو اتباع التابعين أو الطبقة الرابعة ، فكان الوقوف على العليل اذ ذاك متيسراً للحافظ العارف ، وأما الأزمان المتأخرة فقد طالت فيها الاسانيد ، فتعذر الوقوف على العليل الا بالنقل . من الكتب المصنفة في العليل . فاذا وجد الانسان في جزء من الاجزاء حديثاً بسند واحد ظاهره ، الصحة لاتصاله وثقة رجاله لم يمكنه الحكم عليه بالصحة لذاته ، لاحتمال ان يكون له علة خفية لم يطلع عليها لتعذر العلم بالعلل في هذه الأزمان .

أما القسم الثاني : فهذا لا يمنعه ابن الصلاح ولا غيره ، وعليه يحمل صنيع من كان في عصره ومن جاء بعده ، فاني استقرت ما صححه هؤلاء فوجدته من قسم الصحيح لغيره لا لذاته

ويحسن لي قبل ختام الكلام عن هذه المسألة التي تفرد بها الامام ابن الصلاح ان أشير إلى أمرين يلتحقان بالمسألة .

الأول : أن كلام ابن الصلاح يخصص في أمر منع التصحيح من المتأخرين فحسب ، ولم يتناول أمر التحسين والتضعيف ، فهل يأخذان حكم التصحيح بالمنع ؟

والجواب عليه هو ما قاله الحافظ السيوطي (١) - بعد اشارته إلى أنه لم يتعرض المصنف - أي النووي - ومن بعده . كابن جماعة وغيره

(١) تدريب الراوى : (١٤٩/١) .

ممن اختصر مقدمة ابن الصلاح ، والعراقي في " الالفية " والبلقيني ،
وأصحاب " النكت " الا للتصحيح فقط ، وسكتوا عن التحسين - قال
السيوطي : " وقد ظهر لي أن يقال فيه : ان من جوز التصحيح فالتحسين
اولى ، ومن منع فيحتمل ان يجوزه . وقد حسن المزي حديث " طلب
العلم فريضة " (١) مع تصريح الحفاظ بتضعيفه وحسن جماعة كثيرون احاديث

(١) رواه ابن ماجه في مقدمة " سننه " (٨١/١) قال : "حدثنا هشام
ابن عمار ثنا حفص بن سليمان . ثنا كثير بن شنظير ، عن محمد
ابن سيرين ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم . وواضع العلم عند غير أهله
كذلك الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب " . قال محقق السنن :
في الزوائد اسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان . وقال السيوطي :
سئل الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى عن هذا الحديث
فقال : انه ضعيف ، اى سندا . وان كان صحيحا ، اى معنى .
وقال تلميذه جمال الدين المزي : هذا الحديث روى من طريق
تبلغ رتبة الحسن ، وهو كما قال فاني رأيت له خمسين طريقا وقد
جمعتها في جزء " آ . هـ (كلام السيوطي) .
قال العجلوني في كشف الخفاء : " (٥٦/٢) تحت رقم (١٦٦٥) عن
هذا الحديث : " رواه ابن ماجه وابن عبد البر في العلم له من حديث
جعفر بن سليمان عن انس . . الخ " ثم قال بعد نقل كلام السخاوي
في المقاصد الحسنة وبعد نقل كلام ابن عبد البر وكلام البزار - وكلهم
يوهن الحديث من جهة السند . قال : " ومع ذلك كله قال البيهقي متنه
مشهور واسناده ضعيف ، وروى من اوجه كلها ضعيفة ، وسبقه الى ذلك الامام
احمد على ما نقله عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية اذ قال :
لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء وكذا قال اسحاق بن راهويه وابو علي
النيسابوري ، ومثل به ابن الصلاح للمشهور الذي ليس بصحيح ، وتبع
في ذلك الحاكم ، لكن قال العراقي : قد صح بعض الاثمة بعض طرقه
كما بيئته في تخريج الاحياء ، وقال المزي ان طريقه تبلغ رتبة الحسن
كذا في المقاصد ، لكن قال الحافظ ابن حجر في اللالي بعد ان ذكر
روايته عن علي وابن مسعود وانس وابن عمر وابن عباس وجابر =

صرح الحفاظ بضعفها .

= = وابي سعيد - رضي الله عنهم من طرق فيها مقال ، ورواه ابن ماجه في سننه مرفوعا بلفظ طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وواضح العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهرة واللؤلؤ والذهب ، وهو حسن .

وقال المزي : روى من طرق تبلغ رتبة الحسن واخرجه ابن الجوزي في منهج القاصدين من جهة ابي بكر بن داود وقال : ليس في حديث طلب العلم فريضة أصح من هذا " آ هـ

قال الشيخ ابو غدة في تعليقاته على الاجوبة الغاضلة للكنوى (١٥٨)

" ... وقال شيخ شيوخنا العلامة محمد بن جعفر الكتاني - رحمه الله

تعالى - في نظم المتناثر من الحديث المتواتر " صفحة (٣٦) :

حيث عد هذا الحديث فيه من المتواتر : " وقال السيوطي : جمعت

له خمسين طريقا ، وحكمت بصحته لغيره ، ولم اصح حديثا لم اسبق الى

تصحيحه سواه . وقال السيوطي ايضا في : " التعليقة المنيفة " :

وعندى انه بلغ رتبة الصحيح ، لاني رأيت له نحو خمسين طريقا وقد

جمعتها في جزء .

وقال السيوطي ايضا في : " تبيين الصحيفة في مناقب الامام ابي حنيفة "

(ص ٧) : " قال الحافظ المزي : روى - اي حديث طلب العلم - .

الذي سمعه ابو حنيفة مع آخرين مشافهة من أنس - رضي الله عنه -

من طرق تبلغ رتبة الحسن . قلت : القائل السيوطي : " وعندي انه

بلغ رتبة الصحيح ، لاني وقفت له على نحو خمسين طريقا وقد جمعتها

في جزء " .

ثم قال العلامة الكتاني بعد هذا : " وفي " ظفر الاماني للكنوى :

(ص ٩٣) : وبالجمله اسانيد هذا الحديث كثيرة جدا ، حتى عده

الحافظ السيوطي في الاحاديث المتواترة " . وقال الكتاني عقبه :

" ولعله ذكره في الفوائد المتكاثرة " واما " الازهار المتناثرة "

فاني لم ار له ذكرا فيها والله اعلم " .

قال الشيخ عبد الفتاح : " ولاستاذنا العلامة الشيخ احمد الغماري

- رحمه الله تعالى - جزء خاص بهذا الحديث سماه : المسهم ، بطرق

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم " انتهى فيه الى ان الحديث يبلغ

بمجموع طرقه رتبة الصحيح لغيره . وقد لخصه تلخيصا حسنا شقيقه

العلامة الشيخ عبد العزيز الغماري - حفظه الله تعالى - في " اتحاف

ذووى الفضائل المشتهرة " من صفحة (٥٧ - ٦٠) فقف عليه ففيه

تحرير جيد " انتهى من كلام الشيخ ابي غدة في تعليقاته على اجوبة

= =

الكنوى صفحة (١٥٨) .

ثم تأملت كلام ابن الصلاح فرأيت أنه سوى بينه وبين التصحيح ، حيث قال : " فآل الأمر إذا في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على مانص عليه أئمة الحديث في كتبهم إلى آخره .

قلت : وقد تعمدت الاطالة في الكلام عن هذا الحديث وتركت ما سواه مما ذكره الحافظ العراقي (التقييد ص ١٢ - ١٣) امثلة " لاحاديث صححت في عهد ابن الصلاح كحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - " انه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما ويقول : كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يفعل " وكحديث انس - رضي الله عنه - كان اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم فمنهم ١٠٠٠ الحديث " وكحديث ماورد فيه " غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر " الذي جمعه الحافظ المنذرى في جزء واعرض عما ذكره العراقي - رحمه الله - امثلة لاحاديث صححت بعد طبعة ابن الصلاح كحديث جابر - رضي الله عنه - " ماء زمزم لما شرب له " جمعه الحافظ شرف الدين الدمياطي في جزء له ، اعرضت عن ذكر ما تقدم وأخترت هذا الحديث لما يلي :

- ١ - لاهمية هذا الحديث المتمثلة في معناه العظيم الذي لم ينكره حتى من حكم عليه بالضعف كالامام البيهقي - رحمه الله تعالى -
- ٢ - تأخر الحقبة الزمنية التي انارها السيوطي - رحمه الله - بسنا علمه وشاع فيها اريج سبقه ، وعبق فضله فقد توفي - رحمه الله تعالى - عام (٩١١ هـ) وكما كان العصر متأخرا كان ذلك ابلغ في الجواب والله أعلم .
- ٣ - تناول بعض العلماء في عصر السيوطي لاحاديث بالتصحيح - و اقول : - علماء - وليت شعري كم جنى ائشار المتعلمين على سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث صحوا المعل ، ورفعوا الموقوف ، وارسلوا الموصول ، ووصلوا المرسل ، ولا دراية ولا هداية - يدل على ان المتأخر يمكن ان تجتمع له من الطرق ما لم تجتمع للمتقدم اذا ما اهدى واتقى واتقوا الله ويعلمكم الله ﴿ (سورة البقرة ، الآية ٢٨٢)

وقد منع - اي ابن الصلاح - فيما سيأتي - ووافقه عليه المصنف - اي النووي - وغيره : أن يجزم بتضعيف الحديث اعتمادا على ضعف اسناده لاحتمال ان يكون له اسناد صحيح غيره .

فالحاصل : ان ابن الصلاح سد باب التصحيح والتحسين والتفخيف على اهل هذه الازمان لضعف اهليتهم ، وان لم يوافق على الاول ، ولا شك ان الحكم بالوضع اولى بالمنع قطعا لا حيث لا يخفى ، كالاخبار الطوال الركيكة التي وضعها القصاص . او مافيه مخالفة للعقل او الاجماع .
واما الحكم للحديث بالتواتر او الشهرة فلا يمتنع اذا وجدت الطرق المعتمدة في ذلك . (١)

أما الامر الثاني : فهو ان ابن الصلاح فيما ذهب اليه من تعذر التصحيح وكذا التحكيم والتضعيف من المتأخرين ، فعليه فمأهو الزمن الذي يمكن ان يحدد به انتهاء قبول التصحيح ؟

قال العلامة المحدث عبد الله الصديق الغماري مجيبا شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة عندما سأله عن ذلك عند قراءته عليه مقدمة ابن الصلاح في مصر سنة ١٣٦٨ للهجرة ووصله إلى قول ابن الصلاح المتقدم ، فقال (٢) في منتصف القرن الخامس تقريبا اي في زمن البيهقي وابي نعيم ، وابن مندة .

== ٤ - اجتمع في هذا الحديث التحسين والتصحيح من أهل الاعصار المتأخرة وفي هذا مافيه من مخالفة لرأي الحافظ المحدث الامام ابن الصلاح - رحمه الله - حول انقطاع التصحيح في الاعصار المتأخرة .

٥ - يؤكد على بقاء التصحيح قائما لمن كملت اهليته وتمكن وقويت معرفته - كما قال ذلك الامام النووي - ماورد من اقوال للائمة جبال في العلم بتضعيفه - اي الحديث - وبالرغم من ذلك فقد صحح اهل الاعصار المتأخرة الحديث المذكور والله تعالى اعلم وهو سبحانه أحكم .

(١) تدريب الراوى : (١٤٩/١) .

(٢) الاجوبة الفاضلة للائلة العشرة الكاملة لابي الحسنات محمد عبد الحي

الكفوى بتعليقات الشيخ ابي غدة النفيسة صفحة (١٤٩ - ١٥٠)

هامش رقم (٣) .

وهو الزمن الذي انقطعت فيه رواية الحديث بالسند (تخريجاً) من المحدث من غير واسطة اجزاء " أو كتب قبله " .

فيروى البيهقي مثلاً حديثاً بسنده الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا يكون هذا الحديث مروياً في كتاب من كتب الحديث المشهورة قبله ، فيتفرد البيهقي بتخريجه ، وقد وجد (التخرير بالمعنى المذكور بعد القرن الخامس على قلة في كتاب " المختارة " للضياء المقدسي ، و " تاريخ دمشق " لابن عساكر ، فقد انفردا فيهما بأحاديث لم توجد عند غيرهما فيما ظهر من الكتب ولا الاجزاء) (١)

واعجبني ملاحظه الشيخ خلدون الاحدب ، اذ يقول (٢) : " ومن لطيف ما وقفت عليه في هذه المسألة ان ابن الصلاح - رحمه الله تعالى - قد وقع في كتابه فيما فر منه في قوله بمنع التصحيح من المتأخرين . وبيان هذا : ان ابن الصلاح عند حديثه عن الكتب المخرجة على " صحيح البخاري " او " صحيح مسلم " قال مانحه (٣) : " ثم ان التخرير المذكورة على الكتابين يستفاد منها فائدتان : احدهما : علو الاسناد ، والثانية : الزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من الفاظ رائدة وتتمت في بعض الاحاديث تثبت صحتها بهذه التخرير لانها واردة بالاسانيد الثابتة في " الصحيحين " أو احدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت " أو هـ من ابن الصلاح .

(١) نقلت هذين الامرين بالنص من كتاب " اسباب اختلاف المحدثين "

للشيخ خلدون الاحدب مع توثيقي لاحالاته . جزاه الله خيراً .

(٦١٩/٢ ، ٦٢٠) .

(٢) المرجع السابق : (٦٢٥/٢ ، ٦٢٦) .

(٣) علوم الحديث : صفحة (٢٤) .

قال الحافظ ابن حجر: (١) معقبا على القول باطلاق صحة تلك الزيادات فقال: " هذا مسلم في الرجل الذي التقى فيه اسناد المستخرج واسناد مصنف الاصل وفيمن من بعده .

واما من بين المستخرج وبين الرجل فيحتاج الى نقد ، لأن المستخرج لم يلتزم الصحة في ذلك ، وانما جل قصده العلو .

فان حصل وقع على غرضه ، فان كان مع ذلك صحيحا او فيه زيادة حسن حصلت اتفاقا ، والا فليس ذلك همته ، قال : - اي ابن حجر - قد وقع ابن الملاح هنا فيما فر منه في عدم التصحيح في هذا الزمان ، لانه اطلق تصحيح هذه الزيادات ثم عللها بتعليل أخض من دعواه ، وهو كونها بذلك الاسناد ، وذلك انما هو من ملتقى الاسناد الى منتهاه .

واكتفي بهذا القدر مما يتعلق برأى الحافظ ابي عمرو حول انقطاع التصحيح في الاعمار المتأخرة . (٢) ، واقترح ماقرره الشيخ خلدون الاحدب بقوله : (٣) والنتيجة التي نمل اليها بعد هذا التطواف : أن تصحيح الاحاديث وتحسينها وتضعيفها امر ممكن في كل عصر لمن بلغ اهلية ذلك مع الاحتياط الشديد والله سبحانه وتعالى اعلم . (٣)

-
- (١) نقله السيوطي عنه في التدريب : (١١٥/١) .
- (٢) للنظر في هذا البحث يمكن الرجوع الى الارشاد (١٣٥/١) ، التقييد والايضاح ص (١٢) ، ومابعدها ، التبصرة والتذكرة : (٦٧/١) ، المنهل الروى : ص (٥٢) ، تدريب الراوى : (١٤٣/١) ومابعدها ، محاسن الاصطلاح : ص (٨٩) ، نكت ابن حجر : (٢٦٦/١) ، ومابعدها ، الاجوبة الفاضلة للكنوى (١٥٩ - ١٥٠) ، اسباب اختلاف المحدثين للاحدب : (٦١٧/٢ - ٦٢٧) ، فتح المغيث : وغيرها من الكتب
- (٣) اسباب اختلاف المحدثين : (٦٢٦/٢) .

الاعتراض الثاني :

قال - رحمه الله - : (وآخر ما روينا من هذا النوع وأقربه عهدا ما حدثني أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد المروزي - رحمه الله - بها من لفظه قال : أنبأني ^{حكى} والدي فيما قرأت بخطه قال : حدثني ولدي أبو المظفر عبد الرحيم من لفظه وأصله ، فذكر بإسناده عن أبي امامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (أحضروا مواثدكم البقل ... الحديث) (١) .

لم يذكر الامام النووي هذا الحديث في (الارشاد) ^(٢) ، ولا في (التقريب) ^(٣) ولم يعلق السيوطي ^(٤) على الحديث أو يذكره أو يشير إلى إغفال النووي إياه .

وجاء الامام العراقي ^(٥) فقال : (وقد ابهم المصنف ذكر اسناده والسمعي رواه في الذيل من رواية العلاء بن مسلمه الرواس عن اسماعيل بن مفرأ الكرماني عن ابن عياش وهو اسماعيل بن برد عن مكحول عن أبي امامة وهو حديث موضوع فابهم المصنف منه موقع العلة وسكت عليه . وقد ذكر المصنف في النوع الحادي والعشرين انه لا يحل برواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله في أي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ انه موضوع . وقد رواه ابو حاتم ابن حبان في تاريخ الغفهاء في ترجمته العلاء بن مسلمه الرواس بهذا الاستثناء ^{والسؤال فينه يروى عن} الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال أبو الفتح الأزدي

-
- (١) تقدم ذكر الحديث بطوله عند الحديث عن رواياته المسنده صفحة (١٦٦) .
 - (٢) الارشاد (٦٣٢/٢) .
 - (٣) التقريب مع شرحه (التدريب) (٢٥٥/٢) .
 - (٤) نفس المرجع السابق والمفحة .
 - (٥) التقييد والايضاح صفحة (٣٠٢) .

كان رجل سوء لا يبالى ما روى وعلى ما أقدم لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه
وقال محمد بن طاهر كان يضع الحديث . وذكر ابن الجوزي هذا الحديث
في الموضوعات وقال هذا حديث لا أمل له وقد يجاب عن المصنف بأنه لا يرى أنه
موضوع وإن كان في اسناده وضع فكانه ما اعترف بوضعه وقد تقدم أن المصنف
انكر علي من جمع الموضوعات في عصره فأدخل فيها ما ليس بموضوع يشـير
بذلك الي ابن الجوزي والله أعلم (١).

وأشار البلقيني - كذلك - إلى أنه موضوع وإلى أن ابن الجوزي
ذكره في الموضوعات (٢) .

وفي الفوائد المجموعة للإمام الشوكاني ذكر أنه موضوع كذلك (٣)
وقال محقق (٤) الفوائد المجموعة : (له طريق أخرى في سندها
الحسن بن شبيب المكتب وهو هالك) (٥) .

وعجبت من سكوت الامامين النووي والسيوطي عن هذين الحديثين ،
ولعلهما لا يريان موضوعا أو ربما أعرضا عن ذكره بوضوح حاله .

لأما ابن كثير (٦) فقال عن هذا الحديث : - (أخلق به أن يكون
كذلك) أي موضوعا .
الاعتراض الثالث :

ذكر الحافظ ابن الصلاح - رحمه الله - في نوع معرفة المفردات
الآحاد من أسماء الصحابة ورواة الحديث والعلماء وألقابهم وكناهم أمثله لتلك
المفردات ، وكان فيما ذكر من تلك الأسماء المستمرين الريان ونبيشة الخير ونوفاً البكالي
(بكسر الباء وتخفيف الكاف) .

-
- (١) التقييد والإيضاح صفحة (٣٠٢) .
 - (٢) محاسن الاصطلاح صفحة (٤٧٨) .
 - (٣) صفحة (١٦٥) .
 - (٤) هو الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .
 - (٥) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للإمام الشوكاني صفحة (١٦٥) .
 - (٦) اختصار علوم الحديث لابن كثير صفحة (١٩٩) وفتح المغيث (٣/١٨٨) .
 - (٧) علوم الحديث صفحة (٣٢٧ ، ٣٢٨) .

وقد وقع ابن الصلاح فيما حذر منه اول هذا النوع عندما نقد كتاب البرديجي في الاسماء المفردة فقال : (ولحقه في كثير منه اعتراض واستدراك ممن غير واحد من الحفاظ منهم ابو عبد الله بن بكير .

فمن ذلك ما وقع في كونه ذكر اسماء كثيرة على انها آحاد وهي مشاك ومثالت وأكثر من ذلك ... الخ) (١).

قال العراقي في التقييد : (وليس المستمر هذا فردا فان لهم المستمر الناجي وكلاهما بصري وهو والد ابراهيم بن المستمر العروقي روى له ابن ماجه حديثا رواه عن ابيه ابراهيم بن المستمر العروقي عن ابيه ... الخ) (٢)

وقال الامام زين الدين كذلك : (وليس نبيشه فردا فان لهم نبيشة آخر صحابي أورده ابن مندة وابو نعيم في الصحابه وتوفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي روى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عنه والحديث رواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن نبيشه فقال : أيها الملبى عن نبيشه هذه عن نبيشه فاحجج عن نفسه ولهم شيخ آخر اسمه نبيشه بن أبي سلمى روى عنه رشيد أبو موهب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : - سمعت ابي يقول انه مجهول آ . ه .

ويجاب عن المصنف بانه تبع في ذلك البخارى فانه ذكر نبيشة الخير في التاريخ الكبير في الافراد واما نبيشه المذكور في الحج فانه لا يصح حديثه انفرد به الحسن بن عماره وهو متروك الحديث والمعروف من حديث ابن عباس لبيك عن شبرمه وقد رواه الحسن بن عماره ايضا هكذا مثل رواية غيسره رواه الدارقطني والبيهقي ايضا ... الخ) (٣)

وفي نوف البكالي ذكر العراقي نواف آخر هو نوف بن عبد الله روى عن علي بن ابي طالب قصة طويلة عند ابي حاتم جزء منها . وذكر ابن حبان الترجمتين في الثقات ممن التابعين (٤)

(١) علوم الحديث ص (٣٢٥) (٢) التقييد مطبعة (٣١٨) .

(٣) التقييد (٣١٩) .

(٤) التقييد (٣١٩ ، ٣٢٠) والتدريب (٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥) .

الباب الثالث

ملاح عامة لمناهج الأئمة الرامهرمزي - الحاكم
الخطيب في «المحدث الفاضل» و«المعرفة» و
«الكفاية» قبل ابن الصلاح وبيان أثره فيمن جاء بعده؛
وفيه فصول أربعة ؛

الفصل الأول : منهج الرامهرمزي في كتاب

المحدث الفاضل بين الراوي والواعي

الفصل الثاني : منهج الحاكم في كتابه
« معرفة علوم الحديث »

الفصل الثالث : منهج الخطيب البغدادي
في كتابه « الكفاية »

الفصل الرابع : أشراب الصلاح فيمن جاء بعده

الفصل الأول

منهج الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل

بين الراوي والواعي

وفيه المباحث الآتية :

- ١- مقدمة الكتاب .
 - ٢- تراجم الكتاب .
 - ٣- أبواب الكتاب .
 - ٤- رواياته .
 - ٥- أدلته .
 - ٦- أمثله .
 - ٧- تعليقاته .
-

أولا : المقدمة :

ابتدأ الرامهرمزي - رحمه الله عليه - كتابه بمقدمه بليغة متوسطة الطول وقد ضمنها النقاط التالية :

أ - الافتتاح بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله والآل .
ب - بين باعث تأليفه هذا الكتاب وهو الدفاع عن أهل الحديث امام الذين تنقصوهم وازدروا بهم وتقولوا عليهم .

ج - بيان شرف أهل الحديث والمتكلم عن دورهم في حفظ الدين .
وكان فيما قال : (وقد شرف الله أهل الحديث وفضل أهله ، وأعلى منزلته ، وحكمه على كل مخلقة ، وقدمه على كل علم ، ورفع من ذكر من حملة وغني به ، فهم بيضة الدين ، ومنار الحجة ، وكيف لا يستوجبون الفضيلة ، ولا يستحقون الرتبة الرفيعة ، وهم الذين حفظوا على الأمة هذا الدين ، واخبروا عن انباء التنزيل ، واشتوا ناسخة ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ، وما عظمه الله عز وجل به من شأن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فنقلوا شراعه ودونوا مشاهده ، وصنفوا اعلامه ودلائله ، وحققوا مناقب عترته ، ومآثر آبائه وعشيرته ، وجاؤوا بسير الانبياء ومقامات ... الخ) (١) .

د - بين فضل من جمع بين الرواية والدراية والفقه والحديث وحث على ذلك فقال : (فلا تأدب بأدب العلم ، وخفض جناحه لمن تعلق بشيئ منه ولم يبهرج شيوخه الذين عنهم أخذ ، وبهم تصدر ، ووفى الفقهاء حقوقهم من الفضل ، ولم يبخل الرواة حظوظهم من النقل ، ورغب

(١) المحدث الفاضل صفحة (١٥٩ ، ١٦٠) .

الرواة في التفقه ، والمتفقهة في الحديث ، وقال بفضل الفريقين وحض علي سلوك الطريقين ، فانهما يكملان اذا اجتمعا وينقصان اذا افترقا (١) .

هـ - ثم عاد للحث على التمسك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وببيان فضل ذلك مرة أخرى الي ان قال : (ولذلك قيل لبعض الاشراف : نراك تشتهي ان تحدث فقال : أولا أحب ان يجتمع اسمي واسم النبي صلى الله عليه وسلم في سطر واحد ... الخ) (٢) .

ثانيا : تراجم كتابه :

بلغ مجموع تراجم كتاب المحدث الفاضل مائة وست عشرة ترجمة ، ولم يتخذ القاضي أبو محمد عبارة موحدة للتعبير عن تلك التراجم مثل ((نوع)) أو ((مطرقة)) أو ((كتاب)) أو ((باب)) ، بل كانت عباراته مختلفة عند ذكر مواضيع كتابه ، ولعل هذا مبعثه أن كتابه كان من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن ، ثم للترابط الموضوعي بين أجزاء الكتاب وسيأتي ان شاء الله بعض بيان لذلك .

ومن العبارات التي استعملها في الاعراب عن تراجمه ما يلي :-

أ - استخدم كلمة ((باب)) في مواطن شتى ، وذلك مثل قوله : ((باب فضل الناقل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم)) (٣) ، أو قوله : ((باب القول في الاجازة والمناولة)) (٤) أو قوله : ((باب من استثقل

(١) المحدث الفاضل صفحة (١٦١)

(٢) المحدث الفاضل صفحة (١٦١) .

(٣) نفس المرجع صفحة (١٦٣) .

(٤) نفس المرجع صفحة (٤٣٥) .

إعادة الحديث (١) ويوجد غير هذا في كتابه (٢) .

ب - استخدام عبارة : (القول في ...) في مواطن عدة ، وذلك مثل
قوله : (القول في التعالي والتنزيل في طلب الحديث) (٣) ومثل
قوله : (القول في السؤال) (٤) ومثل قوله : (القول في
التقديم والتأخير) (٥) وتوجد ثمة مواضع آخر (٦) .
ج - ومن العبارات التي استخدمها في تراجمه قوله : (من قال ...)
وذلك مثل قوله : (من قال هو دين فانظروا عمن تأخذونه) (٧) ومثل
قوله : (من قال : وجدت في كتاب فلان) (٨) ومثل قوله : (من قال
حدثني حتى أحدثك) (٩) ، وغير ذلك كثير (١٠) .

د - ولما تكلم عن المتفقة كنههم وعصorum (١١) ، أعقب ذلك بتراجم عدة
عقدتها علي ضابط اتحاد الكنية مثل قوله : (المكنون بابي حازم) (١٢)
واستمر كذلك يعقد تراجم عدة لمن كني بأبي مريم وبأبي العنب
غيرها من الكنى (١٣) .

-
- (١) نفس المرجع صفحة (٥٦٦) .
(٢) توجد أمثله أخرى في الصفحات (١٧٥-١٨٢-١٨٥-٣٦٣-٤١٧-٤٢٠-٥١٧-٥٣٨-٥٤٤-
٥٤٥-٥٤٩-٥٥٣-٥٦١) .
(٣) المحدث الفاضل صفحة (٢١٤) .
(٤) المحدث الفاضل صفحة (٣٥٨) .
(٥) المحدث الفاضل صفحة (٥٤١) .
(٦) المحدث الفاضل الصفحات (٢٣٨-٣٢٩-٣٥١-٤٠٣-٥٢٤) .
(٧) المحدث الفاضل صفحة (٤١٤) .
(٨) نفس المرجع السابق صفحة (٤٩٧) .
(٩) نفس المرجع السابق صفحة (٥٩٢) .
(١٠) نفس المرجع السابق صفحات (٤٣١-٤٦١-٤٧٢-٤٧٦-٤٨١-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٤-٥٠٠-
٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٧-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-موضعان ٥١٤، موضعان ٥٠٢-
٥١٧-٥٣٣-٥٩٠-٥٩١) .
(١١) المحدث الفاضل صفحة (٢٨٧) .
(١٢) نفس المرجع السابق (٢٩٤) .
(١٣) تنظر التراجم في الصفحات (٢٩٥موضعان ٢٩٧، ٢٩٩موضعان ٣٠٠، ٣٠١موضعان ٣٠٤) .

و - ثم هو في غير ماتقدم يذكر الترجمة بحسب موضوع الباب تعرب عنه
وتفصح مثل قوله في ترجمة : (أوصاف الطالب وآدابه) (١) ، أو
قوله في ترجمه أخرى : (في الجماعة يسأل احدهم وهم يسمعون) (٢)
وقوله في ترجمه أخرى (الاملاء) (٣) أو قوله : (عقد المجالس
في المساجد) (٤) .

هذا وقد كانت جملة من تراجمه بمثابة القواعد أو الاداب أو بيان
المذاهب مثل قوله في احد التراجم : (من روى لا تاخذوا العلم
الا ممن تحيزون شهادته) (٥) ومثل قوله : (باب من كره كثره
الرواية) (٦) ، ومثل : (من كره ان يتحدث حتى يتطهر) (٧) وغير
ماتقدم من الامثلة .

وقد يختصر في بعض التراجم - بالزعم من أن السمة الغالبة على تراجمه
انها قصيرة - فيقول مثلا (من قال بخلاف ذلك) (٨) ، اكتفى بذكر
اسم الاشارة عن اعادة ذكر المشار اليه في ترجمة الباب قبله وهو:
(باب في القراءة على المحدث) (٩) .

ومن الامثلة - في ذلك - اي في اختصاره في التراجم - قوله : (وضعه
في غير أهله) (١٠) ويلاحظ اكتفاؤه بذكر اسم الاشارة ، والمشـ
اليه هنا هو الحديث ، يفهم ذلك من ترجمة الباب قبله : (من
اختص بالحديث افرادا دون غيرهم) (١١) .

-
- (١) نفس المرجع السابق (٢٥١) .
 - (٢) نفس المرجع السابق (٥٩٩) .
 - (٣) نفس المرجع السابق (٦٠١) .
 - (٤) نفس المرجع السابق (٦٠٣) .
 - (٥) المحدث الفاضل صفحة (٤١١) .
 - (٦) نفس المرجع السابق صفحة (٥٥٣) .
 - (٧) نفس المرجع السابق صفحة (٥٨٥) .
 - (٨) نفس المرجع السابق صفحة (٤٣١) .
 - (٩) نفس المرجع السابق صفحة (٤٢٠) .
 - (١٠) نفس المرجع السابق صفحة (٥٧١) .
 - (١١) نفس المرجع السابق صفحة (٥٦٨) .

ولم تزد ببعض تراجمه لقصرها عن كلمة او كلمتين .

مثال الاول : (الاملاء) ، (الاستملاء) ، (الانتخاب) ،
(التلقين) (١) .

مثال الثانية : (باب المعارضة) ، (اسماع الاصم) ، (سرد
الحديث) ، (الحرف المكرر) (٢)

ثالثا : ابواب كتابة :

وأعني بها مواضيع كتابه ، ماعبر عنه بباب او بغير ذلك .

ويلاحظ فيها مايلي :-

أ - تراوحت تلك الابواب طولا وقصرا .

فالابواب الطويلة تمتد لتزيد على عشرة صفحات وتزيد الروايات

فيها - كذلك - على عشرة روايات .

مثال ذلك : (باب القول في اوصاف الطالب ، والحد الذي اذا بلغه

صلح يطلب فيه) (٣) .

بلغت الروايات فيه سبع عشرة رواية .

وكذا : (القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية) (٤) .

بلغ عدد الروايات فيه ثلاثين رواية .

وغير هذا من الامثله (٥) .

(١) نفس المرجع السابق ، الصفحات التالية على الترتيب (٦٠١-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٤) .

(٢) نفس المرجع السابق ، الصفحات التالية على الترتيب (٥٤٤-٥٨٨-٦٠٣-٦٠٧) .

(٣) المحدث الفاضل من صفحة (١٦٣) الى (١٧٤) .

(٤) نفس المرجع السابق من صفحة (٢٣٨) الى (٢٦٦) .

(٥) ينظر مثلا الابواب في الصفحات (٣٨٤) الى (٤٠٢) ، (٤٢٠) الى (٤٣٠) .

والابواب القصيره تنحسر لتكون أقل من صفحه ولا تزيد روايتها —
رواية واحدة .

- ومثال ذلك باب : (من حادث حل علي عادي) (١) .
وكذا باب : (من قال : سمعت فلانا يأتى عن فلان) (٢) .
وكذا باب : (من قال سألت فلانا فقال : حدثني فلان) (٣) .
وغير هذا من الأمثلة (٤) .

ب - لم آف داخل ابواب الكتاب علي تقسيم لها إلى أجناس أو انواع أو ضروب
أو أقسام ، ولعله اكتفى بكثرة ابوابه عن إيصال تلك الاقسام بحيث تجيء
تلك الابواب بمشابهة الاقسام أو التفريعات للمواضيع التي يتكلم عنها
وهذا مثال لذلك .

- ذكر باب : (المعروفون باجدادهم المنسوبون اليهم دون آبائهم) (٥)
ولما كان هذا العنوان عاما تدرج تحته أقسام عدة قال بعده مترجماً
للباب الثاني : (ومن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم ممن يعرف
بجده وينسب اليه) (٦) .

وكذا لما أراد أن يذكر العبارة في الرواية وأقسامها كان يقول في
تراجم متتالية (من قال ٠٠٠) (من قال ٠٠٠٠) (٧) .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | المرجع السابق صفحة (٤٨٠) . |
| (٢) | المرجع السابق صفحة (٤٩١) . |
| (٣) | المرجع السابق صفحة (٥٠٢) . |
| (٤) | المرجع السابق الابواب في الصفحات (٥٠٢-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٣-٥٨٨-٥٩٠)
وغيرها . |
| (٥) | المحدث الفاصل صفحة (٢٦٦) . |
| (٦) | نفس المرجع السابق (٢٦٧) . |
| (٧) | نفس المرجع السابق الابواب من صفحة (٤٧٢) وحتى (٥١٤) وهي (٢٣) بابا |

(٣) نزهة النظر صفحة (١٦) •

وقال الشيخ الكتاني - رحمه الله - في الرسالة المستطرفة : (...)
وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث في ما يغلب على الظن ، وان كان
يوجد قبله مصنفات مفردة في اشياء من فنونه لكن هو اجمع ما جمع
من ذلك في زمانه وان كان لم يستوعب ...) (١)

هـ - ذكر بعض الانواع بغير الاسم الذي اشتهرت به فيما بعد مرحلتها
من ذلك :-

* عندما اراد ان يتكلم عن العدالة والضيظ قال : (القول
فيمن يستحق الاخذ عنه) (٢) .

* وعندما ذكر (المؤنن) قال : (من قال : حدثنا فلان ان فلانا
حدثه) (٣) .

* ولما اراد ان يتكلم عن (من حدث ونسي) قال : (من قال
حدثني فلان عن نفسي) (٤) .

و - ترتيب ابواب كتابه ووافؤها بابواب العلم .

كان من الطبيعي والكتاب (المحدث الفاصل) من أوائل الكتب الممنفحة
في فن المصطلح الايات ذلك الكتاب وافيا بانواع المصطلح على نحو ما جاء
في الكتب من بعده ، كما كان من الطبيعي أن لا يكون هناك ترتيب معين يتبع
في هذا الكتاب ، وهاهي أبرز الموضوعات التي تناولها الكتاب - من وجهة
نظري :-

(١) صفحة (١٤٣) .

(٢) المحدث الفاصل صفحة (٤٠٣) .

(٣) نفس المرجع صفحة (٤٧٦) .

(٤) نفس المرجع صفحتين (٥١٤) .

- ١ - فضل المشتغلين بالسنة ، وبيان فضل من جمع بين الحديث والفقه .
- ٢ - آداب طالب العلم والمحدث وما يتعلق بذلك من معرفة سن التحمل والرحلة في طلب العلم .
- ٣ - الكلام عن الرجال فيما يتعلق بمعرفة اسمائهم وكنائهم والقباهم التي اشتهروا بها وما يتعلق بذلك من متفق ومفترق ، ومؤلف ومختلف
- ٤ - كتابة الحديث وما يتعلق بذلك من معرفة المذاهب في جواز الكتابه من عدمها ، ومن املاء واستملاء ونقل السماع من الكتب وكيفية الحك والضرب والتخريج على الحواشي وما يفعل بالحرف المكرر والنقط والشكل والتهذيب والتصنيف ومعرفة المصنفين من رواة الامصار .
- ٥ - طرق التحمل الاداء . وقد اطنب في ذكر عبارات الاداء .
- وقد حوى كتابه غير ما ذكرت وانما ذكرت ما رأيت انه الاهم فيمما ورد فيه .

هذا ولم يتعرض القاضي الحسن الى قسمة الحديث الثلاثية أو الثنائية وما يتفرع من ذلك من أنواع ، كما لم يذكر العبارات المستعملة في الجرح أو التعديل ، كما لم يفصل القول فيما هو من صفات الاسناد من شهرة ، أو عزة ، أو غرابة في أنواع أخر لم يذكرها ، وقد سبق الاعتذار له - رحمه الله - ويظن كتابه مصدرا شرا نقل منه من جاء بعده ، وكفى بمن سن سنة حسنة ان يبيوء باجر من عمل بها إلى يوم القيامة وبأجر كل فضل تفرع منها إن شاء الله تعالى .

- ز - هناك أبواب عقدها ، كلها او جلها أدلة للترجمة (١) .

(١) مثل الأبواب الموجودة في الصفحات (٣٥٨-٣٦٣-٣٨٢) وغيرها .

كما أن هناك أبواب عقدها كلها أو جلها أمثلة (١) .

ح - له أبواب خلت من الروايات . (٢)

ط - كثير من الأبواب بدأها بذكر الاحاديث مستدلاً على الترجمة (٣).

ی۔ ہناک أبواب خلت من أي تعليق له (۴)۔

رابعاً روایات:

كانت رواياته تشكل المادة العلمية العظمى لهذا الكتاب ولذا

أحب أن أدون بعض ملاحظاتي عليها :

أ - ألفاظ أدائه :

تنوعت ألفاظ أداؤه وإن كان الغالب عليها الرواية بـ (حدثنا) (٥)

ثم ب (حدثني) (٦) و (أخبروني) (٧) و (أخبرنا) (٨)

(١) مثل الابواب الموجوده في الصفحات (٤٦١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٠٥ وغيرها)

(٢) مثل باب (الراحلون الذين جمعوا بين الاقطار) صفحة (٢٢٩) .

(٣) مثل باب (من لا يرى الرحلة والتعالي في الاسناد اذا حصل له الحديث مسموعا)

صفحة (٢٣٤) ، ومثل باب ١ (القول في السؤال) صفحة (٣٥٨) وغيرها مثل

الابواب في الصفحات التالية (٣١٢، ٣٢٩، ٤٦٣، ٣٨٢، ٤٦١، ٤٧٦، ٤٨٠،

• الخ (٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠)

(٤) المحدث القاميل الصفحات (٥٦١، ٥٦٦، ٦٠٩).

(٥) في "المحدث الفاصل" الامثلة لهذا كثيرة جدا وشائعة .

(٦) المحدث القامل الصفحات (١٩٢، ١٩٨، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣١٧، ٥٢٥، ٦٠٩) وغيرها

(٧) نفس المراجع الصفحات (١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣١٩ ، ٤٠٠) وغيرها .

(٨) نفس المرجع الصفحات (٢٦٢ ، ٣٦٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩) وغيرها .

- (١) أو (أخبرنا كتابه)
وكذلك ب (سمعت) (٢) واستعمل (وفي كتابه عن ...) (٣)
وفي المعلقات استخدم عبارات شتى منها :
(قال) (٤) ، و (حدث) (٥) ، (حكى) (٦) ، و (ذكر) (٧)
ب - جاءت مواطن ذكر فيها وصرح بمكان التحديث (٨) .
ج - اهتم بإيراد الطرق في مواطن عدة (٩) ، كما استخدم بعض رموز
ومصطلحات كتابة الحديث مثل (ثنا) (١٠) ومثل (ح) (ج)
التحويل (١١) .
د - تفاوتت رواياته التي أوردها طولا (١٢) وقسيرا (١٣) .

- (١) نفس المرجع صفحة (٢٥٥) .
(٢) نفس المرجع الصفحات (٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٤٨ ، ٤٧٤ ، ٥٢٧ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦٢٢) .
(٣) قال رحمه الله : (وفي كتابي عن محمد بن موسى - أظنه التيمي - ثنا
جعفر بن عبد الواحد ...) صفحة (٤٤٧) .
(٤) يذكر أحيانا صاحب القول كفعله في الصفحات (٢٠٦ ، ١٩٨ ، ٢٦٢) وأحيانا
يبهم مثل ماورد في الصفحات (٢١٧ ، ٣٦١ ، ٤٥٠ ، ٤٥١) .
(٥) المرجع السابق صفحة (٢٠٣) .
(٦) تارة يذكر المحكي عنه مثل ماورد في الصفحات (٤١٢ ، ٥٢٠) وأخرى يبهم
مثل ماورد في صفحة (١٨٦) .
(٧) المرجع السابق صفحة (٦١٤) .
(٨) المحدث الفاصل الصفحات (٢٢٤ ، ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠) وغيرها .
(٩) المحدث الفاصل من فقرة رقم (٣) وحتى رقم (١١) ومن (٢٠) وحتى (٢٣) ،
فقرة (٤٣٦ ، ٤٣٥) وفقرة (٦٧٨ ، ٦٧٩) وغيرها .
(١٠) هذا شائع في الكتاب غني عن التمثيل لشيوعه .
(١١) المحدث الفاصل الفقرات (٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٩٦ ، ٥٥٢ ، ٥٨٢ ، ٧٩٥) .
(١٢) من أمثلة الروايات الطويلة ماورد صفحة (٢٢٠) فقرة رقم (١٠٩) و صفحة
(٢٥١ ، ٢٥٢) فقرة رقم (١٥٩) ، صفحة (٢٥٥) فقرة رقم (١٦٤) ومن نقولسه
الطويلة غير المسنده نقل عن ابن المديني من صفحة (٦١٤) الى (٦٢٠)
وغيرما تقدم كثير .
(١٣) من أمثلتها فقرة (٥٨٠) صفحة (٤٨٠) وفقرة (٧٣٠) صفحة (٥٤٧) فقرة (٨٥٥)
صفحة (٥٩٥) وغير ذلك كثير .

هـ - أكتفى في مواطن بذكر موضع الشاهد (١)، كما استخدم بعض العبارات التي تفيد الاختصار مثل : (ومثله) (٢)، (واشباهه) (٣)، (٠٠٠ الحديث) (٤)، (٠٠٠ نحوه) (٥) علما بان الغالب من تتبع رواياته عليه اكمال الروايات دون اختصارها .

و - استعمل عبارات تفيد دقته وامانته .
مثل (٠٠٠ أو غيره) (٦)، (وهذا لفظه) (٧)، (٠٠٠ أو نحوها) (٨)، (أظنه التيمي) (٩)، (فيما أعلم) (١٠)

ز - كان الغالب علي حال القاضي ابي محمد في رواياته انه يوردها باسانيدها دون تعليق عليها او بيان مناسبتها للباب ويترك للقارئ ذلك ، شأنه في ذلك شأن المحدثين الاوائل .

وهو بهذا ترك مادة صالحة للتهذيب والتنسيق واعادة التبويب لمن أراد التصنيف على الطريقة الحديثه .
هذا ويلاحظ فيما يورد من روايات ان بعضها صالح ان يكون دليلا
أو مثالا .

ولما كان هذا شأن الكتاب لم يسرف فيه سيرا منتظما يرتب فيه ايراد الادله والامثله او ذكر المذاهب .

كما يلاحظ انه لم ينص على تعريفات امحدده لاهل الفن وترك للطلاب العلم استنباط ذلك من المادة الخام التي أوردها ، إلا أنها روايات كتابه العديدة المفيدة .

-
- (١) مثل ماورد في فقره (٥٤٩٠٦٥٨٠٤٠٥) وغيرها من الفقرات .
(٢) صفحة (٩٤) (٣) صفحة (٢٦١) (٤) صفحة (٤٦١)
(٥) صفحة (٤٦٥) ، صفحة (٥٣٨) وغيرها .
(٦) صفحة (١٩٦) (٧) صفحة (٢٠٨) (٨) صفحة (٢٨٧)
(٩) صفحة (٤٤٧) (١٠) صفحة (٦١١) .

خامسا : أدلته :

استدل الرامهرمزي - رحمه الله - على قضاياه بالقرآن والسنة بروايات عن اهل الفن واستشهد بالاشعار .

وليس هذا كله واردا في قضاياه كلها بل اكتفى في بعضها ببعض مما تقدم . وهذه أمثلة لما تقدم .

أ - من استدلاله بالقرآن ، استدلاله لبيان معنى (النضرة) (١) بقول الله تعالى ﴿ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴾ (٢) ويقول عز وجل ﴿ ولقاهم نضرة وسرورا ﴾ (٣) .

ب - استدل بحديث من السنة لبيان فضل الطالب لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والراغب فيها المستن بها فقال : (حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا بشر بن معاذ العقدي ، ثنا ابو عبد الله - شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد - ثنا الجريري عن ابي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه كان اذا رأى الشباب قال : صرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن نحفظكم الحديث ونوسع لكم في المجالس) (٤)

ج - عند استدلاله لمن كان يحفظ ثم يكتب ما حفظ قال : (حدثنا عبد الله بن غنم ثنا ابن حكيم ، ثنا شريك ، عن ابي جعفر الفراء ، قال : كان الأعمش يسمع من أبي اسحاق ، ثم يجيء فيكتبه في منزله) (٥)

-
- (١) المحدث الفاضل صفحة (١٦٧) .
 - (٢) سورة الطففين آية رقم (٢٤) .
 - (٣) سورة الانسان آية رقم (١١) .
 - (٤) المحدث الفاضل صفحة رقم (١٧٥) .
 - (٥) المحدث الفاضل صفحة رقم (٣٨٤) .

د- استشهاده بالشعر :

وكان هذا شائعا في كتابه ومن أمثلة ذلك ما يلي :
كان فيما قال تحت عنوان (أبيات في الرحلة) (١)

(أخبرني أحمد بن محمد البواب الانصارى ، أنبأ أبو الفضل الرياشي
أن الاصمعي قال في سفيان بن عيينه يرثيه :

لبيك سفيان باغي سنة درست ... ومستبين أثار وأثار
ومبتغي قرب اسناد وموعظة ... وواقفيون من طارى ومن سارى
أمت منازل وحشا معظلة ... من قاطنين وحجاج وعمار
فالشعب شعب علي بعد بهجت ... قد ظل منه خلاء موحش السدار
من للحديث عن الزهرى يسنده ... وللاحاديث عن عمرو بن دينار (٢)

إلى آخر الأبيات التي ذكرها وهي ثلاثة غير ماتقدم ، علما بأن
أورد هذه الأبيات مستشهدا على أهمية وفضل العلو ، ولكن حبه للادب والشعر
دفعه إلى ذكر أبيات ثمانية بالرغم من أن موضع الشاهد جاء في صدر
البيت الثاني عندما نقل قول الاصمعي (ومبتغي قرب اسناد
وموعظة)

والناظر إلى كتاب (المحدث الفاصل) يخرج بفكرة عن مؤلفه
تفيد حبه للغة والادب ، يبدو ذلك جليا في كثرة استشهاده بالأشعار التي
يرووها - غالبا - بالاسناد ، تارة ب (أخبرني) - كما هو الحال
هنا - وأخرى (بأنشدني) كما هو الحال في مواضع آخر (٣) ويظهر حبه
للغة كذلك في بيانه معاني الغريب . (٤)

(١) المحدث الفاصل صفحة (٢٢٤) .

(٢) نفس المرجع صفحة (٢٢٦ ، ٢٢٧) .

(٣) نفس المرجع صفحة (١٩٣ ، ٢٥٧) وغيرها .

(٤) للاطلاع على مزيد من الشعر الذى أورده ينظر الصفحات (١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، من ٢٢٥ إلى ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨) وغيرها

سادسا : أمثله :

أغلبها روايات يوردها - وقد تقدم أن رواياته تمثل معظم مادة كتابه - وهو مكثر في إيراد الأمثلة وقد يكرر الأمثلة المتعددة على القضية الواحدة كما فعل مثلا - عندما المكنين بأبي صالح - إذ كورد لتلك الكنيه سبعة عشر مثالا .

وقد يستغرق إيراد الأمثلة كامل الباب - كما تقدم ذكر ذلك قبل قليل .

ومن سمات هذه الأمثلة وضوحها وبيانها وقد يعقب ذكر بعض الأمثلة بشيء من التعليق والشرح كما سيأتي عند الحديث عن تعليقاته .

سابعا : تعليقاته :

وهذا جدول لمعظم هذه التعليقات أكتفي بإيراده لبيانها :-

جدول يبين بعض المعلومات عن تعليقات القاضي الرامهرمي .

رقم	المفحة	الغرض من ايراد التعليق	اقتراحه بمقول القول	موضعه	طوله
١	١٦٧	أورده لضبط كلمة غريبه ولبيان معناها	قال القاضي	عقب الرواية	متوسط
٢	١٦٩	في شرح أدلة اوردها وحوى التعليق	بـ	، ، ،	، ، ،
—	—	أمثلة لتأييد كلامه .	—	—	—
٣	١٧٥	لبيان المهممل .	بـ	في ثنايا السند	قصير
٤	١٨٥	يوضح الدليل أو المثال الذي أورده .	قال القاضي	بعد الرواية	متوسط
٥	١٨٦	لبيان اختياره وفيه روايتان دليلا لاختياره	بـ	بعد الرواية	متوسط
٦	١٨٩	ادراج يبين به حال سهل بن سعد انه صحابي	، ،	اثناء الرواية	قصير
٧	١٨٩	بيان اختياره .	، ،	بعد الرواية	متوسط
٨	١٩٩	شرح للرواية .	، ،	بعد الرواية	متوسط
٩	٢١٦	يذكر المذاهب في المسألة وكلامه فيه	قال القاضي	داخل الباب	متوسط
—	—	مستأنف .	—	—	—
١٠	٢١٦	تعلييل لفساد الرأي المخالف ثم نقل قول	قال القاضي	داخل الباب	طويل
—	—	اهل الرأي المرجوح .	—	—	—
١١	٢٥٩	بيان الغريب .	بـ	بعد الرواية	متوسط
١٢	٢٦٠	بيان الغريب .	قال أبو محمد	بعد الرواية	متوسط
١٣	٢٦٢	بيان الغريب والضبط .	قال القاضي	بعد الرواية	متوسط
١٤	٢٦٥	لبيان المهممل .	بـ	بعد المثال	متوسط
١٥	٢٧٧	فيه ترجيح .	بـ	وسط الكلام	قصير
١٦	٣٠٧	أورده لتقرير ما قدم ذكره .	قال القاضي	بعد الرواية	طويل
١٧	٣٠٩	يذكر فيه قاعدة علميه .	قال القاضي	آخر الباب	طويل
١٨	٣٢٥	ترجيح بين الروايات .	بـ	آخر الرواية	قصير
١٩	٣٢٢	فيه نقد له .	بـ	بعد الرواية	قصير
٢٠	٣٣١	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	بـ	بعد الرواية	قصير
٢١	٣٣٨	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٢	٣٤٠	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٣	٣٤٢	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٤	٣٤٣	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٥	٣٤٤	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٦	٣٤٥	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٧	٣٤٦	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير
٢٨	٣٤٨	لبيان الترجمة التي اوردها وشرحها .	قلنا	بعد الرواية	قصير

رقم	الصفحة	الغرض من ايراد التعليق	اقتترانه بمقول القول	موقعه	طوله
٢٩	٣٤٩	لبيان الترجمة او التراجم التي اوردها .	قال القاضي	بعد الرواية	قصير
٣٠	٣٥٥	تعليق فيه شرح للدليل .	قال ابن خلد	بعد الرواية	قصير
٣١	٣٨٥	فيه تلخيص وتوجيه للدلة واختياره في المسألة وتعليقه وتمثيله لما يقبل	قال القاضي	وسط الباب	طويل
—	—	واستشهاده بالشعر وعقب باستدلاله لاختياره بروايات عده .	—	—	—
٣٢	—	بيان المهمل .	—	—	—
٣٣	٣٨٨	بيان المهمل .	—	—	—
٣٤	٣٩٥	بيان المبهم .	—	—	—
٣٥	٤٠٣	بيان الكنية والتسبيه .	—	—	—
٣٦	٤١٢	تعليق لشرح حديث أورده ودلل في تعليقه علي صحة شرحه .	قال القاضي	وسط الباب	متوسط
٣٧	٤٤٨	بيان اختياره ودليله عليه .	قال القاضي	وسط الباب	متوسط
٣٨	٥١٧	يقرر مذاهب اهل العلم في المسألة ، وفي تعليقه هذا نقد له ، كما يشفع ما اشبهه هنا بالدليل .	قال القاضي	وسط الباب	متوسط
٣٩	٥١٩	لذكر قاعده للتفريق بين لفظين .	—	—	—
٤٠	٥٢٧	لبيان اختياره المعلن الموضح مع تمثيله لما يقول اثناء التعليق بالرواية .	قال القاضي	وسط الباب	طويل
٤١	٥٢٨	لتفصيل المسألة وشرحها .	—	—	—
٤٢	٥٣١	يشرح فيه دليلا أورده لمذهب في المسألة .	—	—	—

الفصل الثاني

منهج الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث
وفيه المباحث الآتية :

- ١- صورة شاملة عن الكتاب وترتيبه .
 - ٢- طريقة الحاكم في التعريف بأنواع هذا العلم
وفيه المطالب الآتية :
 - ١- مقدمات أنواع كتابه .
 - ٢- أدلته .
 - ٣- أمثله .
-

أ ولا: صورة شاملة عن الكتاب وترتيبه :

- ١- ابتدأ الحاكم كتابه بمقدمة قصيرة بين فيها اسباب ودواعي تأليفه للكتاب وبين فيها أنه سيتوخى الاختصار .
- ٢- ثم تحدث عن فضل اصحاب الحديث واذم من أبغضهم .
- ٣- ثم شرع في بيان الانواع ، يذكر اسم النوع في مقدمته ثم يمشي له ، وقد يستدل عليه ، ثم يشرح المشال ، ويعلق عليه ، وهكذا ان ذكر مثالا أو أمثلة أخرى .
- ٤- يقسم بعض أنواع العلم التي يذكرها الى أقسام ، وهذه الانواع التي قسمها اربعة عشر نوعا وهي كما يأتي :
 - أ- النوع التاسع (معرفة المنقطع من الحديث) (١)
 - ب- النوع العاشر (معرفة المسلسل من الأسانيد) (٢)
 - ج- النوع الرابع عشر (معرفة التابعين) (٣) .
 - د- النوع السادس عشر (معرفة الاكابر من الأصاغر) (٤) .
 - هـ- النوع الخامس والعشرون (معرفة الأفراد من الحديث) (٥) .
 - و- النوع السادس والعشرون (معرفة المدلسين) (٦) .
 - ز- النوع التاسع والعشرون (معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتج اصحاب المذاهب باحدهما) (٧) .
- ح- النوع السابع والثلاثون (معرفة جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ليس لكل منهم الا راو واحد) (٨) .

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم صفحة (٢٢) .

(٢) معرفة علوم الحديث صفحة (٢٩) .

(٣) المصدر السابق صفحة (٤١) .

(٤) المصدر السابق صفحة (٤٨) .

(٥) المرجع السابق صفحة (٩٦) .

(٦) المرجع السابق صفحة (١٠٣) .

(٧) المرجع السابق صفحة (١٢٢) .

(٨) المرجع السابق صفحة (١٥٧) .

- ط - النوع الثامن والثلاثون (معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم) (١) .
- ي - النوع الأربعون (معرفة اسامي المحدثين) (٢) .
- ك - النوع الثاني والأربعون (معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم) (٣)
- ل - النوع الثالث والأربعون (معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواة الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم) (٤)
- م - النوع السادس والأربعون (معرفة رواية الاقران من التابعين وأتباعهم) (٥) .
- ن - النوع السابع والأربعون (معرفة المتشابه في قبائل الرواة أو بلدانهم واساميهم وكناهم وصنائعهم) (٦) .
- وهو يعبر عن هذه الاقسام تارة بالنوع (٧)، وتارة بالجنس (٨) وأخرى بالأصيل (٩) ، أو بالطبقة وأخرى لا يذكر شيئا (١١) .
- هـ - لم يرتب الحاكم كتابه ترتيبا منطقيا، يقول الشيخ الطحان : « ومن جهة الترتيب فانه غير مرتب . فنجده بدأ الانواع بذكر العالي والنازل وهي من صفات الاسناد ، ثم أتبعها بنوع (مدق المحدث) وهو بحث يتعلق بالراوي، ثم أتبعه بنوع (المسانيد من الاسانيد) وهو من صفات السند ، ثم أتبعه

- (١) المرجع السابق صفحة (١٥٧) .
- (٢) المرجع السابق صفحة (١٦١) .
- (٣) المرجع السابق صفحة (١٧٧) .
- (٤) المرجع السابق صفحة (١٩٠) .
- (٥) المرجع السابق صفحة (١٩٦) .
- (٦) المرجع السابق صفحة () .

- (٧) ينظر المعرفة الانواع (٩-١٠-٢٥) .
- (٨) ينظر المعرفة الانواع (٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧) .
- (٩) ينظر المعرفة النوع (٢٩) .
- (١٠) ينظر المعرفة النوع (١٤) .
- (١١) ، ، ، ، (٣٧) كان يقول فيه مشيرا الى التقسيم (ومنهم ... ومنهم ...)

بنوع (الموقوفات من الروايات) وهو من صفات المتن . وهكذا ينتقل من بحث يتعلق بالسند الى بحث يتعلق بالمتن الى بحث يتعلق بالراوي بسندون التزام اي ترتيب ، لقد اشار الحافظ ابن حجر الى هذه النقطة ج اه (١)

مقدمات أنواع كتابه :

اتبع الحاكم رحمه الله طريقة المحدثين في التعريف بأنواع هذا العلم ، اذ يعتمد في غالب أحواله على الأمثلة دون ذكر تعريفات محددة ، فهو يكتفي بذكر اسم النوع (٢) ، ثم يعقب ذلك بسرد الأمثلة ، وفي معظم مقدمات الأنواع يبين أهمية ذلك النوع (٣) ، وقد يتعرض لأهمية النوع الذي يذكره في غير المقدمة (٤) . وفي سبيل ذلك ولزمريد من التوضيح والتبيين نرى الحاكم رحمه الله في بعض مقدمات أنواع كتابه عندما يذكر ذلك النوع نراه يفرق أو يقارن بينه وبين نوع آخر بينهما تشابه من جهة ما ، أو ما يوقع اللبس (٥) وهو - رحمه الله - لا يذكر تعريفات اصطلاحية مباشرة في غالب أحواله ، اذ يعتمد - كما أسلفت - على " الأمثلة التي يذكرها ، الا أنه عرف في بعض مقدماته بنوع

ذلك العلم كما نرى ذلك في تعريفه للمسند (٦) والمرسل (٧) والمغفل (٨) .

- (١) الحافظ البغدادي وأثره في علوم الحديث للطحان ص (٤٦٤-٤٦٥) .
- (٢) انظر الأنواع (٣-٦-٧-١٠-١١-١٣-٢١-٢٥-٣٠-٣٧-٣٨-٤٤) .
- (٣) انظر الأنواع (٤-٨-١٤-١٥-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٧-٣٣-٣٤-٣٦-٣٩-٤٠-٤٢-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩-٥١) .
- (٤) انظر المسححات (٢٦-٤٨-٤٩-٥١) في معرفة أنواع علوم الحديث .
- (٥) انظر الأنواع (١٩-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٣٥-٤٦-٥٠) .
- (٦) المعرفة ص (١٧) .
- (٧) المعرفة ص (٢٥) .
- (٨) المعرفة ص (٣٦) .

والشاذ، (١) ورواية الاقران، (٢) والمعلول، (٣) . وقد عرف ببعض أنواع علوم الحديث تعريفا مباشرا ولكن في ثنايا الباب لافي مقدمته مثل الموقوف (٤) والمعضل (٥) والمخضرمين من التابعين، (٦) والحديث الصحيح (٧) . ويتعرض الحاكم في معرض تبينه لأهمية النوع الذي يتحدث منه لمن ألف فيه (٨) ، وربما أحال إلى بعض مؤلفاته (٩) . هو مثل كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح وكتاب المكون لرواة الأخبار وكتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل .

- أدلته :-

أتى الحاكم - رحمه الله - بأدلة على بعض الأنواع التي ذكرها مسن الكتاب والسنة والتي تحتاج إلى أدلة ، وذلك مثل ما هو موجود في النوع الرابع عشر وهو معرفة التابعين (١٠) . وقد يكتفي بذكر دليل من السنة كما هو

-
- (١) المعرفة ص (١١٩) .
 - (٢) المعرفة ص (٢١٥) .
 - (٣) المعرفة ص (١١٩) . ويلاحظ انه عرف به في غير مقدمة نوعه وانما في نوع الشاذ واورده على سبيل التفريق بينه وبين الشاذ .
 - (٤) ينظر المعرفة صفحة (١٩)
 - (٥) انظر المعرفة صفحة (١٦) وقد عرف المعضل مرتين مرة في مقدمة نوعه واخرى وهي هذه ضمن نوع معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها .
 - (٦) ينظر المعرفة صفحة (٤٤) .
 - (٧) ينظر المعرفة صفحة (٦٢) .
 - (٨) ينظر الانواع (٢٢-٣١-٣٦-٤٠-٥١) .
 - (٩) ينظر النوع الثامن عشر صفحات رقم (٥٢-٥٣-٥٨-٦١) والنوع التاسع والعشرين صفحة (١٢٧) .
 - (١٠) ينظر المعرفة صفحة (٤١) .

الحال في الانواع الخامس عشر (١) والسادس عشر (٢) والتاسع والثلاثين (٣) اذ يذكر فيه اربعة ادلة من السنة وادلته تسبق أمثلته (٤) .

ثالثا : أمثلته :

اعتمد الحاكم اعتمادا كبيرا على أمثلته لتوضيح انواع علوم الحديث ويمكن تلخيص الكلام عنها في نقاط :

- ١ - يسوق الامثلة والخبار باسناده ولم يتخل عن ذلك الا في مواطن يسيرة (٥)
- ٢ - لايهتم بايراد الخبر من طرق عدة في غالب كتابه .
- ٣ - في المواطن التي ذكر فيها ادلة تاتي امثلته بعدها . (٦)
- ٤ - لم يقف عندما لزم به نفسه من الاختصار فهو لا يكتفي في غالب احواله بذكر مثال واحد بل ربما ذكر مثالين (٧) وثلاثة (٨) واربعة (٩) وخمسة (١٠) وستة (١١) وسبعة (١٢) وثمانية (١٣) وتسعة (١٤) وعشرة فمافوق (١٥) .

-
- (١) ينظر المعرفة صفحة (٤٦) .
 - (٢) ينظر المعرفة صفحة (٤٨) .
 - (٣) ينظر المعرفة صفحة (١٦٨) .
 - (٤) ينظر المعرفة النوع الثالث صفحة (١٤) مثلا لذلك .
 - (٥) ينظر الصفحات (٢٢-٢٤-٤٢-٤٣-٤٤-١٨٨-٢٠٦) .
 - (٦) ينظر مثلا :
 - (٧) مثاله ماهو موجود في الانواع (١٢-١٣) .
 - (٨) مثاله ماهو موجود في الانواع (٢٥-٢٦-٤٠-٤٤) .
 - (٩) مثاله ماهو موجود في الانواع (٢٦-٣٧-٤٠) .
 - (١٠) مثاله ماهو موجود في الانواع (٢١-٢٨-٣٠-٣٨-٣٩-٥٢) .
 - (١١) مثاله ماهو موجود في الانواع (٢٥-٢٦-٢٩-٤١) .
 - (١٢) مثاله ماهو موجود في الانواع (٧-٢٥) .
 - (١٣) مثاله ماهو موجود في الانواع (٨-٢٢) .
 - (١٤) مثاله ماهو موجود في النوع (٣) .
 - (١٥) مثاله ماهو موجود في الانواع (٣١-٣٤-٣٥) . هذه امثلة لما ذكر فيه عشرة أمثلة وأمثلة ما زاد على ذلك كما في الانواع (٢٠-٣٢-٣٣-٤٤-٤٩) .

يقول الشيخ محمود الطحان : (١) ولاننسى ما مر بنا من ان الحاكم يكثر من سرد الامثلة المتماثلة للمسألة الواحدة ، وهو وان دل على سعة اطلاع الحاكم وطول باعه ، إلا أن ضاعة التصنيف لا تقتضي حشر كل هذه الامثلة بدون حاجة ، فلو أن انسانا تيسر له الآن أن يهذب الكتاب بحذف الأمثلة الكثيرة المكررة لما نقصت الفائدة منه ، ولصار مختصرا سهل التناول (٢) اهـ.

والحق يقال ان الحاكم اكثر من سرد الامثلة دون حاجة ولم يلتزم بالشرط الذي أخذه على نفسه بسلوك طريق الاختصار حيث قال في مقدمته (٣) واعتمد في ذلك سلوك الاختصار دون الاطناب في الاكثار (٤) .

ويمكن الاعتذار له بأنه إنما اطال بسرد الامثلة في بعض المواضع لحاجة فنراه مثلا :

أ - يطيل في النوع العشرين من أنواع علوم الحديث وهو (معرفة فقه الحديث) (٥) فيذكر ثلاثة وعشرين مثالا مفصلة ، ولعله اراد ان يدحض دعوى من قال : ان اهل الحديث لافقه لهم وانما هم الرواية فقط لا الدراية فقط فاكثاره يدفع التهمة ويزيل الشبهة .

ب - في النوع الثاني والثلاثين وهو (معرفة مذاهب المحدثين) (٦) اطل فبلغ بالامثلة الى اثنين وعشرين مثالا ، ثم اعتذر في احد تعليقاته (٧) عن اطالته بقوله : " قد ذكرت ما أدى اليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب ولم يحتمل الاختصار اكثر منه " (٨) اهـ .

وعلى الرغم من اعتبار الحاكم ذلك اختصارا إلا انه يمكن الاعتذار له هنا بأحد عذرين :

(١) انظر كتاب "الحافظ الخطيب البغدادي واثره في علوم الحديث" لمؤلفه الشيخ محمود الطحان صفحة رقم (٤٦٥) .

(٢) ينظر المعرفة صفحة (٢) .

(٣) ينظر المعرفة صفحة (٦٣) .

(٤) ينظر المعرفة صفحة (١٣٥) .

(٥) بلغت تعليقاته في كتابه عامة أكثر من ٢٠٠ تعليق .

(٦) ينظر المعرفة صفحة (١٤٠) .

الاول : اطلال ليذكر مثالا على كل صنف من المبتدعة ، وقد توسع فـ في ذكر امثلة الارزاء والتشيع لان كثير من الرواة منهما والله أعلم .

الثاني : ربما اطلال ليستقي بقدر الامكان اصحاب المذاهب من طبقة شيوخه وهو الاظهر هنا ، ويشهد له قوله (١) بعد ماتقدم من كلامه : " وفي القلب أن أذكر بمشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوخه والله الموفق لذلك بمنه " اهـ .

ج - قد يطيل في سرد الامثلة لاهمية الموضوع كما حصل في النسوع الثالث والثلاثين اذ ذكر ثلاثة عشر مثالا (٢) وكذلك في مواضع آخر متفرقة .

٦ - وقد تفاوتت امثله طولا وقصرا فهي في غالبها متوسطة الطول تمييل الى القصر الا في مواطن يسيرة فهي فيها الى الطول اقرب (٣) وذلك حسب نوعية المتن .

٧ - تلاحظ محاولته في بعض المواطن التمثيل بأمثلة جديدة (كما ادعى هو) لم يأت بها غيره ممن الف في هذا الفن مع تحرره وعدم قطعه بذلك . قال - رحمه الله - : " قد ذكرت من الاخوة في بلدان المسلمين بعض ما استفاد وفيه ما يستغرب ويعز وجوده في كتب المتقدمين فاني اخذت اكثره لفظا عن ائمة الحديث في بلدي واسفاري وانا اذكر بمشيئة الله تعالى ما لا احسب ذكره غيري من الاخوة في علماء نيسابور " (٤) .

(١) ينظر المعرفة صفحة (١٤٠) .

(٢) ينظر المعرفة صفحة (١٤٠) وانظر الانواع (٣-٢٢-٤٩) .

(٣) ينظر المحرقة ، الصفحات (٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠) .

(٤) ينظر المعرفة صفحة (١٥٦) .

قال رحمه الله - في بداية نوع معرفة اسامي المحدثين: ﴿ ٠٠ ﴾ وقد كتب أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري - رحمه الله - هذا النوع فشفى بتصنيفه فيه وبين ولخص غير اني لم استجز اخلاء هذا الموضوع من هذا الاصل اذ هو نوع كبير من هذا العلم وانا مبين بمشيئة الله فيه ما يتعذر وجوده في كتب المتقدمين واجعله مثالا ليستدل به على ما لم أذكره ح (١) .

٨ - يرتب أمثله بانتظام بحسب الطبقة في الانواع التي تحتل طبيعتها ذلكم مثل (معرفة الصحابة على مراتبهم) (٢) و (معرفة التابعين) (٣) ومعرفة الاخوة والاخوات من الصحابة والتابعين واتباعهم الى عصرنا هذا (٤) و (معرفة جماعة من الصحابة والتابعين واتباعهم ليس لهم الا راو واحد) (٥) .

٩ - يعلق على المثال عقب ذكره ، ويشرحه ، وربما اضاف شيئا ، وهذا ديدنه في معظم امثله ، والامثلة كثيرة في الكتاب وهذا طرف يسير منها .

المثال الاول :

في نوع معرفة الصحيح والسقيم من الحديث ، وصفه بأنه غير الجرح والتعديل الذي قدم ذكره وقال: ﴿ قرب اسناد يسلم من المجروحين غير مخرج في الصحيح ﴾ ثم اراد ان يمثل فقال: " فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ، قال: حدثنا ابو حاتم الرازي قال: ثنا نصر بن علي قال: حدثنا ابي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة الليل والنهار مثني مثني والوتر ركعة من آخر الليل (١) .

(١) انظر المعرفة صفحة (١٧٧) .

(٢) انظر المعرفة صفحة (٢٢) .

(٣) انظر المعرفة صفحة (٤١) .

(٤) انظر المعرفة صفحة (١٥٢) .

(٥) انظر المعرفة صفحة (١٥٧) وكذلك تنظر الانواع (٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،

قال الحاكم : ﴿ هذا حديث ليس في اسناده الا ثقة ثبت ، وذكر النهار فيدهم والكلام عليه يطول ح (١) .

المثال الثاني :

لما أراد أن يمثل للحديث الشاذ قال : ﴿ ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال : ثنا موسى بن هارون قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل ربيع الشمس آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيمليهما جميعا ، وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فملاها مع المغرب) .

قال أبو عبد الله : ﴿ هذا حديث رواه آئمة ثقات وهو شاذ الاسناد والمتن ، ولا نعرف له علّة نعلله بها ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الربيع لعللنا به ، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا ثم نظرنا فلم نجد عند واحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقللنا الحديث شاذ ح (٢) .

المثال الثالث :

ولما مثل للجنس الثالث من النوع الثاني والأربعين قال : ﴿ حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلَوي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المجاري هـ عن أبي اسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هانيء عن عائشة قالت :

(١) المعرفة صفحة (٥٨) .

(٢) معرفة علوم الحديث صفحة (١١٩ ، ١٢٠) .

"لوعلمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح" .

قال أبو عبد الله : ﴿ يوسف بن عدي كوفي وروايته كلها
عن الكوفيين ، سكن مصر فقلب عليه الاشتها ربا هلهما وليس له عنهم سماع ،
ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يستدل على كثيره من رزق الفهم (١) .

١٠- استخدم الحاكم - رحمه الله - في كتابه صيغ الأداء المختلفة .

...

(١) معرفة علوم الحديث صفحة (١٩٦) .

الفضل الثالث

منهج الخطيب البغدادي "رحمه الله" في كتابه
الكفاية وفيه المباحث الآتية :

- أولاً : صورة شاملة عن الكتاب وترتيبه .
 - ثانياً : تراجم أبوابه .
 - ثالثاً : المادة العلمية للكتاب .
 - رابعاً : أدلته .
-

منهج الخطيب البغدادي رحمه الله في الكفاية

اولا : صورة شاملة من الكتاب وترتيبه :

١ - ابتدأ الخطيب رحمه الله بمقدمة طويلة وقد ضمنها النقاط التالية :

أ - باعثه على تأليف الكتاب (١) .

ب - ذم من تصدى لهذا العلم دون أهليه (٢)

ج - بيان فضل الفقهاء والتعريف بمهماتهم (٣) .

د - تكامل عمل المحدثين والفقهاء في حفظ شريعة الله (٤) .

هـ - ذم من لم يتأهل من الفريقين لدوره الواجب عليه حتى دفعه

جهله إلى معاداة و ذم الفريق الآخر (٥) .

وذكر الأدلة على فضل المحدث مبينا واجبه (٦) .

ز - وأورد الخطيب في مقدمة كتابه أربع روايات لبيان أمور

تعرض لها :

الرواية الاولى : فيعرض مثال للكتبيين (٧) من الفقهاء الذين

يذمون اصحاب الحديث (٨) .

الرواية الثانية : في بيان فضل العلم اليسير مع العمل

وفي ذم حاطبي الليل الذين يجمعون ماصادفهم من

الشواذ والمنكرات والمتتبعين الاباطيل والموضوعات (٩) .

(١) ينظر الكفاية صفحة (٣٢) .

(٢) ينظر الكفاية صفحة (٣٢) .

(٣) ينظر الكفاية صفحة (٣٤) .

(٤) ينظر الكفاية صفحة (٣٥) .

(٥) ينظر الكفاية صفحة (٣٥) .

(٦) ينظر الكفاية صفحة (٣٥) .

(٧) أعنى بهم الذين يعتمدون على الكتب فقط دون الاتصال بالعلماء والمشايخ .

(٨) ينظر الكفاية صفحة (٣٤) .

(٩) ينظر الكفاية صفحة (٣٥ و٣٦) .

الرواية الثالثة والرابعة : في بيان فضل العلماء العاملين (١) .

ج - ثم أشار رحمه الله الى بعض محتويات كتابه على سبيل الاجمـال
أولا ثم شرع بشيء من التفصيل في ذكر بعض تلك المحتويات دون ترتيب
معين في سردھا وبيان منهجه في كتابته (٢) .

٢ - أبواب كتابه :

وصل عدد ابواب كتابه الى مائة وستة وخمسين (١٥٦) بابا ضمن بعضها
فصولا بلغ مجموع تلك الفصول في تلك الابواب تسعة فصول (٣) .
وقد تراوحت تلك الابواب طولا وقصرا بحسب المادة العلمية فيها
الا أن غالب ابوابه معتدلة الطول لاتتجاوز خمس صفحات تقريبا (٤) وتقتصر تلك
الابواب احيانا لتصل الى نصف صفحة كما هو الحال في (باب الاحتجاج بخبر مسن
عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه) (٥) وكذلك في (باب قول التابعي حدثني
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يكون ذلك حجة) (٦) وقد طالت بعض
الابواب حتى بلغت ثمانى صفحات فما فوق (٧) الى ثلاث عشرة صفحة كما هو الحال
في (باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا) (٨) بل لقد
وصل باب من ابوابه الى سبع عشر صفحة تقريبا وهو باب (ذكر شيء من أخبار
بعض المدلسين) (٩) .

(١) ينظر الكفاية صفحة (٣٧)

(٢) انظر الفصول المذكورة في الكفاية الصفحات (١٣٤-١٥٤-١٥٦-١٧٧-١٩٢-٣٥٣-٤١١-٤٦٦-٥٣١) .

(٣) انظر امثلة ذلك الابواب في الصفحات التالية من كتاب الكفاية (٥٠-٥٣-٥٦-٥٨-٦٥-٧٠-٧١-٧٥-١٧٨-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٣١٧-٣٢٦-٣٢٧-٤٠٨-٤١١-٤٧٧-٥٠٠-٥٠١-٥٠٨-٥٣٠-٥٣٤-٥٨٣-٦٠٦) .

(٤) انظر الكفاية صفحة ٥٣٣ .

(٥) انظر الكفاية صفحة ٥٨٥ .

(٦) انظر امثلة ذلك كتاب الكفاية الصفحات (١٠٦-١٩٤-٢٠٢-٣٩٨-٤٤٦-٤٥٦-٤٨٠-٥٤٦-٥٦٢) .

(٧) انظر الكفاية صفحة ٤١٢ .

(٩) انظر الباب في الكفاية صفحة ٥١١ .

واحتوت معظم أبوابه على روايات أوردها بسنده لم ترد في بعض الأحيان على رواية واحدة (١) ووصلت في بعض ابواب آخر إلى مافوق خمس عشرة رواية (٢) بل وصلت في (باب وجوب تعريف الزكي ما عنده من مال المسئول عنه) (٣) إلى ثلاثين رواية . وفي (باب ذكر من كان يذهب إلى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسباق بعض أخبارهم في ذلك) (٤) بلغت رواياته سبعا وثلاثين رواية . أما أعظم الابواب في الروايات عددا فهو (باب ذكر الروايات عن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه) (٥) حيث بلغت رواياته سبعا وأربعين رواية . هذا وقد خلت بعض ابواب الكفاية من الروايات تماما وذلك مثل (باب الكلام في الاخبار وتقسيمها) (٦) . ومثل (باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد) (٧) ومثل (باب ذكر كيفية النوع الرابع من انواع الاجازة) (٨) ومثل (باب ذكر ما يقبل في خبر الواحد وما لا يقبل فيه) (٩) .

٣ - كان لكل باب من ابوابه ترجمة يبدأ بعدها مباشرة بسرد الاخبار وذلك في غالب ابواب كتابه او يتمهيد .

- (١) انظر الكفاية الابواب في الصفحات التالية (٦٥-٤٢٧-٥٤٠-٥٩٦)
- (٢) انظر الكفاية الابواب في الصفحات التالية (١٢٥-١٨١-١٩٤-٢٠٢-٢٥١-٢٩٥-٣٤٠ - ٣٤٥ - ٤٢٨-٤٥٦)
- (٣) انظر الباب في الكفاية صفحة (٨١) .
- (٤) انظر الباب في الكفاية صفحة (٣٠٨) .
- (٥) انظر الباب في الكفاية صفحة (٣٨٣) .
- (٦) انظر الكفاية صفحة (٥٠) .
- (٧) انظر الكفاية صفحة (٥٣) .
- (٨) انظر الكفاية صفحة (٤٩٢) .
- (٩) انظر الكفاية صفحة (٦٠٥) .

٤ - لا ترى الخطيب يهتم كثيراً بتقسيم الباب الواحد الى أقسام وأنواع وأجناس (١) .

ولعل سبب ذلك استغناؤه بكثرة ابوابه واكتفاؤه بتراجمها وتسلسل تلك الابواب بحيث يجيء ذلك التسلسل بمثابة التقسيم . هذا ولم يخل كتابه - في مواطن يسيرة - من بعض تعبيرات التقاسيم كقوله (الضرب الاول) (٢) ، (الضرب الثاني) (٣) وكقوله (فعل) (٤) .

٥ - ترتيب أبواب كتابه ووفائها بأنواع العلم :

بدأ الخطيب بـ رحمه الله - كتابه بمقدمة كما أسلفنا قبل قليل وانتقل بعد ذلك لبيان أهمية السنة المطهرة ومكانتها في التشريع وذلك لأجل العناية بها وتوجيه الانتظار اليها وكأنه يعلل أو يذكر سبباً آخر لتأليفه والباب الذي بدأ به هو (باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٥) ثم اورد ذلك بـ باب ترجم له بقوله :

(١) كان ذلك في خمسة وتسعين باباً من اهل المائة وستة وخمسين باباً وتقع تلك الابواب في صفحات الكفاية التالية (٣٩-٥٦-٦٢-٦٥-٧٢-٨١-٩٨-١٢٣-١٣٠-١٣٤-١٣٦-١٤٧-١٥٥-١٥٨-١٧٠-١٧١-١٧٨-٢١٠-٢١٦-٢٢٠-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٧-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٧-٢٣٨-٢٤٠-٢٤٣-٢٤٥-٢٤٧-٢٦٥-٢٦٨-٢٧١-٢٧٣-٢٧٥-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٤-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٥-٣٠٨-٣١٧-٣٢٤-٣٢٦-٣٢٨-٣٣٠-٣٣٢-٣٣٣-٣٤٠-٣٤٥-٣٥٠-٣٦٠-٣٦١-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٩-٣٧٢-٣٧٤-٣٧٧-٣٨٣-٣٩٥-٣٩٨-٤١٢-٤٢٥-٤٢٧-٤٢٩-٤٣٨-٤٤٥-٤٥٦-٤٧٢-٤٨٨-٥٠١-٥٠٣-٥٠٥-٥١١-٥٢٠-٥٢٣-٥٤٠-٥٤١-٥٧١-٥٧٤-٥٧٨-٥٨٣-٥٨٥-٥٨٨-٥٩٠-٥٩١-٥٩٣-٦٠٦) .

(٢) الكفاية صفحة (٥٠) .

(٣) الكفاية صفحة (٥١) .

(٤) الكفاية صفحة (١٣٤ ، ٥٣١) .

(٥) الكفاية ص (٣٩) .

(باب تخصيص السنن لمعوم محكم القرآن) (١) وذلك لبيان العلاقة بين السنة والقرآن . ثم انبرى للكلام عن الاخبار وتقسيمها ثم للكلام من خبر الواحد وما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات وصفة الخبر الموجب للقبول والعمل . وختم كتابه بجملة ابواب في بحث الارسال وما يتعلق به

وانك لتلاحظ في ابواب كتاب الخطيب هذا جملة من الامور وهي كما يأتي :

١- لم تفر تلك الابواب بما يتعلق بعلم الدراية من فنون المصطلح مثل معرفة المدرج والموضوع ومعرفة قريب الحديث وناسخ الحديث ومنسوخه والمصحف ، ولم يحتو الكتاب على ^{معرفة} كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده او معرفة آداب المحدث وآداب طالب الحديث . ولم يبين القسمة الثلاثية للحديث ولم يتكلم رحمه الله في كتابه هذا من معرفة رواية الابرار عن الابناء او من رواية الابناء عن الابرار ، والاخوة من الاخوات ، والمهذب معرفة المفردات الاحاد من اسماء الصحابة ومعرفة الاسماء والكنى ولم يتكلم عن معرفة تواريخ الرواة والنسب والمبهمات . ومن اخلط في آخر عمره ، من الرواة . والموالي من الرواة واطان الرواة وبلدانهم . ولا يفهم من هذا انى اورد مستمسكا على الخطيب أو لاحظ نقصا فالامر كما ذكر الشيخ محمود طحان عندما تعرض للحديث من شمول كتاب الكفاية فقال (وامام من حيث شمول الكتاب لجميع علوم الحديث واستيعابه لها ، فالحقيقة انه أشمل الكتب في هذا الفن . حتى كتب من جاء بعده . لا نه اشتمل على بحث نقى ساطة كثيرة يمعب عدها ، يعرفها من وقف على عناوين الابحاث كلها ، وما فيها من العلم الجم ، والبحث الدقيق وخصوصا اذا ضمنا اليه كتاب " الجامع " للخطيب ، الذى يبحث في آداب الرواية فانهما معا يكونان اشمل كتاب في علوم الحديث مطلقا ، فكيف لو انضم اليهما بقية كتب الخطيب التى تبحث في علوم الحديث ؟

(١) ينظر الكفاية صفحة (٤٥) .

ربما لانجد في "الكفاية" بعض الانواع التي تعتبر من الجزئيات المتفرعة عن الكليات "كالمعلق" مثلافاته غير موجود فيه ، ولكن "المعلق" جزئية من اصل هو بحث "الانقطاع في السند" فهو يبحث في اصل "الانقطاع" و "المنقطع" الذي يعم جميع صور الانقطاع كالمعلق ، والمرسل ، والمفضل ويبين حكمه ، وهو عدم الاحتجاج به . ثم قد يغفل بعض صور الانقطاع من حيث التسمية الاصطلاحية ، اما لان تلك التسمية ما وجدت في عصره ، او لم يستقر الاصطلاح عليها كما فعل في "الحسن" فانه لم يذكره وانما ذكر اصل قبول الخبر ورده . وبين الخبر المقبول وشروطه من جميع الوجوه ، واقوال العلماء فيه . وخلاصة مارجحه منها ثم بين المردود واسباب رده ولم يذكر الحسن لانه ان كان من أعلى مراتب الحسن فهو حجة ، ويدخل في المقبول الصحيح ، وان كان من ادنى مراتب الحسن المختلف في تحسينه وتضعيفه فهو من نوع المردود الا اذا اعتضد بمتابع او شاهد وهي القسمة العقلية . ولقد اغفل كثير من الاثمة اسم الحسن ، ولم يذكروا فيه اصطلاحا عاما . وبعضهم ذكر فيه اصطلاحا خاصا له ، كالترمذي . وفي النهاية لم يتفق علماء المصطلح على تعريف الحسن حتى ان ابن الملاح وهو في القرن السابع ينقل في مقدمته ثلاث تعريفات للحسن عن الاثمة المتقدمين ثم يعقب عليهما بقوله : " قلت : كسل ذلك مستبهم لا يشفي الغليل ، وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن عن الصحيح " ثم قسم الحسن الى قسمين واطال في ايضاح كل منهما ، ونزل قسم كل امام على قسم منهما وبقيت اقوال الترمذي : " حسن صحيح " ، و " حسن غريب " واشباه ذلك ، لم تكشف اسرارها ، ولم يعرف المراد منها على اليقين حتى تعرض لها ابن حجر فلذلك لم يذكر الخطيب نوع "الحسن فسيحي كفايته" . وعناية الخطيب بالاصول في "الكفاية" أكثر من عنايته بالفروع فتراه مثلا يعتنى في اصل الاتصال والانقطاع في السند ، وما يذنب على كل منهما كما يبحث في اصل الخبر المقبول والمردود ، ولذلك جاءت تسمية الكتاب في بعض النسخ المخطوطة وبعض الفهارس ما يشير الى ان الكتاب يبحث في اصول الرواية . فقد جاء في فهرس مكتبات ألمانيا المطبوع ، في القسم الثالث منه ، الخاص بكتب الحديث والمصطلح ، أن اسم النسخة التي لديهم هو : "الكفاية في معرفة اصول علم الرواية" .

كما جاء في مقدمة الكتاب ، ما يشير إلى أنه اهتم بأصول الأبحاث
فقد قال فيها: " ... ونفيهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، ببيرسان
الأصول من الجرح والتعديل ، والتصحيح والتعليل ... " .

هذا ولا يخطر في الباب ان الخطيب بحث أصول المسائل وترك ما يتفرع
منها من اصطلاح المحدثين ، كلا فقد ذكر ما يتفرع من المسألة ---
الاصطلاحات وبين احكامها ، لكنه لم يبحث المعطلات كاجزاء متناثرة كما
فعل الرامهرمزي والحاكم قبله ، وابن الصلاح بعده ، وانما سلك في تصنيفه
مسلك بحث المسألة من أصولها ثم بين ما يتفرع ويتشعب عنها .

لهذا كله سيبقى كتاب " الكفاية " ومع " الجامع " ومن بعدهما
بقية كتب الخطيب الخاصة بعلوم الحديث مصدران أغنى مصادر علوم الحديث ،
وأوثقها وأشملها وأوسعها ، لانه جمع اقوال أئمة الحديث في كل مسألة
بأسانيدها كما انه جمع بينها ورجح الأقوى بالدليل . ولقد اعتمد كل من جاء
بعد الخطيب في نقولهم وتصنيفهم على كتبه وعلى رأسها كتاب الكفاية
ومن أبرز من اعتمد عليه القاضي عياض في " المعامه " وابن الصلاح في
" مقدمته " (١) .

ويرى الناظر الى كتاب الخطيب ترابطا موضوعيا في ترتيب الابواب
بل انك لترى الخطيب في جملة من ابواب كتابه يختم تلك الابواب بما يفيد
ذلك الربط كان يقول مثلا في آخر باب " كراهة اخذ الأجر على التحديث ومن قال
لا يسمع من فاعل ذلك " يقول : " وقد ترخص في أخذ الأجر على الرواية مسمع
ما ذكرناه غير واحد من السلف " (٢) .

ثم تراه يقول في عنوان الباب بعده : " باب ذكر بعض أخبار من
كان يأخذ العوض على التحديث " (٣) .

(١) ينظر كتاب الحافظ الخطيب البغدادي وإثره في علوم الحديث للدكتور

محمود الطحان من صفحة (٤٦٦) الى صفحة (٤٦٨) .

(٢) ينظر الكفاية صفحة (٢٤٢) .

(٣) ينظر الكفاية صفحة (٢٤٣) .

وتراه في باب آخر في عنوانه يقول : " باب القول فيمن كان
مصوله على الرواية من كتبه لسوء حفظه وذكر الشرائط التي تلزمه " يضيف
قائلاً في تعليقه : " ونرى العلة التي لاجلها منعوا صحة السماع عن الضريسر
والبصير الامي هي جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعهما وهي العلة
التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه صحيح فيها غير انه لا يحفظ ما تضمنت
فمن احتاط في حفظ كتابه ولم يشقراً الا منه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه
جازت روايته وسنذكر الحكاية عن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى (١) .

ثم يقول في ترجمة الباب بعده مباشرة : " باب ذكر من روى عنه من
السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح وان لم يحفظ الراوى ما فيه " (٢) ،
ونظير هذا تجده في مواضع آخر (٣) والله أعلم .

(١) ينظر الكفاية صفحة (٣٣٩) .

(٢) ينظر الكفاية صفحة (٣٤٠) .

(٣) ينظر الكفاية صفحة (٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨) .

ثانيا - تراجيم أبوابه :

تميزت غالب تراجيم أبواب كتابه الكتابة بالطول (١) ، وترى الوضوح سمة عامة لتلك التراجيم ولربما احتوت الترجمة على استفهام (٢) أو تضمنت الحكم (٣) في ذلك النوع أو اطلحت وقد يغني تضمن الترجمة الحكم عن ذكره أو اعادته مجردا عن السند في ثنايا الباب . هذا واحتوى الكتاب على جملة من التراجيم متوسطة

- (١) مثال ذلك الصفحات التالية من الكفاية : (٣٩ - ٤٥ - ٥٣ - ٥٨ - ٦٢ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٢ - ٧٨ - ٩٣ - ٩٨ - ١٠١ - ١٢٣ - ١٣٠ - ١٣٤ - ١٤١ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٢ - ١٦٥ - ١٧٥ - ١٧٨ - ١٨١ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٠ - ١٩٤ - ٢٠٢ - ٢١٠ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٢٩ - ٢٤٠ - ٢٤٧ - ٢٥١ - ٢٦٥ - ٢٧٣ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨٨ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٣١٧ - ٣١٩ - ٣٢٢ - ٣٢٤ - ٣٣٠ - ٣٣٢ - ٣٣٧ - ٣٤٠ - ٣٥٧ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٤ - ٣٦٧ - ٣٦٩ - ٣٧٢ - ٣٧٤ - ٣٧٦ - ٣٨٣ - ٣٩٥ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٣٨ - ٤٤٥ - ٥٠٥ - ٥٢٨ - ٥٣٠ - ٥٣٤ - ٥٣٦ - ٥٤٠ - ٥٤٦ - ٥٥٥ - ٥٧٤ - ٥٧٨ - ٥٨٣ - ٥٨٥ - ٥٨٨ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٣ - ٥٩٧ - ٦٠٦) .
- (٢) مثال الامثلة المحتوية على استفهام صفحات الكفاية رقم (١٢٣ - ١٣٤ - ١٦٥ - ١٧٠ - ١٧٥ - ١٧٨ - ١٨٦ - ٣١٧ - ٣١٩ - ٣٢٢ - ٣٤٥ - ٣٦٠ - ٣٧٢ - ٣٧٤ - ٣٧٦ - ٤٢٥ - ٤٣٠ - ٤٤٥ - ٥٣٤ - ٥٣٦ - ٥٤١ - ٥٤٦ - ٥٨٥ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٣) .
- (٣) انظر صفحات الكفاية التالية : (٥٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٢ - ٧٤ - ٧٨ - ٨١ - ٩٣ - ١٤١ - ١٤٧ - ١٥٠ - ١٨٧ - ١٩٠ - ٢١٠ - ٢١٢ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٢٩ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٠ - ٢٤٥ - ٢٤٧ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٥ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٤ - ٢٨٨ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٠٨ - ٣٢٤ - ٣٣٠ - ٣٣٢ - ٣٤٠ - ٣٥٧ - ٣٦١ - ٣٧٧ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٨ - ٤٤٦ - ٥٠٣ - ٥٠٥ - ٥٣٣ - ٥٤٠ - ٥٥٥ - ٥٧٨ - ٥٨٧ - ٦٠٢) .

الطول (١) وأخرى قصيرة (٢) ، ويرى الناظر الى تلك التراجم مطابقتها لمضمون الباب ، وقد تحتوى الترجمة على وصف عام لمضمون الباب مثل قوله : (معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات في صفة الاخبار وأقسام الجرح والتعديل مختصرا) (٣) ومثل قوله : (وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل) (٤) . ويشير الخطيب - رحمه الله - في جملة من تراجم كتابه الى ايراده روايات الباب بأساليب متنوعة ، وبعبارات مختلفة ، فتارة يقول : (باب ماجاء في كذا وكذا) (٥) واخرى يقول : (باب ذكر البرواية عن قال او كان ... الخ) (٦) ، ومرة يقول : (باب ذكر بعض او شيء من اخبار كذا وكذا) (٧) .

وأسوق هنا أمثلة لكل ماتقدم من تراجم ابواب الكفاية :

أ - أمثلة للتراجم الطويلة :

* (باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائر الحديث وما ينفرد بمعرفته أهل العلم) (٨)

- (١) ينظر أمثلة ذلك في الكفاية الصفحات : (١٧١ - ٢١٦ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٧٥ - ٢٧٧ - ٢٨٤ - ٢٨٩ - ٣٠٠ - ٣٢٦ - ٣٣٣ - ٣٤٥ - ٣٧١ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٨٠ - ٣٩٨ - ٤٠٨ - ٤١٢ - ٤٢٧ - ٤٣٠ - ٤٤٦ - ٤٧٢ - ٤٨٨ - ٤٩٢ - ٥٠١ - ٥٠٣ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٤١ - ٥٧١ - ٥٨٧ - ٥٩٦ - ٦٠٢ - ٦٠٥) .
- (٢) ينظر الصفحات التالية من كتاب الكفاية : (٥٠ - ٥٦ - ٧٢ - ٧٤ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١١٠ - ١٣٦ - ١٤٩ - ١٧٠ - ٢٣٣ - ٢٣٨ - ٢٥٠ - ٢٦٦ - ٤٥٦ - ٤٦٦ - ٤٧٧ - ٤٨٠ - ٤٩٣ - ٥٠٠ - ٥٠٨ - ٥١١ - ٦٠٨) .
- (٣) ينظر الكفاية : (ص ٥٨) .
- (٤) ينظر الكفاية : (ص ٦٢) .
- (٥) ينظر الكفاية ، صفحات : (١٢٠ - ١٢٥ - ١٦٢ - ١٧١ - ١٩٤ - ٢١٦ - ٢٩٤ - ٣٢١ - ٣٦٧ -) .
- (٦) ينظر الكفاية ، صفحات : (٢٦٨ - ٢٧٩ - ٢٩٥ - ٣٩٨ - ٤٣٨ -) .
- (٧) ينظر الكفاية ، صفحات : (١٨١ - ٢٤٣ - ٤٥٦ - ٥١١) .
- (٨) ينظر الكفاية ، ص (١٥٥) .

* (باب القول فيمن سمع حديثاً وحده ، هل يجوز أن يقول فـي روايته حدثنا ومن سمع مع جماعة ، هل يجوز أن يقول : حدثني (١))

* (باب في حكم قول الصحابي : أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ، ومن السنة كذا ، هل يجب حمله على أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونهيه أو يجوز كونه أمراً ونهياً له ولغيره ؟) (٢)

١ - أمثلة للتراجم المتوسطة الطول :

* ١ (ماجاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير (٣))

* (باب ذكر بعض الروايات عن قال " ثنا " فلان " ثبتني " فلان) (٤)

* (باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى ما حكمه) (٥)

٢ - أمثلة للتراجم القصيرة :

* (باب الكلام في الاخبار وتقسيمها) (٦)

* (باب الكلام في العدالة واحكامها) (٧)

* (ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة) (٨)

* (باب القول في ترجيح الاخبار) (٩)

(١)	ينظر الكفاية	صفحة	(٤٢٥)
(٢)	، ، ،	، ، ،	(٥٩١)
(٣)	، ، ،	، ، ،	(٢١٦)
(٤)	، ، ،	، ، ،	(٢٢٦)
(٥)	، ، ،	، ، ،	(٥٨٧)
(٦)	، ، ،	، ، ،	(٥٠)
(٧)	، ، ،	، ، ،	(١٣٦)
(٨)	، ، ،	، ، ،	(٤٨٠)
(٩)	، ، ،	، ، ،	(٦٠٨)

د - أمثلة للتراجيم المتضمنة للاستفهام :

- * (باب القول في سبب العدالة هل يجب الاخبار به أم لا ؟) (١)
- * (باب القول في تغيير : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - الى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل يلزم ذلك ؟) (٢)
- * (باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى ما حكمه ؟) (٣)

هـ - امثلة للتراجيم المتضمنة للحكم :

- * (باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تغيير للحن في الحديث) (٤)
- * (باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل) (٥)
- * (باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث) (٦)

ومما يؤيد ما كنت ذكرته سابقا من ان الخطيب لا يذكر كثيرا التقاسيم والانواع في ثنايا ابوابه استغناءا بكثرة تراجمه مما يؤيد ذلك النظر الى التراجيم التالية :

- * (باب في وصف انواع الاجازة وضروبها) (٧)
- * (ذكر كيفية العبارة عن المناولة - النوع الاول) (٨)
- * (النوع الثاني في الاجازة) (٩)

(١)	ينظر الكفاية صفحة	(١٦٥)
(٢)	،، ،، ،،	(٣٦٠)
(٣)	،، ،، ،،	(٥٨٧)
(٤)	،، ،، ،،	(٢٨٤)
(٥)	،، ،، ،،	(٣٧٧)
(٦)	،، ،، ،،	(٦٠٢)
(٧)	،، ،، ،،	(٤٦٦)
(٨)	،، ،، ،،	(٤٧٢)
(٩)	،، ،، ،،	(٤٧٧)

ثالثاً: المادة العلمية :

ذخر كتاب الكفاية بمادة علمية قيمة وحوى من علم اصول الحديث قواعده الرئيسية وان جاء الكتاب خالياً من بعض المصطلحات الحديثية كالمفطرب والحسن وانواع المصطلح كما سبق بيانه (١)

وامتازت اغلب مادة الكفاية بمجيئها على طريقة المحدثين على شكل روايات يذكرها الخطيب رحمه الله ، الا انه عرف بعض المصطلحات الحديثية مباشرة .

المصطلحات الحديثية التي عرفها :

الخبر المتواتر - خير الآحاد - المسند - المرسل - المعضل - المرفوع - الموقوف - المنقطع - المدلس - الصحابي - التابعي - الحديث المحتج به - المجهول - معرفة تواريخ الولادة والوفيات - الشاذ المتروك - المنكر - المسلسل - المناولة - تدليس التسوية - تدليس الاسناد - تدليس الشيوخ - المرسل الجلي - المرسل الخفي - المرسل الصحابي (٢)

روايات الكفاية :

جاءت روايات الخطيب في كتابه الكفاية سمة جليلة وميزة واضحة لهذا السفر القيم والدارس لها سيقف حتماً على قوة الخطيب العلمية ، سعة في العلم ، وقوة في الذاكرة ، وامانة في العزو ، ودقة في ايراد اللفظ . وقد حفل كتابه بالمرفوعات والموقوفات والمقطوعات وكذلك بالروايات المختصرة والمنقطة وغير ذلك من انواع الروايات التي كانت معظم مادة امثله وادلته والتي تجاوز عددها الفا واربعمئة رواية (٣) ولم يترك الخطيب

(١) ينظر صفحة (٤١١ ، ٤١٢) .

(٢) ينظر صفحات الكفاية على الترتيب : (٥٠ - ٥٨ - ٥٩ - ٩٢ - ١٩٢ -

٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٤١٢ - ٤٦٦ - ٥١٨ - ٥١٠ - ٥٢٠ - ٥٤٦ -

٥٤٧) .

(٣) استفدته من احصاء خاص .

الاسناد حتى عندما كان يستشهد بالشعر . (١)

كان ذلك ديدنه ، إلا في مواطن يسيرة . ويمكن أن نتلمس العذر له - رحمه الله - في تركه الاسناد في تلك المواطن ، ففي : (باب الكلام في الاخبار وتقسيمها) (٢) وفي باب " معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث والعبارات في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا " (٣) ، ترك الاسانيد عند ذكره التعريفات وذلك لاستقرار اصطلاح اهل الحديث عليها او لكونها من الامور المعلومة في الفن .

وعندما كان يعدل عن طريقة المحدثين في ذكر الادلة العقلية او في محاجة الخصوم تراه يترك الاسناد . (٤)

وسأتكلم باذن الله عن رواياته سنداً ومتناً ، اذكر في كلامي بعض ملاحظاتى - والله أعلم - .

أ - أسانيد رواياته :

١ - الفاظ ادائه : تنوعت الفاظ ادائه حتى شملت جملة من أنواع الاداء الثمانية الا انه كان الغالب عليها القراءة على الشيخ بلفظ : اخبرني ، او اخبرنا . (٥)
وروى رحمه الله سماعاً (٦) واجازة (٧) وكتابة (٨) .

- (١) ينظر مواطن استشهاده بالشعر من الصفحات التالية : (٨٢ - ١٢٨ - ٢١١ - ٢١٧ - ٢٥٣ - ٢٨٢ - ٣٧١ - ٤٢١ - ٤٤٧ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣)
- (٢) ينظر الكفاية ، ص (٥٠) .
- (٣) ينظر الكفاية ، ص (٥٨)
- (٤) ينظر الكفاية ، باب الرد على من قال : يجب القطع على خبر الواحد ص ٥٣ .
- (٥) الامثلة كثيرة جداً وينظر مثلاً الكفاية : الصفحات : (٥٦ - ٥٧ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٤٢٩ - ٥٠٨ - ٦٠٣) وغيرها .
- (٦) ينظر الكفاية ، ص (١٠٠ - ١٠٩ - ١١٢ - ١١٣ - ٢٥٩ - ٤٢٧ - ٥٥٦) وغيرها
- (٧) ينظر الكفاية ص (١٢٢ - ٣٩٩ -) وغيرها .
- (٨) ينظر الكفاية مثلاً لذلك ص (٩١ - ٥٧ - ٤٦١ - ٦٠٥) وغيرها .

٢ - التصريح بمكان التحمل والتحديث :

يصرح الخطيب - رحمه الله - بمكان التحديث في مواطن كثيرة من كتابه الكفاية ، تراه مثلاً يقول : " أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور قال " (١)

أو يقول : " أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري بها قال : ثنا ... الخ " (٢)

أو يقول : " أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني بها " (٣)

(١) ينظر الكفاية ، ص (٤١) .

(٢) ينظر الكفاية ، ص (٢٤٣)

(٣) ينظر الكفاية ، ص (١٢٠) وغيرها كثير شائع في كتابه .

- ٣ - اهتمامه بالكنى والألقاب والأنساب وبيان المهمل ورفــــع
الاشتباه ، ويرى ذلك جليا في الكثير من رواياته وقد يجمع
في تعريف الشيخ الواحد بين الكنية والاسم واسم الأب والجــــد
والمهنة ومكان التحمل والتحديث كقوله مثلا : (أخبرنا ابو سعيد
الحسن بن محمد بن حسويه الكاتب بأصبهان ٢٠٠ (١)
ومن أمثلة الألقاب والمهن والنسب التي أتى بها مايلي :
- (الخزاز (٢) ، الرزاز (٣) ، الخراز (٤) ، البزاز (٥) ،

-
- (١) الكفاية : صفحة (٢٨١) .
(٢) قال ابن الاثير في النهاية : (٢٨/٢) : " الخز المعروف أولا :
ثياب تنسج من صوف وابريسم ، وهي مباحة ، وقد لبسها الصحابة
والتابعون ، فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزي
المترفين ، وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الان فهو
حرام ، لان جميعه معمول من الابريسم ، وعليه يحمل الحديث الآخر "
قوم يستحلون الخز والحريز " .
وقال في لسان العرب : (٣٤٥/٥) : " وباشعه خراز " وجاء التذكير
هذه المهنة في الكفاية صفحة (٢٥٨ ، ٣٣٩) وغيرها .
(٣) " الرزة الجديدة التي يدخل فيها القفل ، وقد رززت الباب اي :
اصلحت عليه الرزة ، وترزيز البياض : صقله ، وهو بياض مرزز "
لسان العرب (٣٥٣/٥)
ولعل المقصود بالرزاز هو الرزى يملح الحداث الذي تدخل فيها
الاقفال أو الذي يصقل البياض .
وجاء ذكر هذه المهنة في الكفاية صفحة : (٢١٧ ، ٣٢٥) وغيرها .
(٤) الخز : فصوص من حجارة واحدها خرزة ، وقيل : الخز فصوص من
جيد الجواهر ورديته من الحجارة ونحوه ، والخز ، بالتحريك :
هو الذي ينظم والخراز : صانع ذلك .
لسان العرب بتصرف (٣٤٤/٥) وجاء ذكر هذه المهنة في الكفاية
صفحة (٢٦٦) وغيرها .
(٥) البر : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل : البر متاع
البيت من الثياب خاصة ، والبزاز : بائع البر وحرفته البزازة "
من لسان العرب بتصرف (٣١٢/٥) وجاء ذكر هذه المهنة في الكفاية :
صفحة (١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ٢١٦) وغيرها .

- المؤدب (١) ، القطن (٢) ، القاضي (٣) ، الوراق (٤) ، المقرئ (٥)
الصيرفي (٦) ، الصيدلاني (٧) ، الأشناني (٨) ،

- (١) جاء في ذكر هذه المهنة في الكفاية في الصفحات : (٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥١) وغيرها .
(٢) جاء ذكر هذه المهنة في الكفاية في الصفحات : (٢١٥ ، ١٢٦ ، ٢٨٤) وغيرها .
(٣) جاء ذكر هذه المهنة في الكفاية في الصفحات : (١٣٦ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٢) وغيرها .
(٤) جاء ذكر هذه المهنة في الكفاية في الصفحات : (١٣٢ ، ١٢٧ ، ١٦٠ ، ١٩٧) وغيرها .
(٥) جاء ذكر هذه المهنة في الكفاية في الصفحات : (١٨٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٧) وغيرها .
(٦) قال ابن منظور - رحمه الله - الصرّف : فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لأن كل واحد منهما يصرف على قيمة صاحبه . والصرّف : بيع الذهب بالفضة وهو من ذلك لأنه ينصرف به عن جوهر إلى جوهر . والتصريف في جميع البياعات اتفاق الدراهم . والصراف والصيرف والصيرفي : النقاد ممن المصارفة ، " لسان العرب : (١٩٠/٩) . وجاء ذكر هذه المهنة في الكفاية في الصفحات : (١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٤) وغيرها .
(٧) قال في مفتاح السعادة ومصباح السيادة : " علم الصيدلة : وهو علم باحث عن التمييز بين النباتات المشتبهة في الشكل ، ومعرفة منابتها بأنها صينية أو هندية أو رومية ومعرفة زمانها بأنها صيفية أو خريفية ، ومعرفة جيدها من رديثها ، ومعرفة خواصها إلى غير ذلك " (٣٢٤/١) . ووردت هذه المهنة في مواضع شتى من الكفاية منها في صفحة (٢٦٨) .
(٨) " الأشناني والأشنان من الحمض معروف الذي يفصل به الأيدي " (١٨/١٣) لسان العرب ، فهو كما يظهر من قول ابن منظور : الصابون وقد تكون هذه المهنة لصانع الصابون أو لبائعه أو لهما والله أعلم ، وقد وردت هذه المهنة في الكفاية صفحة : (٢٧٢ ، ٣٦٩) وغيرها من الصفحات وقد تعرّف بالأشنان صفحة (٨٠).

الرومي (١) ، الدمشقي (٢) ، الاهوازي (٣) ، البصري (٤) ، الفارسي (٥)
 الطبري (٦) ، الهروي (٧) وغير ماتقدم كثير .
 ولا يسام الخطيب من بيان المهمل أو رفع الاشتباه عن شخصية الراوي
 ففي كثير من المواضع - مثلاً - عندما يذكر الرواية عن أبي عبد الله
 " يقول يعني أحمد بن حنبل . (٨) وعندما يقول حدثني محمد بن
 علي بن عبد الله يعني المصوري قال (٩) ، أو يقول في ثنايا
 سند آخر " يعني ابن الاصبهاني " (١٠) ، أو يقول : " هو ابو غسان " (١١)
 أو يقول : " قال : قلت لأبي داود ، وهو سليمان بن الأشعث العباسي ؛
 ابن الوليد بن مزيد - سمع من أبيه - . الخ " (١٢)

ويقول مثلاً: " أخبرنا ابننا بشر - علي ، وعبد الملك - قال أنا
 حمزة بن محمد بن العباس قال : ثنا محمد بن غالب - هو التمام - " (١٣)

- (١) " جبل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم " معجم ياقوت : (٩٧/٣) . وورد ذكر هذه النسبة في الكفاية :
 في مواضع مختلفة منها صفحة (١٥٤ - ٢٥٧ - ٣٣٠) .
 (٢) مضى التعريف بها . وورد ذكر هذه النسبة في الكفاية صفحة
 (٣١٩) وغيرها .
 (٣) جمع هوز ، وأصلها حوز ، قلبت الحاء هاء وكان اسمها في أيام
 الفرس خوزستان ، وهي سبع كور بين البصرة وفارس . من معجم
 ياقوت (بتصرف) (٢٨٤/١ ، ٢٨٥) ، وورد ذكر هذه النسبة في
 مواضع عدة في الكفاية منها صفحة : (١٥٥ - ١٧٢ - ٢٧٥) .
 (٤) قال ياقوت في تعريف البصرة : " وهما بصرتان العظمى بالعراق ،
 وأخرى بالمغرب) وإذا قيل : بصرتان فهما الكوفة والبصرة .
 معجم البلدان (بتصرف) : (٤٣٠/١) ، ومر ذكر هذه النسبة في
 الكفاية صفحة : (١٧١ - ١٩٥) .
 (٥) فارس : ولاية واسعة وإقليم فسيح حدودها بين طرف العراق وكرمان
 وساحل بحر الهند والسند . من معجم ياقوت (بتصرف) (٢٢٦/٤) .
 ورد ذكر النسبة إليها في الكفاية في مواضع عدة منها صفحة :
 (١٧١ ، ١٨١) .
 (٦) تقدم التعريف بهذا البلد ، وورد ذكر النسبة إليه في الكفاية ،
 صفحة (١٧٩) وغيرها .
 (٧) نسبة إلى هراة وهي مدينة مشهورة عظيمة من أمهات مدن خراسان .
 معجم البلدان بتصرف (٢٩٦/٥) ورد ذكر النسبة إليها في الكفاية
 صفحة (١٩٨) وغيرها من الصفحات .
 (٨) الكفاية ص : (٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٢٨٦) (٩) الكفاية ص (٢٨٦)
 (١٠) الكفاية : ص (٢٨٩) (١١) الكفاية (ص ٣١)
 (١٢) الكفاية : ص (٤٠٣) (١٣) الكفاية ص (٣٦١) .

متون رواياته :

- * امتان الخطيب - رحمه الله - بالدقة البالغة في نقل الألفاظ . وفستي تحديد صاحب ذلك اللفظ بالرغم من انه من المجيزين للرواية بالمعنى (١) فتراه يقول مثلا (حدثني فلان لفظا) (٢) .
- * (حدثني فلان وفلان واللفظ فلان . احدهما) (٣) ، ويقول (او كما قال) (٤) . ونحو ذلك من العبارات والامثلة متوافره في كتاب الكفاية .
- * اختلاف متون رواياته طولا وقصرا .
- * اكتفاؤه بموضع الشاهد واقتصاره عليه اختصارا وذلك اذا كان الشاهد في أول المتن (٥) أما اذا كان في آخره ، أو لا يفهم إلا بإيراد المتن كاملا فمثبتة كاملا (٦)

- (١) - قال رحمه الله - في الكناية صفحة (٢٩٠) : ((والذي نختاره في ذلك - أي في صحة رواية الحديث بالمعنى - انه كان فيما حذف من الخبر شرط وأمر لا يتم التعبد والمراد بالخبر ، الايرادية على وجهه فانه يجب نقله على تمامه ، ويرم حذفه ، لان القصد بالخبر لا يتم الا به ، فلا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العباده كنقل بعض أفعال الصلاة ، أو تركا لنقل فرض آخر هو الشرط في صحة العبادة كترك نقل وجوب الطهارة ونحوها ، وعلي هذا الوجه يحمل قول من قال : لا يحل اختصار الحديث)) .. الخ .
- (٢) الكفاية صفحة (٣٥٧ ، ٣٦٧) .
- (٣) الكفاية صفحة (٣٨٠) .
- (٤) الكفاية صفحة (٣٩٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦) .
- (٥) الكفاية صفحة (١٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٣٤) وغيرها .
- (٦) الكفاية الصفحات (١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٤٢٥ ، ٥٨٩ ، ٦١١) وغيرها .

(١) ينظر الكفاية ص

(٢) ينظر الابواب في الصفحات التالية من الكفاية (٧٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٣ ،

٢٨٠ ، ٤٢٥ ، ٥٧١) وغيرها .

(٣) الكفاية الابواب الواقعة في الصفحات (٣٩ ، ٦٦ ، ٨١ ، ١٩٠) وغيرها .

(٤) ينظر مثلا صفحات رقم (٥٩ ، ٢٩٠) .

(٥) ، ، ، ، ، ،

(٦)

(٧) ينظر مثلا الكفاية ص ٥٠

(٨) ينظر مثلا الكفاية ص ٥٨

ونرى نزاهته ودقته وأمانته العلمية جلية واضحة عندما يسرد أدلة المخالفين أو الخصوم فهو يوردها بالسند ، مضيفا الي ذلك وجسه استدلالهم واستنباطهم . (١)

في الكفاية

ويصرح الخطيب بذكره الدليل في تراجم بعض ابوابه مثل (باب ماجاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب العمل ولزوم التكليف) (٢) ومثل (باب ماجاء ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة) (٣) ومثل (باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسل المروى عنه فانكره) (٤) أو في ثنايا الباب كأن يقول وأرى حجتهم في ذلك (٥) أو (ومما يؤيد ذلك) (٦) أو (يدل على ما ذهبنا اليه) (٧) .

كما يلحظ اهتمامه باللفظ في أدلته وقد سبق بيان ذلك ، (١٠) ومن مميزات أدلة الخطيب انها واضحة لالبس فيها ولا غموض ثم انه لا يتردد في التوضيح والشرح والبيان عند ظنه الحاجة لذلك (١١) .

-
- | | |
|------|--|
| (١) | ينظر الكفاية . |
| (٢) | الكفاية ص ٣٩ . |
| (٣) | الكفاية ص ٧٢ . |
| (٤) | الكفاية ص ٢٢٠ . |
| (٥) | الكفاية ص ١٠٢ . |
| (٦) | الكفاية ص ٨٤ . |
| (٧) | الكفاية ص |
| (٨) | الكفاية ص |
| (٩) | الكفاية ص |
| (١٠) | ينظر الكفاية الصفحات (١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٤٥) . |
| (١١) | الكفاية مثلا الصفحات (٧٨ ، ٩٦ ، ١٤٩) . |

تعليقاته :

لقد حفل كتاب الكفاية بالكثير من أصناف الرواية ، فقد زخر كذلك بتعليقاته التي أظهرت علو شأن الخطيب في فن الدراية ، بل لعل ان مجرد ترتيب المادة العلمية داخل الباب الواحد ليدل دلالة بيانه على فهم الرجل وعلمه ، وان لم يتخذ اجمالا نمطا معيناً ثابتاً في ترتيب أبواب كتابه .

واني اذ اتكلم عن تعليقاته هنا أقصد بها تلك التعليقات التي ترد بعد ذكر الدليل او المثال لا التي ترد في ثنايا السند والمتن .

وتبين مما استعرضناه سابقا : أن الكتاب في جملة انقسام الى ثلاثة أقسام هي / رواياته وأدلته ، ثم قواعده وتعريفاته ، ثم تعليقاته ، والله تعالى أعلم .

ومن استقراء الكتاب يمكن تقسيم تعليقاته باعتبار موضوعاتها الى الأقسام الآتية :-

- ١ - تعليقات فيها شرح للدليل او المثال قبلها ، (هو توضيح لما سبقها) (١) .
- ٢ - تعليقات تحتوى على توجيهه للدلالة قبلها (٢) .
- ٣ - تعليقات تحتوى على ترجيحاته واختياراته صراحة وقد يقم اختصاره ضمن توجيهه الدليل (٤) .
- ٤ - تعليقاته المحتوية على بيان موضع الشاهد فيما أورده قبل (٣) .

(١) ينظر الكفاية الصفحات : (٤٥ ، ٤٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١١٤ ،

١٣٣) وغيرها من الصفحات .

(٢) ينظر الكفاية الصفحات : (٩٣ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠)

وغيرها .

(٣) ينظر الكفاية صفحة (٨٧) وغيرها .

(٤) الكفاية صفحة (١٦١ ، ٩٦) وغيرها .

- ٥ - تعليقاته المحتوية على آراء العلماء دون بيان رأيه (١) .
- ٦ - تعليقاته المحتوية التي تبين دقة لفظه وعبارته وتحريزه في الرواية بالمعني (٢) .
- ٧ - تعليقاته المحتوية على نقده (٣) .

لا ترى الخطيب يهتم كثيرا بتقسيم الباب الواحد الى اقسام وانواع أو اجناس ولعل سبب ذلك هو كثرة تراجم ابواب كتابة وتسلسل تلك الابواب بحيث يجيء ذلك التسلسل بمشابة التقسيم ، هذا ولم يخل كتابه بالرغم من ذلك من بعض تعبيرات التقاسيم كقوله مثل (الضرب الاول) (٤) و (الضرب الثاني) (٤) وكقوله (فصل) (٤) .

-
- (١) ينظر الكفاية صفحة (٩٧) وغيرها .
 - (٢) ينظر الكفاية صفحة (١١٣) وغيرها .
 - (٣) ينظر الكفاية صفحة (١١٠ ، ١٥٠) وغيرها .
 - (٤) تقدم بيان أمثله لذلك .

أمثله من تعليقات الخطيب في الكفاية :

رقم الصفحة	
٤٥	فيه شرح للدليل .
٤٦	، ، ،
٤٦	، ، ،
٧٢	فيه اختياره ومناصرته لرأى الجمهور .
٧٨	شرحاً وتوضيحاً لما سبق وتعليقاً لما يلحق
٨١	فيه نقده .
٨٣	رد على دعوى من سبق واستدلال على رأيه .
٨٣	شرح الدليل .
٨٤	بين فيه القاعدة ويؤيدها .
٨٥	شرح للدليل .
٨٧	بين موضع الشاهد ويشرح الحديث وفيه اختياره
٨٩	في بيان اللفظ .
٨٩	، ، ،
٩١	، ، ،
٩٣	توجيه الدليل .
٩٦	شرح لما سبق من الأدلة وزيادة توضيح .
٩٦	ترجيحه .
٩٧	يذكر رأى العلماء .
١٠٣	اختياره وهو موافق للجمهور .
١٠٥	تعليق فيه رد على ما سبق - وجمله من صفات
	الرواه وفيه اختياره .

رقم الصفحة	
١٠٧	فيه رد على ماسبق •
١١٠	فيه نقد •
١١٠	فيه اختياره •
١١٣	دقته في اللفظ •
١١٤	دقته في اللفظ •
١١٤	شرح المثال •
١١٦	توجيه •
١١٦	تأييد لما سبق •
١١٦	توضيح المثال او الدليل •
١٢٠	دقته في اللفظ •
١٢٦	رد على ماسبق - توجيه مع اختياره •
١٣٢	بيان المهممل •
١٣٣	توضيح لما سبق وبيانه له •
١٣٤	توجيه الدليل •
١٤٠	اختياره •
١٦٥	دقته في اللفظ •
١٤٦	توجيه •
١٤٧	يحيل الى ماسبق اختصارا •
١٤٩	توضيح وشرح •
١٥٠	اختياره واحترازه ونقده •
١٥٨	توجيهه ونقده وهو مدعم بالرويات •
١٦٠	توجيهه للكلام •
١٦١	اختياره •
١٦٥	من نقده وفيه رد على الدليل

رقم الصفحة

- ١٦٥ ترجيحه .
١٧١ يحيل الى مواطن تأتي .
١٧٤ تعليق فيه تعزيز لما سبق وقاعدة جديدة .
وتكرار رقم الصفحة يفيد وجود أكثر من تعليق فيها .
طريقة عرضه لقضايا كتابه :

طريقته في عرض وبيان قضايا الكتاب تتمثل في النقاط التالية :

- ١ - بدايات أبوابه تارة بالادلة واخرى بالامثلة مرة بذكر الحكم واخرى بتلخيص واجمال الآراء في القضية ثم الشروع في ذكرها ومسنده .
- ٢ - ينقل الخبر او الاخبار كاملة واكتفاؤه بها دون تعليق منه البتة .
- ٣ - ينقل الخبر كاملا ويعلق عليه .
- ٤ - يستدل ويمثل في اثناء ابوابه كلما احتاج الي ذلك بذكر القواعد ويمثل او يستدل بعدها .
- ٥ - يستشهد بالشعر في مواطن متفرقة .
- ٦ - يناقش المخالفين ومن خالفه في الرأي بالحجة والبراهين والادلة العقلية . تارة وبالنقلية تارة أخرى .
- ٧ - يتخيل سائلا يسأل معترضاً او مستفسراً ثم يرد عليه .
- ٨ - يسوق أدلة من خالفه بالسند .

الفصل الرابع

أثر ابن الصالح فيمن جاء بعده وفيه المباحث
الآتية :

- أولاً : مع الإمام النووي .
 - ثانياً : مع الإمام العراقي .
 - ثالثاً : مع الإمام البدر الزركشي .
 - رابعاً : مع الإمام البلقيني .
 - خامساً : مع الإمام الحافظ ابن حجر .
 - سادساً : مع الإمام السيوطي .
 - سابعاً : مع الإمام السخاوي .
-

أثر كتاب ابن الصلاح فيمن جاء بعده :

نال كتابه المقدمة (علوم الحديث) من العناية ما لم ينله كتاب في المصطلح قبله ولا بعده اللهم الا ان يكون " نخبة الفكر " للحافظ ابن حجر (١) .

وأشار الكتاب الكثير من المناقشات العلمية بين علماء الشأن، تمثلت تلك المناقشات العلمية في نكت عليه او شروحات او تعليقات .

فقامت مدارس في علم المصطلح كان اساسها هذا الكتاب المبارك انشأ الإمام النووي مدرستين في كتابيه " الإرشاد والتقريب " وبنى الإمام العراقي مدرسة ثالثة في " التقييد والايضاح " وكذا البدر الزركشي في " نكته " والإمام البلقيني في " محاسن الاصطلاح " ثم جاء خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني فبنى مدرسة أخرى جعل اساسها " المقدمة " و " التقييد والايضاح " وسماها " النكت على كتاب ابن الصلاح " ولاننسى السيوطي في " التدريب " ولا السخاوي في " فتح المفيت " .

هذه في نظري أبرز المدارس المنشأة على أساس متين من مقدمة الإمام ابن الصلاح وهذه جولة سريعة نعرف بها طرفا من عمل أولئك الأئمة تأثرا بهذا الكتاب الطيب - أقصد كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .

أولا: الإمام النووي: كان له - رحمه الله - كتاب الإرشاد في اختصار علوم الحديث " الذي لم يقف فيه عند حد الاختصار بل " اضاف فيه اضافات على وجارتها وقليلة حجمها بالنسبة للمقدمة هامة ومفيدة ، واستدرك استدراكات على قلتها غايية في الجودة والاتقان ، وقد بلغ مجموع ذلك كله خمسة وخمسين موقعا " (٢) .

-
- (١) ذكر الشيخ عبد الفتاح ابوفدة سبعا وعشرين كتابا دارت في فلك نخبة الفكر ما بين شرح ونظم ومختصر وذلك في مقدمة " كتاب قفو الاشرار في صفو علوم الاثر " (من صفحة ٢٤ وحتى صفحة ٢٩) .
- (٢) قسم الدراسة من كتاب الإرشاد (٦٨-٦٧/١) .

ويبين الإمام النووي - رحمه الله - معالم طريقه في مختصره
هذا بعد بيان دافع تأليفه إياه فيقول: ﴿ فلماذا وغيره من الأسباب
قصدت اختصار هذا الكتاب ورجوت أن يكون هذا المختصر إحياءً لذكره وطريقاً
إلى حفظه وزيادة الانتفاع به ونشره وأبالغ إن شاء الله تعالى في إيضاحه
بأسهل العبارات ولا أخل بشيء من مقاصده المهمة وغير المهمات وأحرص على
الالتيان بعبارة صاحب الكتاب في معظم الحالات ولا أعدل منها إلا لمقاصد
صالحة ، وأذكر فيه جملاً من الأدلة والأمثلة المختصرات وأهم إياه في بعض
المواطن لقيطات وفريعات وتتمات ، واستعداد المعونة في ذلك وغيره ممن رب
الأرضين والسموات إنه سميع الدعوات جزيل الأعطيات ﴾ (١) .

ثانياً : مع الإمام العراقي :

وجاء الحافظ العراقي من بعد يشمل كتابه " التقييد والإيضاح " على
نكت نفيسة بلغ تعدادها تسعين ومائتي نكته ، وكانت الاعترافات التي أوردت على
أبي عمرو خمسة وستين اعتراضاً (٢) .

وبين منهجه في مقدمة " التقييد " وكذا دافع تأليفه فقال: ﴿ أما
بعد فإن أحسن ما صنّف أهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث
لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد فأوى ، ودعا له زمر الشواهد فاجابت طوعاً
إلا أن فيه غير موضع قد خولف فيه وأماكن آخر تحتاج إلى تقييد وتنبيه . فبادرت
أن أجمع عليه نكتاً تقيد مطلقه وتفتح مغلقه وقد أورد عليه غير واحد من
المتأخرين إيرادات ليست بصحيحة فرأيت أن أذكرها وأبين تمويب كلام الشيخ
وترجيحه لئلا يتعلق بها من لا يعرف معطلحات القوم . وينفق من مزج البضامات
ملا يصلح للسوم . وقد كان الشيخ الإمام العلامة علاء الدين مغلطاً أوقفني على شيء
جمعه عليه سماه إصلاح ابن الصلاح وقرأ من لفظه موفها منه ولم أر كتابه المذكور

(١) ينظر الإرشاد صفحة (١٠٨/١ ، ١٠٩) .

(٢) قسم الدراسة من تحقيق كتاب التقييد للشيخ أسامة خياط (١٠١/١) .

بعد ذلك وايضا فقد اختصره جماعة وتعقبوه في مواضع منه فحيث كان الامتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة اعترض عليه على البناء للمفعول (١)

ثالثا : مع الامام البدر الزركشي :

وجاء الزركشي في " نكته " ليذكر احدى عشرة نكته على ديبا جسيمة كتاب ابن الملاح (٢) ، وسبعا وخمسين نكته على النوع الاول : الصحيح (٣) ، وتسبعا وعشرين على نوع الحسن (٤) ، وسبعا على نوع الضعيف (٥) ، وثلاثا على نوع المسند (٦) ، وثلثتين على نوع المتصل (٧) ، وثلثتين على نوع المرفوع (٨) ، وأربعاً على نوع الموقوف (٩) وحدى عشرة على نوع المقطوع (١٠) ، وثلثي عشرة نكته على نوع المرسل (١١) ، وبهذا يبلغ مجموع النكت في الجزء المحقق فقط ثمان وثلاثين ومائة نكته (١٢) .

هذا مع العلم ان الزركشي وصل في نكته الى النوع الثامن والعشرين ولم يزد عليه (١٣) .

قال - رحمه الله - يعف كتاب المقدمة ويبين عمله فيه وأصل الدافع اليه فقال: " وجاء بعدهم الامام أبو عمرو بن الملاح فجمع مفرقهم وحقق طرقهم ، واجلب بكتابيه بدائع العجب ، واتى بالنكت والخب ، حتى

-
- (١) ينظر التقييد والايضاح صفحة (٣-٢)
 - (٢) نكت الزركشي (قسم الدراسة) (١٤٧/١) .
 - (٣) المصدر نفسه (١٤٩/١) .
 - (٤) المصدر نفسه (١٥٨/١) .
 - (٥) المصدر نفسه (١٦٥/١) .
 - (٦) المصدر نفسه (١٦٦/١) .
 - (٧) المصدر نفسه (١٦٦/١) .
 - (٨) المصدر نفسه (١٦٦/١) .
 - (٩) المصدر نفسه (١٦٧/١) .
 - (١٠) المصدر نفسه (١٦٧/١) .
 - (١١) المصدر نفسه (١٦٩/١) .
 - (١٢) الجزء المحقق من نكت الزركشي ٨٣ ورقه فقط .
 - (١٣) نكت الزركشي (١٨٠/١) .

استوجب ان يكتب بذوب الذهب ، والناس كالمجمعين على انه يمكن وضع مثله ، وقصارى أمرهم اختصاره من أصله واخبرني شيخنا العلامة مفلطحي - رحمه الله تعالى - ان بعض طلبية العلم من المغاربة كان يتردد اليه ذكبر له ان الشيخ شمس الدين ابن اللبان وضع عليه تاليفا سماه " اصلاح كتاب ابن الصلاح " وأنه تطلب ذلك دهره فلم يجده ثم شرع الشيخ علاء الدين فسمي التنكييتوسماه بالاسم المذكور لكنه لايشفي الغليل ، وإنما تكلم على القليل فاستخرت الله تعالى في تعليق عليه فاشق الجمع شائق السمع ، يكون لمستغلقه كالفتح ، ولمستبهمه كالشرح . وهو يشتمل على أنواع :

الاول : بيان ما أشكل ضبطه فيه من الأسماء والأنساب واللغات .
الثاني: حلما يعقد فهمه .

الثالث: بيان قيوده واحتراراته في الرسوم والفوايط .

الرابع : التعرض لتتمات امور مهمة أغفلها .

الخامس : التنبيه على اوهام وقعت له في النقل .

السادس : اعتراضات واسئلة لابد منها .

السابع : ماهو الاصح في امور أطلقها .

الثامن : أمور مستقلة هي بالذكر أهم مما ذكره .

وقصدت بذلك الرجوع اليه عند أوقات درسي ومراجعتي لنفسي .

والله أسأل أن يجعله خالما لوجهه الكريم مقرنا بالفوز لجنان النعيم بمنه وكرمه (١) .

رابعاً: مع الامام البلقيني :

كان الامام البلقيني - رحمه الله - في محاسن الاصلاح عندما يعلى -
أو ينكت تارة يقول: "فائدة" وأخرى يقول: "ريادة" وثالثة يقول "فائدة

(١) نكت الزركشي (من ٤ الى ٦) .

وزيادة " وقد بلغ عدد الأولى خمسون ثلاثين ومائتي فائدة ، وعدد الأخرى سبع عشرة زيادة والثالثة تسع عشرة فائدة وزيادة (١) ولم أر في تحقيق " محاسن الاصطلاح " (٢) مقدمة له يبين فيها منهجه الذي تميز بالاختصار والاكتفاء بالإشارة إلى المباحث أشارات عابرة ربما ذكر معها بعض النصوص والشواهد والمناقشات أحيانا (٣) هذا مع العلم ان محاسن الاصطلاح هنا قليل " نكت البدر الزركشي "

خامسا : مع الأمام الحافظ ابن حجر :

بلغت نكت الحافظ ابن حجر على ابن الصلاح تسعا وعشرين ومائة نكت (٤) في اثني وعشرين نوعا ، أما نكته على شيخه العراقي فقد بلغت سبعا وخمسين نكت (٥) .

قال ابن حجر في مقدمة النكت : " وكنت قد بحثت على شيخ العلامة حافظ الوقت أبي الفضل ابن الحسين الفوائد التي جمعها على مصنف الشيخ الامام الاوحد الاستاذ أبي عمرو ابن الصلاح ، وكنت في اثناء ذلك وبعده اذا وقعت لسي النكتة الغريبة ، والنادرة العجيبة والاعتراض القوي طورا ، والضعيف مع الجواب عنه اخرى ، ربما علقت بعض ذلك على هامش الاصل وربما أهملت .

فرايت الان ان المصواب الاجتهاد في جمع ذلك ، وفهم ما يليق به ، ويلتحق بهذا الغرض وهو تنمة التنكيث على كتاب ابن الصلاح فجمعت ما وقع لي من ذلك في هذه الاوراق .

ورقمت على أول كل مسألة إما (م) وإما (ع) : الأولى : لابن الصلاح أو الاصل . والثانية : للعراقي أو الفرع .

وغرضي بذلك جمع ما تفرق من الفوائد واقتناس ما لاح من الشوارد ، والاعمال بالنيات " (٦)

- (١) استفدته من احصاء خاص .
- (٢) لعائشة بنت عبد الرحمن " بنت الشاطيء "
- (٣) العبارات الاخيرة منقولة من جزء الدراسة في تحقيق التقييد والايضاح للشيخ اسامه الخياط ص ١٢٠ .
- (٤) نكت ابن حجر (٥٥/١) ولكن ما اثبتته الشيخ المدخلي فعلا ١٢٧ نكتة على ابن الصلاح ينظر النكت لابن حجر (١٣١/١) .
- (٥) نكت ابن حجر (١٣٣/١) (٦) النكت لابن حجر (٢٢٢/١) .

٦ - مع الامام السيوطي :

قال - رحمه الله - بعد أن اثني خيرا على (تقريب) النلواوي موضعا عمله : (... فقوى العزم علي كتابة شرح عليه ، كافل يايضاح معانيه ، وتحريير ألفاظه ومبانيه ، مع ذكر ما بينه وبين آله من التفاوت في زيادة أو نقص ، أو ايراد أو اعتراض ، مع الجواب عنه ان كان ، مضافا اليه زوائد عليه ، وفوائد جليه ، لاتوجد مجموعة في غيره ، ولا سار أحد قبله كسيره ، فشرعت في ذلك مستعينا بالله تعالى ، ومتوكلا عليه ، وجبذا ذاك اتكالا وسميته (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) وجعلته شرحا لهذا الكتاب خصوصا ، ثم لمختصر ابن الصلاح ولسائر كتب الفن عموما ... الخ) (١)

ولم يكتف الحافظ السيوطي بالانواع التي ذكرها الحافظ ابن الصلاح

بل أضاف انواع عليه وهذا سرد بها :

المعلق ، والمعنعن ، والمتواتر ، والعزیز ، والمستفيض ، والمحفوظ ، والمعروف والمتروك ، والمجرف ، ومعرفة اتباع التابعين ورواية الصحابة بعضهم عن بعض ، والتابعين بعضهم عن بعض ، وما رواه الصحابة عن التابعين عن الصحابة ومعرفة من وافقت كنيته اسم ابيه ، وعكسه ، ومعرفة من وافقت كنيته كنية زوجه ، ومعرفة من وافق اسم شيخة اسم ابيه ومعرفة من اتفق اسمه واسم ابيه وجده ، ومعرفة من اتفق اسمه واسم شيخة وشيخ شيخة ، ومعرفة من اتفق اسم شيخة والراوي عنه ، ومعرفة من اتفق اسمه وكنيته ، ومعرفة من وافق اسمه نسبه ، ومعرفة الاسماء التي يشترك فيها الرجال والنساء ومعرفة اسباب الحديث ، ومعرفة تواريخ المتون ، ومعرفة من لم يرو الا حديثا واحدا ، ومعرفة من أسدعنه من الصحابة الذين ماتوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة الحفاظ (٢) .

ويجدر ان أذكر هنا أن هذه الانواع المضافة من قبل السيوطي والتي اوصل بذكرها انواع علوم الحديث الي ثلاثة وتسعين نوعا لم تكن كلها من ابتكاره بل منها ما كان كذلك ومنها ما كان من اضافة الحفاظ قبله كالحاكم والعراقي وابن حجر والبلقيني وغيرهم . وأشار هو بنفسه الي ذلك عند الحديث عن هذه الانواع

(١) تدريب الراوي (٣٩/١) (٤٠٠) .
(٢) تدريب الراوي الجزء الثاني من صفحة (٣٨٦) فما بعدها .

۷ - مع الامام السيـاوى :

فتح المغيث - كما هو معلوم - ، أخذ شروح ألفية الحديث
للإمام العراقي - رحمه الله - وهو من أفضل شروحات الألفية السني
ضم صاحبها فيها مقاصد مقدمة ابن الصلاح وتعتبر امتدادا لأشهر
المقدمة المبارك وقد امتاز هذا الشرح بميزات عدة كان من أبرزها :

- ١ - الاهتمام بشرح المفردات الغامضة من الفاظ الالفية .
- ٢ - طول النفس والافاضة في الشرح بما يجلي المعنى ويوضح المراد .
- ٣ - كثرة الاستدلال وضرب الامثلة من السنة واموال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة هذا الشأن فلا تكاد تمر مسألة من غير دليل ومثال ، وهذا هو الأصل والكثير الغالب ، بخلاف شرح العراقي فهو مع اهتمامه بذلك لم يبلغ مثل ما بلغ السخاوي .
- ٤ - الاهتمام بذكر المناسبات بين الابواب .
- ٥ - الاحاطة بأراء العلماء والمذاهب .
- ٦ - الاهتمام بالتعريف بمن ورد ذكره في الالفية من الاعلام .
- ٧ - يمتاز بذكر ما يورد على المسألة من اشكالات مع الجواب عنها .
- ٨ - يمتاز باضافة معلومات جديدة يستكمل بها البحث في اثناء شرحه للبايات ، او في نهاية المباحث على هيئة تتمات او تنبيهات
أو فروع (١) .

(١) هذه المميزات مستفاده ومنقوله بتصرف من قسم الدراسة لتحقيق فتح المغيـث لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه بالرياض للطالب عبد الكريم بن عبد الله الخضير باشراف الشيخ
أبي غدة. صفحة (٢٤٢ ، ٢٤٣) .

الحامدة

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث

وفي خاتمة مطايفي مع هذا العلم ومع هذا السَّفر القيم أحب
أن أسطر جملة من أهم ما توصلت إليه من نتائج بحثي وهي على النحو الآتي:

١- كان عصر ابن الصلاح عصراً يموج بالفتن والاضطرابات السياسية والتآلب والتكالب على أرض المسلمين، من الباطنيين والصليبيين والمفول، كما كانت الفرقة ضاربة أطنابها بين الطوائف الحاكمة، بل بين أفراد الطائفة والأسرة الواحدة.

٢- سطرت صفحات التاريخ بمداد من ذهب التقدم العلمي الباهر في عصر ابن الصلاح وذلك في شتى ميادين العلم والمعرفة.

٣- ترجمة ابن الصلاح وذكر حياته الاجتماعية في كتب التاريخ شحيحة بالمقارنة بغيره ثم إزاء ماله من سبق علمي باهر يستحق الإشادة والإطالة والتفصيل، لذا لم أقف على تفاصيل أحوال أسرته وكل من وجدته منهم: أباء العلامة صلاح الدين، وختنه الكراجي، وخاله وتلميذه في وقت واحد وهو الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري

٤- لم يكن الطريق إلى الحرمين مأسوئاً، لذا لم يذكر المترجمون لابن الصلاح طلباً للعلم في أحدهما - فيما وقفت عليه من تراجمه - واستطعت بتوفيق الله تحديد السنة التي حج فيها بعد استقصاء في كتب التاريخ لسنوات حياته فوجدته حج عام (٦٢٨هـ) رحمه الله.

٥- بذلت جهداً في بيان ترتيب وسنوات توليه أمر المدارس العلمية الكبرى من إشراف ونظارة وتدريس، إضافة إلى ترجمة موجزة عن كل منها.

٦- جمع الإمام أبو عمرو - رحمه الله - بين العلم والعمل.

٧- لم أقف على قَبِيْثٍ لمشايخه.

- ٨- كان رحمه الله حسن الاعتقاد كافاً عن التأويلات الفاسدة والمقائد الزائفة.
- ٩- ترك أثر علميا كبيراً تمثل في مصنفاته المذكورة ولكنها إزاء تقدمه في هذا الجانب تعد قليلة. وقد ذكرت أسباب ذلك.
- ١٠- حاولت ما استطعت أن أستقصى في ذكر مؤلفاته وبلغت بها - بفضل الله - إحدى وعشرين مؤلفاً، منها سالم أجده مذكوراً عند كثير ممن ترجم له، حتى لم يكن يعرف أنها له مثل:
 - ١- حاشيته بخطه على السنن الكبرى للإمام البيهقي .
 - ٢- تصنيفه في وصل بلاغات الموطأ، وبالنظر إليها تبدى لي أنه لم يصلها
 - ٢- مجلس فيه حديث الرحمة، أفادني به د. موفق عبد الله.
 - ٤- (الأنوار اللمعة في الجمع بين الأحاديث المشتملة عليها تمام السحاح السبعة)
- ١١- تراجمه في كتب التاريخ تبرز شخصيته قتيها بصورة أكبر من شخصيته محدثاً على خلاف ما أشتهر به من كتابه المقدمة الذي كتب الله له به الخلود لذكره - إن شاء الله - ورفعة شأنه.
- ١٢- لم تزل جملة من كتبه المذكورة وأعماله العلمية بحاجة إلى بحث وإخراج وتنقيب.
- ١٣- المراجع الأصلي التي تمود إليها كتب التاريخ الأخرى في ترجمته كانت:
 - ١- وفيات الأعيان لابن خلكان.
 - ٢- طبقات الشافعية للتاج السبكي .
 - ٣- طبقات الشافعية لابن قاضي شُهَبه.
 - ٤- سير أعلام النبلاء للذهبي.
 - ٥- البداية والنهاية لابن كثير.
- ١٤- قدمت - بحمد الله وتوفيقه - في رسالتي هذه دراسة تطبيقية عملية للمقدمة تبرز جوانبها المضيئة.

ومن الدراسات المتعلقة بالمقدمة:

أ- حقق الشيخ/عبد الرحمن محمد عثمان -رحمه الله- كتاب (التقييد والإيضاح لها أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح).

والحقيقة أن الكتاب إنما كانت الغاية من طباعته النشر مما دفع جامعة أم القرى إلى قبول رسالة دكتوراه سجلها الشيخ /أسامه عبد الله خياط لتحقيق هذه الرسالة وقد نالها بفضل الله.

ب- حقق المقدمة أيضاً الشيخ /محمد راغب الطباخ وجعل لها ذيلًا سماه: المصباح على مقدمة ابن الصلاح.

ج- حقق الشيخ /نور الدين العتر المقدمة وكان تحقيقاً حسناً قابل فيه بين المخطوطات وإخرج النص في حلة قشبية وهو في نظري أفضل تحقيق عمل على المقدمة. شكل فيه مايشكل بحيث يمكن لطالب العالم الاستغناء في كثير من عباراته عن السؤال وزود هذا التحقيق بفهارس تفصيليه حسنة -كان لي بعض الاستدراكات عليها- إلا أن هذا التحقيق أيضاً لم يقم بمثل دراستي التفصيلية وإن كاد الشيخ نور الدين أن يكون الوحيد الذي تعرض لخصائص وأسلوب ابن الصلاح في المقدمة حتى نقل غيره عنه.

د- حققت الدكتورة /عائشة بنت عبد الرحمن (بنت الشاطئ) المقدمة كذلك - مع محاسن الإصطلاح في آن واحد وذكرت في مقدمة تحقيقها ذلك كل ماوصل إليها من نسخ خطيه ومطبوعه للمقدمة وانتقدت تحقيق الشيخ نور الدين العتر في مواضع. وزودت تحقيقها بفهارس تفصيليه. وإكتفت بالإشارة فقط -دون التفصيل- إلى جودة منهج الحافظ أبي عمرو.

إنصرفت هم الباحثين إلى إخراج النكت عليه نظراً لخروج المقدمة المطبوعة دون إكمال عقد النكت عليه.

١٥- مثل كتاب المقدمة القمة والنسوج بين التأليف في مصطلح الحديث حتى جاء الجميع له تابعاً يدور في فلكه ويسلك نظمه ولم يقاربه فيما وصل إليه إلا الحافظ ابن حجر في نخبة الفكر.

هذا وأثبت هنا نقاط التحول والدفع الرئيسية في علم المصطلح:

- ١- المحدث الفاضل بين الراوي والسامع للرامهرمزي.
- ٢- معرفة أنواع علوم الحديث للحاكم النيسابوري.
- ٣- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي.
- ٤- علوم الحديث لإبي عمرو بن السلاج.
- ٥- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر.

وكان هذا النسخ يتمثل في: سبك العبارة ووضوح الفكرة، وإستيعاب المتقدم، وفتح الباب للمتأخر، ونحى منحى المتعد لأصول قد طرقت، ولروايات قد دونت فأثبتت، فنظرت فيها نظراً المتمم المتأسل فصاغ -لسعة علمه- ذلك العلم من مصادر كثيرة، وتحكم فيما أورده فلم يضع عليه لكثرتة وجمع بين المعلومات المتناثرة في كتابه بتقسيماته المتنوعة البديعة، وينقده المحكم المنيع وامثلته وأدلت الشارحه والمؤيد ناقلاً آراء غير أهل الفن ناشراً تعليقاته ومبيناً إختياراته التي ماخرجت على الجمهور في الجملة.

كل ذلك توصلت إليه من خلال دراستي العملية التطبيقية التي أوضحت قول المتقدمين في وصفهم المقدمة والتنويه بها.

- ١٦- أثمر علمه بأصول الفقه هذه القرة لمصنفه فأجتمعت له صانعتان في آن .
- ١٧- السمة الشائعة في الكتاب والعلامة الفارقة والانطباع البارز التي خرجت منه من دراستي هذه تميز شخصية ابن الصلاح بالأدب الجم والتواضع العجيب.
- ١٨- لم أجد من جمع بين النكست على المقدمة في مصنف أوهذبها على الرغم من كثرتها واحتياج طلاب العلم لها وقد جمعت مادة كبيرة منها لعل تكون بإذن الله نواة لعمل عملي قادم أحاول فيه الوصول الى القول الفصل فيما اختلف فيه أهل العلم مسنداً إلى مايبين يدي من نقل.

١٩- الخطيب البغدادي والحاكم والقاضي عياض وابن عبد البر والرامهرمزي كل واحد من هؤلاء الأئمة ترك سمات كبيرة على شخصية ابن الصلاح تمثلت في كثرة نقله منه.

٢٠- استقصيت ما استطعت في ذكر وبيان من نكت عليه من بعده فيما حقق من كتبهم
فأرشدت إليها وبيتها ما يسهل رجوع طلاب العلم إليها.

وفي خاتمة بحثي أسأل الله أن يفر ما زل به اللسان وعجز عنه البيان
وما سبق به البنان دون قصد ولكن ضعف أهلية أونسيان.

ورحم الله أبا عمرو وعرض له وجمعنا به في جنات النعيم.

اللهم فهبني لعبدك أبي عمرو إن كان عندك مرضيا. وهب الجميع لنبيك
المصطفى صلى الله عليه وسلم والكل موكل لكرمك وجودك يا كريم يا جواد.

الْمَلَكُ

تقديم

مما هو معلوم عند أهل الحديث : أن في موطأ الإمام مالك مراسيل ورسالات
رواها كما سمعها ، ولم تتبع له موصولة ، وقد وصلها الحافظ ابن عبد البر في كتاب
التهويد ، إلا أربعة بلاغات ، لم يجد لها استنادا ، ولا رأيا في كتاب غير الموطأ .

وكان مولانا الشيخ الإمام الولد رحمه الله ورضي عنه ، وثقفي برفساء ،
أخبرني أيام الطلب - حين حنثي عن كتاب الموطأ كما حنثني عن غيره من الكتب
الحديثة وغير ما - : أن الحافظ ابن الصلاح ، وصل تلك البلاغات ، في رسالة خاصة ،
فقد سمعت ذلك منه ، وأنا متبوع إلى الوقت على تلك الرسالة ، إلى أن

يسر الله المنور عليها ، ففقت بتحققها ونشرها .

وهي تحفة نادرة ، أهدتها المشتغلين بعلوم الحديث عامة والمهتمين بالموطأ
خاصة وأحب أن أشير إلى أمور :

1 -

كثير من الناس اعتقوا أن تلك البلاغات صحيحة بمجرد أن سمعوا أن الحافظ
ابن الصلاح وصلها ، وينفوا على اعتقادهم : أن أحاديث الموطأ كلها صحيحة بمراسلاتها
وبلاغاتها ، ليس فيها حديث ضيف ، ومن صرح بذلك ، المحرمون الشيخ محمد
حبيب الله الشنيطي / ، بأنه نقل في كتابه دليل المسالك إلى موطأ مالك ، عن الشيخ
صالح الفلاني : أنه رد قول الحافظ المراتي : أن مالكا لم يورد الصحيح في الموطأ ،
بل أدخل فيه المراسل والمنقطع والبلاغات ، ومن بلاغاته أحاديث لا تعرف
كما ذكره ابن عبد البراه وهو كلام سليم ، فيما إذا رده الشيخ صالح ؟ ، قال وما ذكره
المراتي أن من بلاغاته مالا يعرف ، مردود بأن ابن عبد البر ذكر أن جميع بلاغاته
ومراسيله ومنقطعاته كلها موصولة بطرق صحاح إلا أربعة أحاديث ، وقد وصل ابن
الصلاح الأربعة في تاليف مستقل وهو عدي ، وعليه خطه ، يظهر بهذا أنه لا يفرق بين
البخاري والموطأ ، وصح أن مالكا أول من صنف في الصحيح أم وعقب عليه الشيخ
الشنيطي بقوله :

والجواب من ابن الصلاح رحمه الله ، كيف يطلق على اتصال جميع أحاديث

الموطأ حتى أنه وصل الأربعة التي اعترف ابن عبد البر بعدم الوقوف على طرق اتصالها ،
ومع هذا لم يزل مقسما للمصحفين عليه في المسحة !! مع أن الموطأ هو أصلها ،

وتد انتجها منهجه في سائر صنيفه . أم

وكأن عدا خطا كبير ، يشين بالوجوه الأتية :

رسالة التفصيل البلاغات الأربع في الموطأ

تأليف الحافظ ابن الصلاح

*

تصديق أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن عبد البر

*

١٩٧٩

٥١٤٠٠

3 - أن الموطأ فيه أحاديث مستعدة ، لم تبلغ درجة الصحة ولم يفرجها البخاري فكيف يكون الموطأ في درجته ؟

- 2 -

ابن الصلاح هو : الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن ابن عثمان بن موسى الكروبي الشهير بـ زوردي الشافعي المعني ابن المعني ، ولد سنة 577هـ وتوفي على والده بـ شهر رزدر ، قال ابن خلكان : كان أحد فضلاء عصره ، في التفسير والحديث واللغة وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة ، وكانت له مشاركة في ثبوت عديدة ، وكانت توارثه مسعدة ، وهو أحد تلاميذ تقي الدين انتمت بهم ام تذكر انه رحل الى غراسان ، وبها حصل علم الحديث ، ورحل الى نيسابور ومطغان ومرو ، وجران وبخداد وحقق وحلب والقنس وغيرها .

قال الأصبهاني : تلمذ دمشق ، ودرس بالرواحية ، ثم روى مشيخة دار الحديث الاشرفية ، وصنف والتمنى وتخرج به الاصحاب وكان من اعلام الدين ، قال أيضا : وكان سلفيا حسن الاعتقاد ، كانا عن تأويل المتكلمين ، مؤمنا بما ثبت من النصوص ، غير خائف ولا متعصب ، وكان زائر الجلالة ، حسن البز ، كثير الهبة ، موثقا عند السلطان والامراء .

انقل الى رحمة الله في الخامس والستين من ربيع الآخر سنة 742هـ ، وكثر الالتفات لفقده ، ورحل فمسه على الرؤوس ، وكان على جنازة مية وخمسون ، فملوا عليه بجامع دمشق ، ودفنوه بمقابر الصوفية ، وتوفي بظاهر بيزار ، وعاش ستا وستين ، سنة رحمة الله عليه اه - سلام الاميني .

- 3 -

اروى هذه الرسالة عن الشيخ محمد دويجار الكزلاوي عن الشيخ ابراهيم الباجوري عن الشيخ محمد المنجاري عن أبي الحسن علي بن محمد المروزي ، عن الشيخ ابراهيم اللبيدي عن الشيخ أحمد الترمذاني عن الشيخ علي الباجوري عن نور الدين علي بن أبي بكر الترمذي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن القاضي علم الدين الباقيني عن أبي اسحق ابراهيم بن أحمد التتويحي عن أبي الحسن ابن المطار الممتشي عن الحافظ الزاهد أبي زكريا التتويحي عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن صلاح رحمه الله تعالى :

أبوعب القاسم

عبد الله بن محمد بن المستنير

1 - ذكر محمد بن عبد الباقي انه عرض الكلام السابق على المحدث المرحوم الشيخ أحمد شافعي ، فاعلى عليه ما يأتي :

لكنه لم يذكر الاسانيد التي قال للباقي : ان ابن الصلاح وصل بها هذه الاحاديث ، فلا يستطيع أهل العلم بالحديث ان يحكموا بانصافها الا اذا وجدت الاسانيد ، ولخصت حتى يتبين ان كانت متصلة أولا ، وصحيحة أولا اه وهذا كلام خبير بالمتابعة الحقيقية ، عارف بوقوعها ، ولا شك ان الشيخ أحمد شافعي اعلم بالحديث من الشيخ الشافعي بمرام بل لا نسبة بينهما فليس .

2 - دعوى الشافعي ان غنمه تأليف ابن الصلاح ؛ وعليه خطه ، دعوى غير صحيحة بل هو لم يترك التأليف ، فغسل عن ان يمتلكه ، والليل على ذلك : انه لم يذكر تلك الاحاديث في رده لكلام المروزي حافظة الدنيا ، وشيخ حافظها ، ولو كانت عنده لبار بذكر تلك الاسانيد ، ليمسده بالليل ، وايضا فان ابن الصلاح قال في تأليفه ذلك مانعه :

والقول الفصل عندي في ذلك كله ما انا ذاكره ، وهو ان هذه الاحاديث اربعة : لم ترد بهذا اللفظ المذكور في الموطأ ، الا في الموطأ ، ولا ورد ما هو في معنى واحد منها بتمامه في غير الموطأ الا حديث واذا انشأت بحرية ، من وجه لا يثبت ، والثلاثة الاخر :

واحد ، وهو حديث ليلة القدر ، ورد بعض منشاء ، من وجه غير صحيح ، والثاني منها ، ورد بعض منها من وجه جيد .

احدما : صحيح ، وهو حديث التميمي .
والآخر : حسن ، وهو وصية ماز رضي الله عنه اه كلامه بحرية ، وهو يصحح بان حديثين من اربعة فسيقان ، ولو رآه اللباني لما قال في آخر رده : فظهر بهذا انه لا فرق بين البخاري والموطأ : الشيخ وأنا أقول : ظهر بهذا ان اللباني لم يرد تأليف ابن الصلاح ، وان دعواه غير صحيحة غير الله لنا وله .

(3) ولو فرضنا جليا ان تلك الاحاديث اربعة صحيحة ، لم يكن الموطأ في درجة البخاري الامور :

1 - ان تلك الاحاديث انما ورد ما يصح منها فقط ولعلها غير وارد انلاوا ، واحاديث البخاري ، صحيحة بليتها ومنها ما .

2 - ان البخاري صحيح في ذاته ، لاحتاج الى من يصل بعض احاديثه ، بخلاف الموطأ فانه محتاج الى من يصل مقدماته ومرسلاته وبلاغاته ، بحيث لا تطفئ الى شيء منها حتى تنقضي على اسانيد ما في التمهيد او غيره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يورد بكل واحد ولاتنا ، والسلام والسلام الانطلاق على رسولك خير لرسول والاتباع ، وعلى آله ولاتبين وأهم والملاحين ، وإننا نلك نواف دار القصد واليقين ، آمين .

ربيت ربكم الله في وعائب المعارف ، ومداكم وإينا مناهج السوايف ، في ليلسة الاحاديث الربية المصنعة المصنعة التي ذكر الحافظ ابو عمر ابن عبد البر ، رحمه الله وإينا : انه لاذكر لها في شيء من كتب القلماء ، الا في الموطا او كتاب من نطقها منه ولم يروها غير الامام مالك رضي الله عنه .

وان انكر ما عني في ذلك : نسالت الله العظيم من نطقه ، واستعجيت به وتبرأت اليه ، واستعجيت به .

نما انذا مود ما اورد تود آنا وذاكر ، وذاكر بسياقتها على وجهها من الموطا بانصافي المعاصي لبيته .

اخبرنا الشيخ المسند ابو الحسن ابن أبي الفرج ابن الحسن ابن القسري رحمه الله وإينا يقراني عليه قال : انا الشيخ الامام ابو محمد عبد الله ابن سهل ابن عمر السجدي قراءة عليه ، قال آنا ابو عثمان سعيد بن محمد النجدي قراءة عليه ، قال : انا لقيه ابو علي زاجوك (1) بن احمد السرخسي قال : انا ابو اسحق ابراهيم ابن عبد الصمد الهشمي (2) ، قال : حدثنا ابو مصعب احمد بن أبي بكر

(1) كما بالاصل ، وهو كبير التصنيف ، والصواب : زاهر بن احمد السرخسي ، قال الذهبي : عالم خراسان ، وراخ وقاته سنة 388هـ وقال : لحن البغوي في رحلته ، وسرخسي يفتح السين والراء ، وسكون الحاء ، بلدة عظيمة بخراسان .

(2) السياسي ، توفي سنة 326هـ وهو آخر من روى عن أبي مصعب الموطا ، روى عنه الدارقطني وغيره .

قال ابن أم شيبان القاسمي : رايت سماعه بالموطا سماعا قديما صحيحا ، وقال ابو الحسن علي بن اوزار الوراق : رحلت اليه الى سلموا ، لاسمع منه الموطا . ثم اركه أصلا صحيحا نتركه وخرجت ، قال الذهبي : يقع لنا جزأ البيهقي من حديثه غالبا ، ولا يأس به ان شاء الله .

الزمري : قال ما حاله بن أش رضى ربه عنه انه بركت امر

ملى الله عليه وسلم قال : « انى لا انسى ولكن انسى لاسن ربه عن أبي مصعب قال : نا مالك : انه بانه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « اذا

نشأت بحرية ثم تشلمت تلك عين غديقة » .
توبه : نشأت ربيانه من غير موزة في اوله ، وكذا حكمه الازمري ، وهو الذي ذكره الهروي وغيرهما في هذا الفصل من السحابية .

يقال : نشأت السحابية نشأ : اذا ابتات وارتعت ، والرواية الثانية الشهيرة فيه : نشأت بحرية بالهزة في اوله ، (4) وقد قيل : ان اهل الله على انكلوما ، والسواب عذمهم نشأت بغير موزة في اوله ، وإنما يقال : نشأت لسان يفسل كذا ويقول كذا ، او انشأت السحابية تمل (5) ويقع القاسمي ابو الفضل عيسى بن موسى البجلي فيها وجنائه عنه بانه بالهزة في اوله ، هو المقول بغير خلاف ، وأنه قد صححه اهل اللسان ، والله اعلم ، قوله : بحرية ، أي من ناحية البحر ، وناحية البحر بالجمية هي ناحية المغرب ، وفي امرابه وجهان :
الرفع على انه فاعل ، والمصعب على الحال ، (6) .

وقوله : ثم تشلمت ، هو بالفتح على التبيين (7) ، على وزن تشلمت أي اخفقت نحو الشمس .

وقوله : عين غديقة ، فالعين هنا عبارة عن السحابية ، عن صاحب العين : وذكر الهروي في العين المذكورة في هذا الحديث ، عن صاحب العين :

(3) هذه رواية أبي مصعب ، ورواية يحيى بن يحيى : انى لا انسى أو انسى لاسن ، قال القاسمي عياض في التما : قد روى : نشأت انسى ولكن انسى لاسن ، قلت : والحديث بالروايات الثلاث ، لا وجود له الا في الموطا .

(4) وهي رواية يحيى بن يحيى ، ولا وجه لانكارها ، يقال نشأ وإنشا اذا ابتأ كما في النهاية لابن الاثير ، فمعنى انشأت بحرية أي ابتات سحابية بحرية أي من جهة البحر .

(5) انشأ في صنفين المتأخرين من أعمال التسروع ، مثل جمل وطلق وطق ، وإنشا الله الانسان خلقه ، ومنه قوله تعالى (انا انشأنا من انشاء) .

(6) على الرفع تكون بحرية صفة لسحابية التي هي الفاعل ، وعلى مصعب بحرية ، يكون التعدير : اذا انشأت السحابية بحرية .

(7) لاوجه لتشديد التنوين ، بل هي مخففة ، ولعل المؤلف انتقل ذهنه الى قولهم : تشأم الرجل بتشديد الهزة ، اذا انشأ الى الشام .

الحديث الرابع

وبه عن أبي مصعب قال : حدثنا مالك بن انس عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل : انه قال آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلت رجلي في اللوز ، فقال :

« حسن خلقك للناس (10) معاذ بن جبل »

توبه : عن يحيى بن سعيد ، رواه ايضا يحيى بن بكير وغيره ، وانما فيه

عن مالك : انه بلغه : ان معاذ بن جبل (11) ،

وتوبه : في اللوز ، يبين مقبولة ، ثم رآه بهمة سائلة ، ثم زاي وهي للجمل

مثل الركاب للجمل ، حكاه الازهرى ومثلك ، وحكاه الجوهري مخصوصا بان يكون

من جلد ، والله اعلم ،

في هذه الاحاديث الاربعة ، ذكر ابو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن

عبد البر ، اللوزي الاحدم الذي تنرد في شرح الموطا ، واستقارة علمه ، ووجه

العلوم بها لم يسبق اليه سابق ، ولم يكفه فيه لا حق ، وكذا في الذي كان الامام

ابو الوليد الباجي يقول فيه : لم تخرج الاندلس علم بالحديث من ابي عمر بن عبد البر

تواتر ذلك بفتح ابي الوليد (12) ابن الدباغ عن شيخه الحافظ القاضي ابي علي ابن

سكرة الصماني عن شيخه ابي الوليد الباجي رحمه الله وايضا : انها (13) لا تكرر لها

في شيء من كتب العلماء الا في الموطا ، ولم يدروها غير مالك رضي الله عنه ،

ولا تعرف الا به ، ولا توجد في غير الموطا لا مسندة ، ولا غير مسندة ، ثم انها

عند ابن عبد البر ، مشاورية في انها لا توجد بهذا اللقب الا في الموطا ، ومقتضية

(10) في الموطا : يا معاذ بن جبل :

(11) قال ابن عبد البر : هكذا رواية يحيى ، وتابعت ابن القاسم والقاضي ،

ورواه ابن بكير عن مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل ، وهو مع هذا منقطع

جدا ، ولا يوجد مسندا من حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ اه

(12) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الاحمسي الحافظ البارح ، ولد

سنة 481 ، وتوفي سنة 546 ،

وشيوخه الصوفيين بن محمد بن قيرة بن حيون الصماني الاحمسي الحافظ القاضي

الشديد ، وهو عن شيخه القاضي عياض ، استشهد في روضة تنقذ بشر الانفس

استشهد بفتح من شهر ربيع الاول سنة 514 هـ

(13) انها ، مقول قوله : ذكر ابو عمر .

ان المعين من السحاب ما اقبل عن بين القبلات اي تبة المرات وذلك المشع

يسمى المعين ايضا ،

وعقبة ، ذكرها ابن عبد البر ، بضم اللين على التعشير ،

وكذا هو الاصل في رواية الزهرى التي فيه السماع على الاحاد زاهر بن احمد

وعنه الجوهري وعنه السيمي ،

وقال القاضي عياض : عقبة بضم اللين على التعشير الذي يراد به الكثير ،

قال : وقد رواه بعضهم لعقبة ، تلك : عقبة بفتح اللين ، وجعلته عن ابي منصور

الازهرى في هذا الحديث ، وهو حجة ، وذلك هو الظاهر من ايراد من راجعنا كلامه

من اصحاب القريب ، وهو الازهر ،

وعلى رواية التعشير ، ينبغي ان يكون تعشير قولهم : عين عقبة يكسر الال

اي كثيرة الماء ، فاعلم ذلك كله ، فان فيه ما ينز ، والله اعلم

الحديث السادس

وبالاسناد المذكور عن ابي مصعب ، قال : حدثنا مالك انه سمع من يثيق به

يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله فتعاليها (8)

او ما شاء الله من ذلك ، فكانه تعاير اعمار امته الا يبقوا من العمل الذي بلغ

غيرهم في طول العمر ، فاعلم الله ليلة القدر ، خيرا من لك شهر (9) ،

قوله : فتعاليها ، زيادة وقت في روايتنا هذه دون غيرها ، ووجهها - على بعضها

انه استعابها بالتسمية الى اعمار امته ، والله اعلم ،

(8) فتعاليها بتشديد اللام ، وفي صحيح البخاري عن انس قال : جاء شاة

رما الى بيوت اراج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عياله فلما اجبروا

كانهم تتعاليها ، ، الحديث ، قال الحافظ في تلح الباري : تتعاليها بتشديد السلام

المضمومة اي استعاليها ، واصل تتعاليها تتعاليها ،

(9) هذا الاثر في الموطا من رواية يحيى عن زياد بن عبد الرحمن عن مالك ، ان

زيادا اول من اخذ الموطا الى الاندلس ، وسمعه منه يحيى بن يحيى ، قيل مسنده

الى مالك ، باشارة زياد وتخريره ، وتثبت اشياء في الموطا ، شك يحيى في

سماعها من مالك ، غوراها عن زياد نفسه ،

ابن علي الارزي يقول : سمعت حمزة (17) بن محمد الكاظمي الحافظ يقول : كل تسمية رواء مالك في الروايات مستندا او مرسلا ، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير جهة .

الاحمديين ، الاحمديين :
 احدهما : انبي لانسى لاسن ،
 والاخر : اذا انشأت بحرية ،

قلت : هذا يقتضين ان حديث ليلة القدر ، قد روى ايضا بالقطعة او بجماءه من غير جهة مالك ، وهو كذلك ، على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

والقول للعمل عدي ، في ذلك كله : ما انا فاكروه ، وهو :

ان هذه الاحاديث الاربعة ، لم ترد بهذا اللفظ المذكور في الموطا ، الا في الموطا ، ولا ورد ما هو في معنى واحد منها بتمامه في غير الموطا الا حيث اذا انشأت بحرية ، من وجه لا يثبت ،
 والسنن الاخرى :

واحد ، وهو حديث ليلة القدر ، ورد بعض مناه ، من وجه غير صحيح ،
 واثنان منها ، ورد بعضهما من وجه جيد ،
 احدثهما صحيح ، وهو حديث التيسيل ،
 والاخر حسن ، وهو حديث وصية مولا ، رضي الله عنه ،
 وتيسيلان فليسك

اما حديث « اذا انشأت بحرية ، فقد انبأنا الوزير ابو القاسم علي بن طراد بن محمد التركي عوف بن محمد بن الميمر ، قال انبأنا الوزير ابو القاسم علي بن طراد بن محمد التركي

(17) الكاظمي بالقاء ، في الاصل ، والصواب : الكاظمي بالثون ، الثقة وكسر الكاف ، وهو الحافظ الراشد ابو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكاظمي المصري ، اكثر الشيوخ في البلاد وجميع مصنف ، وكان زاهدا زاهدا عابسا ، توفى سنة 357 ،

قال ابن مده : سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول : كنت اكتب الحديث ، ولا اكتب ، وسلم ، فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : اما تخدم الصلاة على في ككرك ؟ وقال ابن عبد البر : سمعت عبد الله بن محمد بن اسد يقول : سمعت حمزة الكاظمي يقول : خرجت حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من نحو مائتي طريق ، فخالفتي لذلك من الفرح غير قليل ، واعجبت بذلك ، فرايت يحيى بن معين في المنام ثلاث ! يا ابا زكريا خرجت حديثا من مائتي طريق ، فمكنت عني ساعة ثم قال : انشئ ان يحل هذا تحت (الهاكم التكاثر) ،

عنده في جرح ، منها ما في غير الموطا ، فمنها ما لم يذكر فيه انه ورد مناه برواية تصح ، وهو الحسينان الاخران ،

اما حديث : اذا انشأت بحرية ، فذكر انه لم يرد بمناه الا فيها رواء الشافعي عن ابراهيم بن ابي يحيى ، قال وابراهيم متروك الحديث ، والقطعة : اذا انشأت بحرية ثم استغاثت شاذلية فهو امطروا (14) ،

ولم يستدله الشافعي ايضا ، فهو منقطع عنه ،

وابا حديث مولا ، فقال في كتاب التقي : مناه صحيح مستند ، ولم يذكره فيه ، وذكر في التهذيب باسناده حديث ميمون بن ابي شبيب عن مولا : ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال له : « اتق الله حيث كنت واتبع السنة الحسنة تعما وخالف الناس بخلق حسن » ،

قال : وقد روى من وجه عن مولا بن جبل ، قال : اخبر ما اوساني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال « لا يزال لسائلك ربيا من ذكر الله » ، وكانه اراد بهذا المؤمنين ما في الموطا في حديث مولا ، من انه اخبر ما اوساه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

يتصل من هذا حكمه بان حديث ليلة القدر ، وحديث اذا انشأت بحرية ، لا يصحان امسلا ، لا بلفظهما المذكور ، ولا بتمامهما ، وان الحديثين الاخيرين ، لا يصحان باللفظ الوارد في الموطا ، ويصح من مضافهما للقر الذي جاء في غيرهما ، وهو اصل نسيانه صلى الله عليه وسلم ، واصل تسمية مولا بحسن الخلق ،

وقد حدثنا صاحبنا ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله الاصلاري وكان عطاية للحديث ، جماعة له ، قال اخبرني الشيع ابو محمد عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الله الصنهاجي الاسكندري بالاسكندرية ، قال : اخبرني الشيع ابو الحسن علي ابن المشرف بن المسلم الانطاكي اجازة ، قال اخبرني الحافظ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد البخاري (15) ، قال : سمعت الحافظ ابا محمد عبد النبي (16) بن سعيد

(14) كما بالاصل ، وفي الام للشافعي : فهو اصل لها ،

(15) توفى سنة 561 ، قال السلي ، كان من الحفاظ الاثبات ،

(16) عبد النبي بن سعيد الارزي المصري حافظ متين ، انشئ عليه الدارنطي ، ونظم امره كثيرا ، ولقد سنة 332 وتوفى سنة 449 قال الحافظ عبد النبي : اما رددت على ابي عبد الله الحاكم الروام التي في المحل الى الصحيح ، بحث الى يشكركي ويدعو لي ، فملت انه رجل عاقل ،

محمد بن مساعد المطار عن الفقيه الحائفة أبي سعد الكلبي قال : أنا الحائفة الحسن بن أحمد السمرقندي يقرأني عليه قال أنا : أبو بكر البيهقي الحائفة قال : أنا أبو عبد الله الحائفة ، وأبو عبد الرحمن الشافعي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت الربيع يقول : أنا قال الشافعي : أخبرني النخعي ، يزيد به يحيى بن حسان ، وإذا قال : أنا من لا إله إلا الله ، يزيد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وإذا قال : بسمي الناس ، يزيد به أهل العراق ، وإذا قال بسمي أصحابنا ، يزيد به أهل الجبال ، قال البيهقي : وقد قال الشافعي : أنا النخعي عن معمر ، والمواد به اسمعيل ابن علي ، لتسميته إياه في موضع آخر ، وذكر البيهقي غير ذلك في قوله : أنا النخعي وقال : لا يوقف على مراده به ، إلا يظن غير مقرون بعلم ، قلت : وأسحق بن عبد الله الذي روى عنه ، أحسبه (21) أسحق بن عبد الله ابن أبي فروة ، أنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة المذكور في الإسناد المتقدم ، والله أعلم ،

وأما حديث ليلة القدر ، فقد أجابني به الشيخ أبو العطار عبد الرحيم ابن الحائفة أبي سعد عبد الكريم السهماني وغيره ، عن أبي النخع نصر الله ابن محمد الطليح الأموي الفقيه ، وحدث به عن سمعته عنه ، قال : أنا الإمام أبو النخع نصر الله ابن إبراهيم البغدادي قال أنا أبو القاسم يوسف بن عبد الله الزنجاني ، قال : حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم الإصبهاني قال : أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهمداني ، قال نا أبو بكر محمد بن علي بن خالد الرقي قال : نا أبو بكر محمد بن اسمعيل ، قالسي قنبرين ، قال نا أبو نصر النخعي بن أبيب البصري قال : محمد بن سعيد ، قال : نا السكون بن أبيان عن جوير بن سعيد عن الفضلك بن نا سهل بن سعيد ، قال : فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في محاسن أعمال برأهم عن ابن عباس قال : فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في محاسن أعمال الأمم السابقة مع طول أعمالهم فقال : « ما عسى أن تكون محاسن أعمال أبيي في نصر أعمالهم » فإذا هو بجبريل عليه السلام ، فقال : السلام عليك يا أحمد ، الله عز وجل يقرئك السلام ، ويقول اقرأ ، قال « وما اقرأ » ، فقال : اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أنا ابنك في ليلة القدر ، ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، قال : يا محمد يتقبل من الرجل من أمك في ليلة القدر ، مثل كان يتقبل من الرجل من الأمم السابقة

(21) ، بل هو أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الإصمري العنفي أحمد شيبخ مالك ، تروى سنة 182 ، وهو من رجال السنة ،

ابن الهيثمي ، قراءه عليه ، عن أبي الحسن عامر بن الحسن بن محمد النعماني ، عن ابن الهيثمي أبو علي الحسين بن صفوان البرقي قال : أخبرني أبو بكر عبد الله بن محمد القزويني ابن أبي الدنيا (18) قال : نا محمد بن عمر ، قال : نا عبد الحكيم بن عبد القزويني ابن أبي الدنيا (18) قال : سمعت عوف بن الحارث يقول سمعت عائشة زوج النبي صلى الله ابن أبي فروة قال : سمعت عوف بن الحارث يقول سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أنشأت بحرية فتلك عين أو قال (19) علم غريبة ، يحيى ، ملأ كثيرا ،

رواه اللثة ابن أبي الدنيا في كتاب الموطأ ، ولله استغناء بذلك ، وابن عبد البر ، وليس إسناده بذلك ، ابن محمد ، وابن عبد البر ، وليس إسناده بذلك ،

أما من لا إله إلا الله ، فقد رويته عن الربيع بن سليمان عنه ، قال : لو كان محمد بن عمر ، ولما هو أنه لرواقي والله أعلم ، (20) ،

أنا من لا إله إلا الله ، في حديث الشافعي في ذلك ، فقد رويته عن الربيع بن سليمان عنه ، قال : لو أنشأت بحرية ثم استحاللت شابة فهو أمير لها ،

أنا من لا إله إلا الله ، في حديث الشافعي في ذلك ، فقد رويته عن الربيع بن سليمان عنه ، قال : لو أنشأت بحرية ثم استحاللت شابة فهو أمير لها ،

أنا من لا إله إلا الله ، في حديث الشافعي في ذلك ، فقد رويته عن الربيع بن سليمان عنه ، قال : لو أنشأت بحرية ثم استحاللت شابة فهو أمير لها ،

ملوك مسند

ولما حدث تسمية مهلا بأحسان الخلق ، فقد رويناه من وجوه .

منها : ما أخرجه الشيخ أبو الحسن مؤيد بن محمد بن علي القيسرودي رحمه

الله وإيانا ، بقراءتي عليه بها عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الخزازي (26) قال :

أنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : أنا أبو الحسن المزيكي قال : أنا محمد

أبو بكر محمد بن علي المؤيد قال : أنا أبو عبد الله محمد بن خالد قال : أنا محمد

ابن زنبور قال أنا فضيل بن عياض عن أبيه عن أبي سليم عن حبيب بن أبي ثابت

عن جعفر بن أبي شبيب عن مهلا ابن جبل ، قال : قلت يا رسول الله أومني ، قال :

« لئى الله حيث قلت » قلت : زني قال « أتبع السيرة العسنة تبعها » قلت : زني

قال « حقائق الناس بخلق حسن » رواه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث أبي بن موه

والخزني الشيخ أبو الحسن المؤيد أيضا بقراءتي عليه بنسبتهور والبخاري الشيخ

أبو الفتح منصور بن أبي الهادي الساعدي قال : أنا أبو بكر أحمد بن سهل بن

إبراهيم المساجدي قال : أنا أبو بكر محمد بن القليسي قال : أنا أبو عبد الرحمن

محمد بن الحسين السلمي قال : أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرقدي ، قال :

أنا موسى بن الحسن قال : ثنا أبو نعيم (27) قال : ثنا سليمان بن حبيب بن أبي

ثابت عن جعفر بن أبي شبيب عن أبي زر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« وأتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة لمتعتها وبأنت من الآس بخلق حسن »

رويناه هكذا من حديث مهلا إلا أن في أوله أن مهلا قال : يا رسول الله أومني ،

وفي سماح يهون من أبي زر قال : (28)

(24) أخرجه البخاري تأما في أبواب استقبال القبلة وإعادة مقتضرا في أبواب

السهر ، ورواه مسلم في السور في الصلاة ، واستوعب طرقة والناظر .

(25) ببساق بالأصل .

(26) الخزازي يضم الخاء ، وتخفيف الواو ، كان إمام الجامع النجدي بنسبتهور ،

بصيرا بالفتح مفتيا ، ومع رواية الليثي ، قاله الحافظ ابن حجر في تهذيبه المقتبة ،

(27) أبو نعيم هو الفضل بن حكيم ، وشيخ سليمان بن الثوري .

(28) قال أبو حاتم الرازي : روايته عن عائشة وأبي زر غير مقصلة ، وقال

أبو دارم لم يحرر عائشة ولم ير عليا ، وحديثه علم بترك مهلا بطريق الأولى ،

لأنه مات قبل مولاه بمدة .

في ألف شهر ، بإحمد مع قصر أعمارهم ، وحسن أعمارهم الفصل من أفعال الأمام

الصالفة ، مع طول أعمارهم ،

هذا غريب المتن جدا ، وصفيف الاستناد جدا (22) .

وقد روى أبو عبد الله ابن منته الحافظ في كتابه عن أبيه حديث (23) مالك رضي

الله عنه ، حديث الأورثا بلفظه بإسناده عن محمد بن المبارك السموري عن مالك عن

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس

بمفترية ، ولم يذكره السموري محمد بن المبارك ، في كتابه الشفي جمع فيه مسند

حديثه عن مالك .

ولما حدث النسيان ، فقد رويناه من وجوه كثيرة صحيحة .

منها : ما أخرجه الشيخ الأصيل أبو الفتح منصور بن عبد الله حفيد الخزازي ،

قراءة عليه بنسبتهور قال : أنا محمد بن اسمعيل القلبي ، قال أنا أبو بكر أحمد

ابن الحسين الحافظ قال : أنا أبو علي الخزازي قال : أنا أبو بكر بن حنبل قال :

أنا أبو داود قال : أنا عثمان ابن أبي شيبة قال : أنا جزي عن منصور عن إبراهيم

عن عتبة عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن حديث السهر وأنه

ملى الله عليه وسلم قال « إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فأتا نسيته فذكرني ،

(22) لأن فيه جودير بن سعيد ، وهو مشترك ، والضعف عن ابن عباس

منقطع ، لأنه لم يلقه ، وروى ابن أبي حاتم عن علي بن عروة قال : ذكر رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوما أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما

لم يعمرو طرفة عين فكبر أيوب وزكريا وحزقيل ابن المجرور ، ويوشع ابن

نون ، قال منجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ، فأنه

جبريل فقال ، يا محمد عيت أمك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين عاما لم يعمرو

طرفة عين ، فاستل الله خيرا من ذلك فقرا عليه (أنا إزنا) في ليلة القدر)

هذا الفصل مما عيت أنت وأنتك منه ، قلت : هذا حديث موضوع ، فتردد به

على بن عروة ، وهو كذاب ، ثم لا يجوز أن يكون عمل النبي وعيادته أقل فضلا من

عبادة غيره ، وهذا الكتاب نجوا على الله ، وزعم أن عبادة أحنأ في ليلة القدر

أنفس من عبادة أيوب وزكريا ، ثمانين عاما ، والمجب من الحافظ السريكي ذكر هذا

الحديث المكروب في شرح العروة ، وحقق منه ذكر الأبياء لبيد عنه التكرار الواضحة ،

(23) اسم كتاب ابن منته ، والحديث بهذا الطريق ليس بمفترية ولا معروف

ميرزا ليس من شرط الصحيح حال تبر حسم . حتى علينا امره ، وكفره .
كان رجلا تاجرا كان من اهل الخير ، وقال ابن المني : حتى علينا امره ، وكفره .
ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ضيف ، لكن له طرق ضعيفة يروي بها
الى درجة الحسن الجيد . يروي البراز بانساده فيه ضعف عن معاذ ان النبي صلى
الله عليه وسلم يقبض الي شوم ، قال : يا رسول الله اومضني ، قال : انني للسلام
وابطل الطعام واسقني من الله استحياءك من رجل ذي مبيبة من اهلك واذا اسأت
ناحسن ولتحسن خالك ما استطعت ، وروي الطبراني في الاوسط بانساده . فيه مجهول
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان معاذ قال يا رسول الله اومضني ، قال : اسألك فاحسن .
الله لا تتسرك به شيئا ، قال : يا رسول الله زني ، قال : اذا اسأت فاحسن .
قال : يا رسول الله زني قال : استقم ولتحسن خالك ، وروي ابن عبد البر في التمهيد
بانساده ضعيف عن انس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن فقال
يا معاذ اتق الله وخالف الناس بخلق حسن واذا صليت سجدت فانيها حسنة فقال :
قلت : يا رسول الله لا اله الا الله من الصفات : قال : من اكبر
الصفات ، وروي الطبراني عن معاذ رضي الله عنه قال : بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فقلت يا رسول الله اومضني ، قال :
عليك بحسن الخلق فان احسن الناس خلقا احسنهم ديناً ، في بلده وضاع .
(80) ودواه وكبح ايضا عن الثوري ، قال : عن أبي ذر ، كما في السنن .
(81) قال مالك في مجلس املاء عن الاحاديث الكلية ، فكر فيه ستة وعشرين
حيناً ، من الاحاديث الجامعة الوجيزة : وضم اليها تلميذه الامام الثوري ما كمل
به كتابه الاربعمائة الوجيزة .
وانتها كثير من الاحاديث الوجيزة الجامعة للمناسي الكبيرة
مثل حديث كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل
راع في امه ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها
والكاهن راع في حال سبئه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته
وحديث : اربع اذا كن بينك ملا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصديق حديث وحسن
خلقة رعية في طمعة ،
وحديث : ما قل وكفى خير مما كثر والى ،

اخرج هذا الحديث ابو عيسى الترمذي في جامعه من حديث ابن جر . سم
من حديث معاذ ، وقال : هذا حديث حسن ، وفي أصل الحافظ ابن
حازم : حسن صحيح (82) ، ولكن الترمذي عن محمود بن غيلان : ان الصحيح فيه :
عن أبي ذر ، قلت : وروى محمود فيها نزاه غير محمود ، فهو عن معاذ اكثر واشهر ،
ولكن لا يروى في ابو الحسن الاحام : انه قد تابع لث بن ابي سلمة في روايته .
حديث معاذ ، جهاد بن شبيب واسماعيل بن مسلم الهجري ، وانه قد اختلف فيه على
سنتين الثوري ، فرواه وكبح عن الثوري عن حبيب عن يهون عن معاذ رضي
الله عنه : (80)

وهذا الحديث حسن شريف ، وكنت قد قلت : (81) ان ملاك امر الدين والنفسي
في اربعة احاديث .
احتموتها : معاذ ،

والثاني : حديث معاذ رضي الله عنه : يا رسول الله اخبرني بعمل يحفظني
الجنة ويصونني من النار ، قال : لقد سألت عن عظيم .

استعمل على بعثي الاسلام الخمسة ، وابواب الخير من الصوم والصلاة وصلاة
الليل ، وعلى الجهاد وحفظ اللسان ، اخرج ابن ماجه والترمذي ، وحكم بانه

حسن صحيح .

والثالث : حديث العرياني بن سارية : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : اومضكم يغتوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم ع . وفيه الحث على التباع

سنه و سنة الكفا ، الراشدين ، وعلى جانب البرج ، اخرج ابو داود وابن ماجه
والترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والرابع : حديث ابن عباس رضي الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال : احفظ الله يحفظك اذا سألت فاسأل الله واذا استغثت فاستغن بالله .

الحديث الذي انفرد بإخراجه الترمذي ، بين اصحاب الكتب الستة ، وحكم بانه
حديث حسن صحيح .

جاء الله من الامالين بها ويسائر ما نرويه ونعلمه ، ومن اينما سبيل السداد
ليها نلوه ونعلمه ، ايمن ، والحمد لله اكمل الحمد ، والصلوة والسلام الانامان للتهان
على سبيلنا محمد سيد عاده ، وعلى سائر انبيائه وآلهم من الصالحين اجمعين ،

القرهاص

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية مرتبه حسب
ترتيب المصحف الشريف

الرقم	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	<u>سورة البقرة</u>		
١	* وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس *	١٤٣	٢٦٣
٢	* نساؤكم حرث لكم *	٢٢٣	٢٢٧
	<u>سورة آل عمران</u>		
٣	* كنتم خير أمة أخرجت للناس *	١١٠	٢٦٣
٤	* وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس *	١٨٧	٢٨١
	<u>سورة النساء</u>		
٥	* يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم *	٥٩	٢٢
	<u>سورة هود</u>		
٦	* وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب *	٨٨	٣٣٨
	<u>سورة كهف</u>		
٧	* ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا *	١٠	١١٢

فهرس الآيات القرآنفة مرتبه حسب ترتيب
المصحف الشريف

الرقم	الآفة	رقم الآفة	رقم المصحف
	سورة الزمر		
٨	* ولا يرضى لعباده الكفر *	٧	٩٢
	سورة الدخان		
٩	* يوم تأتي السماء بدخان مبين *	١٠	٢٠٧
	سورة الفتح		
١٠	* محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم *	٢٩	٢٦٣
	سورة الحجرات		
١١	* يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي *	٢٢	٢٦٤
	سورة الحشر		
١٢	* والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان *	١٠	٢٤١

فهرس الآيات القرآنية مرتبه حسب ترتيب
المصحف الشريف

الرقم	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سورة الانسان		
١٣	* ولقاهم نضرة وسرورا *	١١	٣٩٠
	سورة المطففين		
١٤	* تعرف في وجوههم نضرة النعيم *	٢٤	٣٩٠

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١	عن أمحمود بن لبيد (أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى بنا المغرب في مسجدنا)	٢١٠
٢	(إذا لم يجد عماما ينصبها بين يديه ليخط خطا)	٢٤٢
٣	(أكتبوا لأبي شاه)	٢٦٥
٤	(أما تكون الذكاة في الحلق واللبة)	٢٤٩
٥	(أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة)	٢٣٧
٦	(أمرنا أن ننزل الناس منازلهم)	٢٦٥
٧	(أن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم)	٢٦٤
٨	(أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب سورة براءة في صحيفة)	٢١٦
٩	(إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له تمن)	٢٣٧
١٠	(إن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس آخر الظهر)	٤٠٤

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١١	(إن وليتموها أب بكر فقوي أمين)	٢٥١
١٢	(إنما الأعمال بالنيات)	٢٢٤ + ٢٢٦
١٣	(أنه كان يتوضأ ونعلاه في رجله)	٣٥٥
١٤	عن محمود بن لبيد (أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حجها النبي صلى الله عليه وسلم في دلو كان في دارهم)	٢١٠
١٥	(اني خبأت لك خبيثا وخبأله " يوم تأتي السماء بدخان مبين " فقال ابن العباد هو الرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اخشأ فلان تعد قدرك) .	٢٠٧
١٦	(بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيده بن الحارث) .	٢١٦
١٧	(البيعان بالخيار)	٢٤٩
١٨	(تقاتلون قوما صغار الاعين)	٢٤٨ + ٢٤٩
١٩	(الدين النصيحة)	٢٦٥

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٢٠	(الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)	٢٧٦
٢١	(شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذرمية وأجود الخط أبينه) .	٢٦٦
٢٢	(صلاة الليل والنهار مثني مثني)	٤٠٣
٢٣	(طلب العلم فريضة علي كل مسلم)	٢٢٥+٢٣٦+٢٦٧
٢٤	(قد أضمرت لك ضميراً فما هو ؟ فقال : الدخ)	٢٠٧
٢٥	عن ربيعة بن عباد قال (رأيت أبا لهب يعكاز وهو يتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم	٢٠٩
٢٦	عن محمود بن لبيد يقول : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق أمراًته ثلاث تطليقات (الحديث)	٢١٠
٢٧	قول علي رضي الله عنه (طوبى لمن كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة) .	٢٠٨
٢٨	(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يدني الي رأسه فأرجله .	٢٣٨

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٢٩	(كانت اليهود تقول من أتى امراته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول) .	٢٣٧
٣٠	(لا تجلسوا على القبور ولا تعلموا اليها)	٢٤٣
٣١	(لاتسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه) .	٢٦٦
٣٢	(لاتكتبوا عني شيئاً غير القرآن)	٢٦٥
٣٣	(لم يبق من النبوة الا المبشرات)	٢٧٦
٣٤	(لو علمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح) .	٤٠٥
٣٥	(المسلم أخو المسلم)	٢٢٥
٣٦	(الناس تبع لقريش)	٢٤٩
٣٧	(هو)جا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نحفظكم) .	٣٩٠

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام المترجمة
فى الرسالة

رقم الصفحة	الاسم
٦	ابراهيم بن الأظب
٢٣	ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى
١٠٤	ابراهيم بن على أبو اسحاق الشيرازى
٦١	ابراهيم بن محمد الطرخان = عز الدين السويدي
٤٣	ابراهيم بن محمد الفارسى الاصطخرى
٦٦	احمد بن أحمد بن نعمة شرف الدين المقدسى
٨٤	احمد بن الخليل بن سعادة البرمكى
٧٤	أبو أحمد بن سكينه = ضياء الدين عبد الوهاب بن الأمية
٨٦	احمد بن شمس الدين القاضى شهاب الدين الخوى
٨	أحمد بن طولون
٦٠	احمد بن عبد الحليم ابن تيمية
٨٧	احمد بن العفيفى شهاب الدين الحنفى
٨٧	احمد بن على شمس الدين الجبلى
١٠٠	احمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى
١٠٥	احمد بن عمر بن سريج
٦١	احمد بن القاسم بن خليفة ابن أبى أصيبعة
٤٦	احمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان
٤٢	احمد بن محمد بن الحسين بن فاذ شاء
٦٨	احمد بن محمد بن خلف بن راجح ابن الحنبلى
٦	ادريس بن عبد الله بن حسن
	الاندرعى = سليمان بن أبى العز

رقم الصفحة

الاسم

- ٢٢ اسحاق بن احمد بن عثمان كمال الدين المغربي
- ٦٢ اسعد بن المطران الطبيب موفق الدين
- ٦٦ اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي
- ٦٠ اسماعيل بن عمر بن كثير
- ٤٨ اسماعيل بن محمد بن قلاوون = الملك الصالح عماد الدين
- ١٣ اسماعيل بن محمود بن زنكي
- ١٠٥ اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المزني
- الاسنوى = عبد الرحيم بن الحسن بن علي
- الاصطخرى = (ابراهيم بن محمد الفارسي
- ابن أبي أصيبعة = احمد بن القاسم بن خليفة
- امام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني
- ٦٩ أمين الدين = سالم بن أبي الدر عبد الرحمن بن عبد الله
- ٨٨ أمين الدين ابن عساكر = عبد الصمد بن عبد الوهاب
- أمين الدين القلانسي = محمد بن احمد بن محمد ابن
- القلانسي
- البدر العيني = محمود بن احمد بن موسى
- ١٠٠ ابو بكر بن احمد بن محمد بن قاضي شعبية
- ٤٥ ابو بكر بن السيد هداية الله
- ابو بكر بن نقطة = محمد بن عبد الغني
- ١٩ بيبيرس العلائي الصالحى ركن الدين
- تاج الدين ابن عصرون = محمد بن عبد السلام بن المطهر
- تاج الدين الغزاري = عبد الرحمن بن ابراهيم الغزاري

رقم الصفحة	الاسم
١٣	توران شاه بن ايوب بن شاذى ، الملك المعظم
٢٠	توران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين ، الملك المعظم
	ابن تيمية = احمد عبد الحليم بن عبد السلام
٤	جعفر بن محمد بن هارون المتوكل على الله
٨٦	جمال الدين محمد بن احمد الشريشى الوائلي الاندلسى
١٨٠	الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله
	أبو حامد بن يونس = محمد بن يونس بن محمد بن منعة
	ابن حجر العسقلانى = احمد بن على بن محمد
٨٩	الحسين بن عبد الله بن سينا
٨٥	الحسين بن محمد ابن الزبيدى
	أبو جعفر ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر
٨٦	الخطيب شرف الدين
	ابن خلكان = احمد بن محمد بن ابراهيم
	الدارقطنى = على بن عمر
	الداودى = شمس الدين محمد الداودى
٨٦	الذهبي = محمد بن احمد بن عثمان
	ابن أبي الفوارس = محمد بن علي بن محمد بن علي
	ابن رجب الحنبلى = عبد الرحمن بن احمد
	ابن رزين = محمد بن الحسين
	رفيع الدين الجبلى = عبد العزيز بن عبد الواحد
٥٩	رفيق بك المعظم
٨٥	ركن الدين أبو الفضل بن محمد العراقى الطاووسى
	الرويانى = عبد الواحد بن اسماعيل

رقم الصفحة

الاسم

- ابن الزبيدي = الحسين المبارك بن محمد الريمي
٦٥ زكي الدين الطاهر بن محي الدين الزكي
زين الدين الفارقي = عبدالله بن مروان
٧٤ زينب بنت أبي القاسم الشعرية
سبط بن الجوزي = يوسف بن القزويني
٦٧ ست الشام خاتون بنت أيوب
ابن سريج = احمد بن عمر بن سريج
السفاح = عبدالله بن محمد أبو العباس
١٨٧ سفيان الثوري
٨١ سلا بن الحسن بن عمر كمال الدين الاربلي
٤٣ سليمان بن احمد أبو القاسم الطبراني
٦٠ سليمان بن أبي العزلائي
ابن سني الدولة = يحيى بن هبة الله بن الحسن
السيف الالامي = علي بن أبي علي بن محمد الحنبلي
ابن سينا = الحسين بن عبد الله
الشافعي = محمد بن ادريس
أبو شامة = عبد الرحمن بن اسماعيل
٢٠ شجرة الدر أم خليل
ابن شداد = يوسف بن رافع بن شداد
شرف الدين المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة الشافعي
١٨٦ شعبة بن الحجاج
٦٨ شمس الدين بن الأعرج

رقم الصفحة

الاسم

- شمس الدين المقدسى = عبد الرحمن بن نوح
شمس الدين عبد الرحمن المقدسى = عبد الرحمن بن محمد
ابن أحمد
شهاب الدين الخوي = أحمد بن شمس الدين
الشهاب أحمد بن العفيف = أحمد بن العفيف الحنفى
الشهاب القوضى = اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن
الانصارى .
الشهاب محمد بن مشرف = محمد بن أبي العز
الشوكانى = محمد بن على بن محمد
الشيرازى = ابراهيم بن على أبو اسحاق
شيركوه بن شاذى
ابن الصائغ = محمد بن حسن بن سباع
صالح بن محمد (جزرة)
ابن الصباغ = عيد بن محمد بن عبد الواحد
صلاح الدين الأيوبي = صلاح الدين المظفر بن يوسف
ابن أيوب .
ابن طاهر المقدس = (محمد بن طاهر)
الظاهر بيبرس = بيبرس العلائى الصالحى
العاظم لدين الله = عبد الله بن يوسف
العبادى = أبو عاصم محمد بن أحمد
عيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ
عبد الرحمن بن ابراهيم تاج الدين الفزارى

رقم الصفحة

الاسم

- ١٠٠ عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي
- ٧٨ عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم = أبو شامة شهاب الدين .
- ٧٣ عبد الرحمن بن عثمان والد ابن الصلاح
- ٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي
- ٥ عبد الرحمن بن معاوية (صقر قريش)
- ٦٦ عبد الرحمن بن نوح بن محمد شمس الدين المقدسي
- ٨٨ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الفخر البعلبي
- ٤٩ عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي
- ٥١ عبد الرحيم بن الحسين العراقي
- ٦١ عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
- ٨٤ عبد الرحيم بن نضر بن يسوف البعلبي
- ٧٩ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم عز الدين
- ٦٨ عبد العزيز بن عبد الواحد = رفيع الدين أبو حامد الجيلي
- ٢٣ عبد الغني المقدسي تقي الدين
- ٧٦ عبد القادر عبد الله الرهاوي
- ٥٦ عبد القادر بن محمد النعمي
- ٨٤ عبد الكافي بن عبد الملك الربيعي
- ٧٦ عبد الكريم بن محمد عبد الكريم الرافعي
- ٢٤ عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي موفق الدين
- ٦٥ عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان أبو بكر القرشي الدمشقي
- ٢٤ عبد الله بن عبد الغني المقدسي

رقم الصفحة

الاسم

- ٤ عبد الله بن محمد بن علي السفاح أبو العباس
- ٤٤ عبد الله بن محمد بن أبي عصرون
- ٨٧ عبد الله بن مروان زين الدين الفارقي
- ٤ عبد الله بن منصور العباس
- ٨٦ عبد الله بن يحيى الجزائرى
- ١٢ عبد الله بن يوسف العاضدى الدين الله
- ١٠٥ عبد الملك بن عبد الله الجوينى امام الحرمين
- ٨١ عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد الرويانى
- ٤٧ عبيد الله بن السحجين
٨٨ عثمان بن يوسف بن أيوب (ابن صلاح الدين)
- ١٧ العراقى = عبد الرحيم بن الحسين
- ابن عريشاه = محمد بن عريشاه
- ابن عروة الحنبلى = علي بن حسين بن عروة
- ٢٠ عز الدين أيك المعز
- عز الدين السويدي = ابراهيم بن محمد الطرخان
- عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام
- ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله
- ابن أبي عصرون = (عبد الله بن محمد بن هبة الله)
- علم الدين البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف
- علم الدين السخاوى = علي بن محمد بن عبد الصمد
- ٦٢ علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر
- ٦٢ علي بن حسين بن عروة

رقم الصفحة

الاسم

- ١٧ علي بن صلاح الدين الأيوبي الأفضل
- ٧٩ علي بن أبي علي بن محمد الحنبلي السيف الأمدى
- ٩٨ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني
- ٩٩ أبو علي الغساني الحسين بن محمد بن أحمد
- ٧٩ علي بن محمد بن عبد الصمد عظم الدين السخاوى
- ٤٥ علي بن محمد الفارسي
- عماد الدين الدينسرى = عمر بن خضر بن محمد
- العماد محمد بن الصانع = محمد بن عبد الرحمن بن ملهم
- ٨٤ عمر بن بشار بن عمر بن علي كمال الدين الثقفي
- ٦١ عمر بن خضر بن محمد عماد الدين الدينسرى
- ٧٤ عمر بن محمد بن معمر أبو حفص ابن طبرزد
- ٢٣ أبو عمرو المقدسى
- ٨٦ عمر بن يحيى بن عمر فخر الدين الكرجي
- ٩٩ عياض بن موسى اليحصبي
- ٥٥ عيسى بن الملك المعادل الملك المعظم شرف الدين
- ٧٤ أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الغراوى
- فخر الدين البعلبلى = عبد الرحمن بن يوسف بن محمد
- البعلبلى .
- الفخر الرازى = محمد بن عمر بن الحسن
- الفخر الكرجى = عمر بن يحيى بن عمر
- فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن محمد بن الحسن الدمشقي ٧٥
- ٣٥ أبو الفرج بن الجوزي

رقم الصفحة

الاسم

- أبو الفضل الحارثي = محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن
- ٧٤ أبو الفضل بن المعزم عبد الرحمن بن عبد الوهاب
- ٧٥ القاسم بن أبي سعد الصفار
- أبو القاسم الطبراني = (سليمان بن أحمد)
- ٧٦ أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني
- ٨١ القاسم بن محمد علم الدين البرزالي
- ٤٣ القاسم بن مظفر الشهرزوري
- ابن قاضي شهبة = أبو بكر بن أحمد بن محمد
- القاضي عياض = عياض بن موسى اليحصبي
- ابن كثير = اسماعيل بن عمر بن كثير
- ٨٧ كمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني
- كمال الدين الاربلي = سلا بن الحسين بن عمر
- كمال الدين المغربي = اسحاق بن أحمد
- المازري = محمد بن علي بن عمر
- المجد ابن الظهير = محمد بن أحمد بن عمر
- ٨٦ مجد الدين بن مهتار
- ٨٧ محمد بن أحمد أبي شكر الاربلي = مجد الدين بن الظهير
- ١٠٤ محمد بن أحمد أبو عاصم العبادي
- ٤٧ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٤ محمد بن أحمد بن علي مؤيد الدين
- ٦٩ محمد بن أحمد بن محمد بن القلانسي

رقم الصفحة

الاسم

- ١٠٣ محمد بن ادريس الشافعي
- ٥٩ محمد أديب بن محمد بن عبد القادر
- ٧٥ أبو محمد بن الاستاذ الحلبي
- ١٤ محمد بن أيوب الطلك العادل
- ٥ محمد بن جعفر المتوكل المنتصر بالله
- محمد بن الحسن بن سباع ابن الصائغ
- ٨٧ محمد بن الحسين الأرموي تاج الدين
- ٨٢ محمد بن الحسين بن زرير بن موسى ثقي الدين
العامري الحموي .
- محمد بن أبي الحكم الباهر = محمد بن عبيد الله بن المظفر
- ٥٤ محمد الداودي
- ٤٢ محمد بن طاهر بن علي المقدسي
- ٨٨ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم الصائغ
- ٦٩ محمد بن عبد السلام بن المطر بن أبي عصرون
٨٠ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمديع الحاكم النيسابوري
٦١ محمد بن عبيد الله بن المظفر ابن الحكم الباهلي
- ٨٨ محمد بن عريشاه بن أبي بكر
- ٨٧ محمد بن أبي العز بن مشرف الانصاري الشهاب
- ٨ محمد بن طفج الاخشيدي
- ١٢٢ محمد بن عبد الغني ابو بكر بن نقطة
- ٦١ محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن أبو الفضل الحارثي
- ١٧ محمد بن عثمان بن يوسف بن أيوب المنصور
- ٩٩ محمد بن علي بن عمر المازري

رقم الصفحة

الاسم

- ٢٢ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
- ٦٥ محمد بن علي بن محمد محي الدين الزكي
- ٨٥ محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي
- ٤٣ محمد بن القاسم قاض الخافقين
- ١٨ محمد بن الملك العادل محمد بن أيوب الملك الكامل
- ١٩ محمد بن الملك الكامل محمد الملك العادل
- ٨٣ محمد بن هبة الله بن المكرم
- ٦٩ محمد بن يعقوب ناصر الدين الطيبي
- ٤٦ محمد بن يونس بن محمد بن منعه
- ٨٧ محمود بن احمد بن محمود الزنجاني
- ١٠٠ محمود بن احمد بن موسى بدر الدين العيني
- محمود الزنجاني = محمود بن احمد بن محمود الزنجاني
- ١٢ محمود بن زكي نور الدين
- محيي الدين الزكي = محمد بن علي بن محمد الدمشقي
- محيي الدين ابن الزكي = يحيي بن محمد القرشي
- المزنسي = اسماعيل بن يحيي بن اسماعيل
- المزني = يوسف بن عبد الرحمن المزني
- المستنصر بالله = محمد بن جعفر
- ٧٥ أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني
- مظفر الدين موسى الاشرف = موسى بن محمد العادل الأيوبي
- ابن مكرم = محمد بن هبة الله بن المكرم
- الملك الأفضل = علي بن صلاح الدين

- الملك الصالح = نجم الدين أيوب
الملك الصالح = اسماعيل بن محمد
الملك العادل = محمد بن أيوب
الملك العادل = محمد بن الكامل
الملك العزيز = عثمان بن يوسف
الملك الكامل = محمد بن العادل
الملك المعظم = توران شاه ابن أيوب
الملك المعظم = توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين
الملك المعظم شرف الدين = عيسى بن الملك العادل
الملك المنصور = محمد بن عثمان
مذهب الدين الدخوار = عبد الرحيم بن علي
٦٧ موسى بن محمد العادل مظفر الدين الملك الأشرف
موفق الدين بن المطران = أسعد بن المطران الطيب
موفق الدين المقدسي = عبد الله بن أحمد
٧٤ المؤيد بن محمد بن علي الطوسي
مؤيد الدين = محمد بن أحمد
ناصر الدين الحلبي = محمد بن يعقوب الحلبي
١٩ نجم الدين أيوب الملك الصالح
نجم الدين بن راجح الحنبلي = أحمد بن محمد بن خلف راجح
النعيمي = عبد القادر بن محمد جمن عمر
نور الدين زنكي = محمود بن زنكي
النووي = يحيى بن شرف النووي

رقم الصفحة

الاسم

- ابن هداية الله = (أبو بكر بن السيد هداية الله الحسيني)
- ٤٣ يا قوت بن عبدالله الروحي الحموي
- ٦٠ يحيى بن شرف النووي
- ٦٨ يحيى بن محمد بن زكي الدين القرشي
- ٦٨ يحيى بن هبة الله بن الحسن ابن سني الدولة
- ٧ يعقوب بن الليث الصغار
- ٦٤ يوسف بن رافع بن شداد
- ٦٠ يوسف بن عبد الرحمن السمزي
- ٢٥ يوسف بن القزويني التركي سبط ابن الجوزي
- ٨٦ يوسف بن محمد بن عبدالله مجد الدين بن مهتار

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتاب	رقم الصفحة
١	الاحاديث في فضل الاسكندرية وعسقلان " لابن المصلاحي "	١٠١
٢	الاحاديث الكلية . " لابن المصلاحي "	١٠٢
٣	احكام الاحكام . " للسيف الامدي "	٣٣
٤	الاحكام المصغرى . " لابن الخراط "	٣٦
٥	الاحكام الكبرى . " لابن الخراط "	٣٦
٦	اختصار علوم الحديث . " لابن كثير "	١٢٦
٧	أدب المفتي والمستفتي . لابن الصلاح	١٠٦
٨	الاربعين المتباينه في الاسناد والبلاد . " لعبد القادر الرهاوي "	٣٠
٩	ارشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق . " للنسوي "	١٢٥

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
١٠	أسرار العربية .	٣٦
	" لابن الانباري "	
١١	الاشارات في معرفة الزيارات .	٣٣
	" للهروي "	
١٢	اصلاح ابن الصلاح .	١٢٧
	لدين اللبان	
١٣	أقصى الامل والسؤل في علوم احاديث الرسول .	١٢٨
	" لابن خليل "	
١٤	اكمال المعلم للقاضي عياض .	٩٩
١٥	ألفية العراقي .	٥١
	للعراقي	
١٦	كتاب الامالي .	١٠٢
	" لابن الصلاح "	
١٧	الانتصار لمذهب الشافعي .	
	" لابن ابي عمرو "	٣٢
١٨	انساب المحدثين .	٣٥
	" لابن نقطه "	
١٩	البحر الذي ذكر في شرح ألفيه الاثير .	١٣٠
	" للسبيوطي "	

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٢٠	بحر المذهب .	٨١
	" للرويانسي "	
٢١	بداية المجتهد .	٣٤
	" لابن رشد "	
٢٢	بستان السواعطين ورياض السامعين .	٣٥
	" لابن الجوزي "	
٢٣	البيان في مسائل القرآن .	٣٤
	" للقرظويني الطالقاني "	
٢٤	تاريخ الاسلام .	٦٠
	" للذهبي "	
٢٥	تاريخ بغداد .	٣٤
	" لابن النجار "	
٢٦	تاريخ دمشق .	٦٢
	" لابن عساکر "	
٣١	تاريخ واسط .	٣١
	" للدبيشي "	
٣٢	تأسيس التقديس .	٣٣
	" للرازي "	

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٣٣	التبصرة والتذكرة . " للعراقي "	١٢٨
٣٤	تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى . " للسبيوطي "	١٢٥
٣٥	تذكرة الأريب في تفسير الغريب . " لابن الجوزى "	٣٥
٣٦	التعجيز . " لابن يونس "	٣٢
٣٧	تعليقات علي السنن الكبرى . " لابن الصلاح "	١٠١
٣٨	التقريب والتيسير في سنن البشير النذير . " للنووى "	١٢٥
٣٩	التقييد والايضاح . " للعراقي "	١٢٧
٤٠	التنبيه . " للشيرازى "	٨٢
٤١	التوابين . " لابن قدامه "	٢٤

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٤٢	جامع الأصول لاحاديث الرسول . " لابن الاثير "	٣٠
٤٣	جامع المسانيد . " لابن الجوزي "	٣٥
٤٤	جزء فيه حلية الامام الشافعي .	١٠٣
٤٥	الجمع بين الصحيحين . " لابن الخراط "	٣٦
٤٦	جنة الناظرين في معرفة التابعين . " لابن النجار "	٣٥
٤٧	حز الاماني ووجه تهاني " للشاطبي "	٣١
٤٨	الخطب الهروية . " للهروي "	٣٣
٤٩	الخلاصة في معرفة الحديث . " للديلمي "	١٢٦
٥٠	درر الاثير . " للحافظ عبد الغني المقدس "	٢٣

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم المفحه
٥١	درة الاكليل في تتمه التذييل .	٣٤
	" لاحمد بن القطيعي "	
٥٢	الدرة الثمينه في اخبار المدينة .	٣٥
	" لابن النجار "	
٥٣	ديوان اسامة بن منقذ .	٢٩
٥٤	ديوان الانشَاء .	٣٦
	" لابي علي للخمى "	
٥٥	الذخيرة	٣٤
	" لعبد الحليم بن تيميه "	
٥٦	الرقعة والبكاء .	٢٤
	" لابن قدامة "	
٥٧	الروض الانف .	٣٣
	" للسهيلى "	
٥٨	الروضة في اصول الفقه .	٢٤
	" لابن قدامة "	
٥٩	روضة الاولياء في مسجد ايليا .	٣٥
	" لابن النجار "	

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٦٠	زاد المسير في علم التفسير .	٣٥
	" لابن الجوزي "	
٦١	سلسلة الذهب .	٣٠
	" للحارمي "	
٦٢	سير أعلام النبلاء .	٥٤
	" للذهبي "	
٦٣	الشذا الفياح من علوم ابن العلام	١٢٤
	" لبرهان الدين الالباني "	
٦٤	شذور الذهب في صناعة الكيمياء .	٣٥
	" لعلي بن موسى "	
٦٥	شرح الالفية .	١٢٨
٦٦	شرح التنبيه .	٣٢
	" لابن يونس "	
٦٧	شرح مشكل الوسيط .	١٠٨
	" لابن الصلاح "	
٦٨	شرح المذهب .	٣٢
	" لابراهيم بن منعم العراقي "	

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٦٩	شرح الورقات في الأصول . " لابن الملاح "	١٠٨
٧٠	صفوة المذهب من نهاية المطلب " لابن أبي عمرو "	٣٢
٧١	صيانة صحيح مسلم من الأخلال والعلط . " لابن الملاح "	٩٦
٧٢	طبقات الأدباء المتقدمين والمتأخرين . " لابن الأنباري "	٣٦
٧٣	طبقات الشافعية . " لابن الملاح "	١٠٤
٧٤	طبقات المفسرين . " للداودي "	٥٤
٧٥	العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق . " لابن النجار "	٣٥

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٧٦	عمدة الاحكام . " لابن قدامه "	٢٤
٧٧	عيون الانباء في طبقات الاطباء . " لابن أبي أصيبعة "	٦١
٧٨	غرر الفوائد . " لابن النجار "	٣٥
٧٩	غريب الحديث . " لابن الدهان "	٣٤
٨٠	الغريبين في اللغة . " لابن الخياط "	٣٦
٨١	الفتاوى . " لابن الصلاح "	١٠٦
٨٢	فتح الباقي بشرح ألفية العراقي . " لزكريا الانصاري "	١٢٩

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٨٣	فتح المفتي بشرح ألفية الحديث . " للسخاوي "	١٢٩
٨٤	فوائد الرحلة . " لابن الملايح "	١٠٣ ، ٥٣
٨٥	الكافي . " لابن قدامه "	٢٤
٨٦	الكافي . " لابن الحاجب "	٨٢
٨٧	الكليات في الطب . " لابن رشيد "	٣٤
٨٨	الكمال في معرفة الرجال . " لابن النجار "	٣٥
٨٩	الكواكب الدراري . " لابن عروة "	٦٢

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٩٠	المقحابيين • " لابن قدامسة "	٢٤
٩١	المتفق والمفترق • " لابن النجار "	٣٤
٩٢	المتفق والمفترق علي منهاج كتاب الخطيب • " لابن النجار "	٣٤
٩٣	المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر • " لابن الاثير الجزري "	٣٦
٩٤	محاسن الامطلاح وتضمنين كتاب ابن الملاح • " للباقيني "	١٢٥
٩٥	المحمول • " للرازى "	٣٣
٩٦	المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط • " لعماد الدين بن يونس "	٣٢

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
٩٧	مختصر الخرقسي . " لعمر بن الحسين الحنبلي "	٢٣
٩٨	مختصر الهداية . " لابن الخطّاب "	٢٤
٩٩	المختلف والمؤتلف . " لابن النجار "	٣٥
١٠٠	المستدرک علي تاريخ الخطيب . " لابن النجار "	٣٤
١٠١	المستوفي . " للغزالي "	٨٢
١٠٢	المصباح في عیون الاحادیث الصحاح . " للمقدسي "	٢٣
١٠٣	المعالم في الاصول . " للرازي "	٣٣

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتاب	رقم الصفحة
١٠٤	المعجم . " لابن النجار "	٣٥
١٠٥	معجم الادباء . " لياقوت الحموي "	٣٦
١٠٦	معجم البلدان . " لياقوت الحموي "	٣٦
١٠٧	معجم الشعراء . " لياقوت الحموي "	٣٦
١٠٨	معجم الشيوخ . " لابن النجار "	٣٥
١٠٩	المغني في تفسير القرآن " لابن الجوزي "	٣٥
١١٠	المغني في الفروع . وهو شرح مختصر الخراقي . " لابن قدامه الحنبلي "	٢٤

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
١١١	مفاتيح الغيب .	٣٣
	" للرازي "	
١١٢	المفصل .	٣١
	" للزمخشري "	
١١٣	المقنع .	٢٤
	" لابن قدامة "	
١١٤	المقنع في علوم الحديث .	١٢٦
	" لابن الملقين "	
١١٥	الملل والنحل .	٣٣
	للمصنف الثاني	
١١٦	مناسك الحج .	١٠٧
	" لابن الملايغ "	
١١٧	مناسك الحج .	٢٤
	" لابن قدامة "	

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
١١٨	مناقب الامام الشافعي . " لابن النجار "	٣٥
١١٩	المنتخب . " للرازي "	٣٣
١٢٠	المنتظم في تاريخ ^{المملك} الامم . " لابن الجوزي "	٣٥
١٢١	منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل . " لابن الحاجب "	٨٢
١٢٢	المنهل الروى في مختصر علوم الحديث النبوى . " لبدر الدين ابن جماعه "	١٢٦
١٢٣	المهذب . " للشيخ الرازي "	٤٥
١٢٤	المؤتلف والمختلف . " لابن المصلاج "	١٠١

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الرقم	الكتب	رقم الصفحة
١٢٥	الموطأ . " للامام مالك "	١٠١
١٢٦	ميزان العرييه . " لابن الانبارى "	٣٦
١٢٧	الناسخ والمنسوخ في الحديث . " للحارمى "	٣٠
١٢٨	نزهة الورى في اخبار ام القرى . " لابن النجار "	٣٥
١٢٩	النكت على كتاب المصالح . " لابن حجر "	١٢٨
١٣٠	النكت على كتاب ابن المصالح . " للزركشى "	١٢٧
١٣١	النكت على المذهب . " لابن المصالح "	١٠٨

فهرس البالدان

رقم الصفحة	البالد	الرقم
٤٣	أبرقة	×
١٦	أرسوف .	١
١٣	اسكندرية .	٢
١٤	أسوان .	٣
١٦	أنطاكية .	٤
٤٩٢	أهماز	×
١٥	بانياس .	٥
٤٢٤	بصرة .	٦
٢٨	بعلبك .	٧
٢٨	بيت المقدس .	٨
١٦	بيروت .	٩
٦	شاهرت .	١٠
٥٤	الجزيرة .	١١
١٥	حطين .	١٢
٩	حلب .	١٣
١٤	حماة .	١٤

فهرس البلدان

الرقم	البلد	رقم الصفحة
١٥	حمص .	٢٨
١٦	خراسان .	٥٥
١٧	ديبل .	١٢
١٨	دمشق .	٢٧
١٩	دمياط .	١٨
٢٠	دنيسر .	٥٧
٢١	الرقوه .	٤٣
٢٢	الرملة .	١٥
٢٣	الروم .	٤٢٤
٢٤	زبيد .	١٠
٢٥	سجلماسة .	٧
٢٦	سمرقند .	٧
٢٧	شرخان .	٣٩
٢٨	صنعاء .	١١٠

فهرس البلدان

رقم الصفحة	البلد	الرقم
١٥	طبرية .	٢٩
١٤	طرابلس الغرب .	٣٠
١٦	عسقلان .	٣١
١٥	عكا .	٣٢
٨	غزنه .	٣٣
٤٢٤	فارس .	٣٤
٨	فرغانه .	٣٥
١٦	فتيساريه .	٣٦
٤٣	كرد .	٣٧
١٥	مرج عديون .	٣٨
١٩	المنمورة .	٣٩
٩	الموصل .	٤٠
١٥	نابلس .	٤١
٤٢٤	هراة .	٤٢
٢٩	واسط .	٤٣
١٦	يافنا .	٤٤

فَهْوَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ

فهرس المراجع

- أ -

* القرآن العظيــــــــــــــــم .

* الأجوبه الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة :

للامام ابي الحسنات الكنوى .

بتحقيق وتعليق الشيخ عبد الفتاح ابو غدة .

الطبعة الثانية (١٤٠٤ هـ) .

الناشر : مكتب المطبوعات الاسلامية .

* اختصار علوم الحديث لابن كثير :

تأليف : أحمد محمد شاكر .

الناشر : دار الكتب العلمية .

بيروت - لبنان .

* أدب المفتي والمستفتي : لابن الصلاح .

حققه وخرج حديثه وعلق عليه د . عبد المعطي امين قلعي .

الطبعة الاولى / ١٤٠٦ هـ .

الناشر : دار المعرفة - بيروت - لبنان .

* ارشاد طلاب الحقائق الي معرفة سنن خير الخلائق (الارشاد) للنووى

تحقيق وتخريج ودراسة : عبد البارى فتح الله السلفي -

الطبعة الاولى / ١٤٠٨ هـ

الناشر : مكتبة الايمان - المدينة المنورة - السعودية .

تابع فهرس المراجع

- أ -

* أسباب اختلاف المحدثين :

للدكتور : خلدون الاحمد

الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ

الناشر : الدار السعودية .

* الاسماعلية تاريخ وعقائد :

احسان الهي ظهير

الطبعة الاولى : (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .

الناشر : ادارة ترجمان السنة - لاهور - باكستان .

* أصول الحديث - علومه ومطلحه :

للدكتور : محمد عجاج الخطيب .

الطبعة / الثانية ١٣٩١ هـ

الطبعة / الثالثة ١٣٩٥ هـ

الناشر / دار الفکر .

* الاعلام لخير الدين الزركلي :

الطبعة الخامسة (مايو ١٩٨٠ م) .

الناشر : دار العلم للملايين

بيروت - لبنان .

* الاقتراح لابن دقيق العيد تقي الدين بن وفيق العيد .

دراسة وتحقيق : قحطان عبد الرحمن الدوري .

مطبعة الارشاد - بغداد ١٤٠٢ هـ .

* الأوصاف ذوات الآثار:

لإمام الحافظ شمس الدين الذهبي الدمشقي
حققه: قاسم علي سعد.

الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ

الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان.

* الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السهماني (٥٦٢٢ هـ)
(ج ١) إلى (١٠) نشر محمد أمين دمج بتحقيق عدة أشخاص (ومن ج ١ إلى
ج ٦ - من تحقيق عبد الرحمن بن يحيى).

* الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل:
للقاضي مجير الدين الحنبلي. الناشر: دار الجيل.

* الإيضاح في المناسك للنووي:

الطبعة الأولى - ١٩٠٥ م

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

دار الباز - مكة المكرمة .

* إيضاح المبهم من معاني السلم:

للشيخ أحمد الدمنهوري

طبع عام ١٣٦٧ هـ

الناشر: شركة مكتبه ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

وأولاده - بمصر .

* إيضاح المكنون:

للعالم الفاضل اسماعيل باشا البغدادي

طبع بدار العلوم الحديثية .

بيروت - لبنان

تابع : فهرس المراجع

- ب -

* الباعث الحديث :

- شرح اختصار علوم الحديث للشيخ احمد محمد شاکر .
- الناشر : دار الكتب العلميه .
- بيروت - لبنان .

* البداية والنهاية للحافظ ابن كثير :

- الطبعة الرابعة (١٤٠١ هـ)
- الناشر : مكتبة المعارف
- بيروت - لبنان

- ت -

* تاريخ الادب العربي لبروكلمان :

- نقله الي العربية / د. عبد الحليم النجار .
- الطبعة الخامسة .
- الناشر : دار المعارف بمصر .

* التاريخ الاسلامي لمحمود شاکر :

- الطبعة الاولى / ١٤٠٥ هـ
- الناشر : المكتب الاسلامي
- بيروت - دمشق .

تابع فهرس المراجع

- ت -

تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة.
نقله عن التركيبة د. أحمد السيد سليمان .
الناشر: دار المعارف بمصر.

تاريخ علماء بغداد :
الناشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

التبصرة والتذكرة :
للحافظ زكريا الأنصاري .
الناشر: دار الباز - مكة المكرمة.
* تدريب الراوي للسيوطي :
حققه وراجع أصوله / عبد الوهاب عبد اللطيف
الطبعة الثانية / ١٣٩٩ هـ
الناشر : دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان.

* تذكرة الحفاظ للذهبي /
الناشر : احياء التراث العربي .
بيروت - لبنان

* تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة الكفاني :
الناشر : دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

تابع: فهرس المراجع

- ت -

- * تصنيف الاسماء بشيوخ الاجازة والسماع.
جمع محمود سعيد بن محمد ممدوح - دار الشباب للطباعة - القاهرة - مصر.
- * تسجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة:
الناشر/ دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
- * التعريفات للجرجاني:
خطه وصححه/ جماعة من العلماء بإشراف الناشر.
الطبعة الأولى/ ١٤٠٢ هـ. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- * تفسير ابن كثير :
لأبي القداء إسماعيل ابن كثير.
الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.
- * التريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير:
للنروي. (هي من تدريب الراوي)
- * تزييم البلدان:
لأبي القداء. طبع بعناية /رينودو البارون ماك كركين ديسان/
الناشر / دار الطباعة السلطانية في باريس سنة ١٨٤٠ م.
- * التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح للمراقي
تحقيق الشيخ أسامة خياط.
رسالة جامعية - مرحلة الدكتوراء من جامعة أم القرى.

* التقييد والإيضاح للمراقي:
بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ. الطبعة الثانية / ١٤٠٥ هـ/
الناشر: دار الحديث. - بيروت - لبنان.

* التكملة لوفيات النقلة لزي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري
(١٦٥٦ هـ). بتحقيق د. بشار عواد معروف.
الناشر مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - سنة ١٤٠١ هـ.

* تهذيب الأسماء واللغات للنروي.
الناشر: إدارة الطباعة المنيرية.

- ث -

- ج -

- ح -

* الحافظ البغدادي وأثره في علوم الحديث للشيخ الطحان:
الطبعة الأولى : ١٤٠١ هـ
عينيت بطبعة دار القرآن الكريم - بيروت -

تابع : فهرس المراجع

- ح -

* الحركات الباطنية في العالم الاسلامي :

للدكتور / محمد أحمد الخطيب .

الطبعة الاولى : ١٤٠٤ هـ

الناشر : مكتبة الاقصي

عمان - الاردن .

- خ -

* خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر للمجبي :

الناشر : دار صادر - بيروت .

* خلاصة الفكر للشنشورى :

حققه وعلق عليه : صابر بن محمد الزيبارى .

الطبعة الاولى : ١٤٠٥ هـ

الناشر : دار الارقم - الكويت .

- د -

* الدارس بتاريخ المدارس للنعمي :

تحقيق : جعفر الحسني

الناشر : مكتبة الشقافه الدينيه .

ميدان العتبة

تابع : فهرس المراجع .

- د -

* الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة :

للكاتب ابن حجر العسقلاني

الناشر : دار الجيل - بيروت .

* دول الاسلام للذهبي :

تحقيق : فهم محمد شلتوت - محمد معطي ابراهيم

الناشر : المكتبة الفيصلية - في مكة المكرمة .

- ذ -

* ذيل الروشتين لأبي شامة.

بتحقيق الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكرشري

بمراجعة السيد /عزت الطار الحسيني/

الناشر - دار الجيل - بيروت الطبعة الثانية - سنة ١٩٨٤ م

* الرسائل المنيرية :

جميع رواد الطباعة المنيرية.

الناشر : دار الطباعة المنيرية.

* الرسالة المستطرفة للكتاني :

الطبعة الجديدة المفهومة بواسطة الشيخ محمد متيم الكتاني حفيد

المؤلف - الطبعة الرابعة - متبعة ١٤٠٦ هـ .

الناشر : دار البشائر الإسلامية . بيروت - لبنان .

* الررض المطار في خير الاقطار : لمحمد بن عبد المنعم الحميري .

بتحقيق احسان صادق - بيروت - مكتبة لبنان سنة ١٩٧٥ م .

.....

* السنن الكبرى للبيهقي (مخطوط) مخطوطه مصورة موجودة ضمن مصورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (١٢٦٤) الحديث .

* السنن لأبي داود السجستاني: ضبط أحاديثه وعلق حواشيه/ محمد محيي عبد الحميد/ الناشر: دار إحياء السنة النبوية.

* سير أعلام النبلاء للذهبي: حقق بإشراف /شبيب الأرناؤط/ - الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ . الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

* الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للشيخ برهان الدين الابناسي: (مخطوطه مصوره في مكتبة مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (٢٢) عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٢٨٤) حديث.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه عبد الحي بن العماد الحنبلي - الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ) . الناشر: دار المسيرة - لبنان.

* شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر للحافظ ابن حجر العسقلاني بشرح /علي بن سلطان محمد الهروي القاري/ الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان.

* شرف أصحاب الحديث بتحقيق د. محمد سعيد خطيب أوغلي. الناشر/ دار إحياء السنة النبوية وكلية الإلهيات بجامعة أنقرة.

تابع: فهرس المراجع

- من -

* الصباح للجوهري: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.
طبعة عام ١٤٠٢ هـ السيد حسن عباس شربتلي .

* صحيح الإمام مسلم - بتحقيق الشيخ /محمد فزاد عبد الباقي/
الناشر /دار إحياء الكتب العربية/ عيسى البابي الحلبي وشركاه
الطبعة الأولى سنة ١٢٧٤ هـ.

* صلة الخلف بمرسل السلف لمحمد بن سليمان الروداني المغربي المكي
(ت ١٠٩٤). عن مجلة مهيد المخملوطات - الكويت -.

* صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح:
دراسة وتحقيق /موفق بن عبد الله بن عبد القادر .
الناشر: دار الغرب الإسلامي .

- ض -

.....

- ط -

* طبقات الحفاظ للسيوطي :
راجعه وضبط اعلامه / لجنة من العلماء بإشراف الناشر .
الطبعة الاولى : ١٤٠٣ هـ
الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

* طبقات الشافعية للتاج السبكي :
الطبعة الثانية
الناشر : دار المعرفة - بيروت - لبنان

تابع: فهرس المراجع

- ط -

- * طبقات الشافعية للتاج السبكي:
الطبعة المحققة. تحقيق /محمود محمد الطناحي -عبد الفتاح محمد حلو-
الطبعة الأولى. نشر وطباعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- * طبقات الشافعية للأسنري:
الناشر/ دار العلوم للطباعة والنشر -الرياض- المملكة العربية
السعودية- ط١٤٠٠هـ. بتحقيق/ عبد الله الجبوري.
- * طبقات الشافعية لابن هداية:
بتحقيق وتعليق /عادل نهويض/ الناشر دار الأفاق الجديدة -بيروت- لبنان
ط١ سنة ١٩٧١م.
- * طبقات الشافعية لابن قاضي شويه.
بتعليق الدكتور الحافظ عبد العليم خان ط١ سنة ١٣٩٩هـ.
الناشر/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد- الدكن
بالمهند/
- * طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين الداودي:
تحقيق: علي محمد عمر. الطبعة الأولى /١٣٩٢ هـ/ الناشر: مكتبة وهبه.
شارع الجمهورية - بجابدين.
- * طبقات المفسرين للسيوطي:
مراجعته ومضبط: لجنة من العلماء باشراف الناشر.
الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ. الناشر/ دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان.

تابع : فهرس المراجع

- ظ -

- ع -

* العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي :

بتحقيق محمد زغلول

الطبعة الاولى (١٤٠٥ هـ)

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

* علوم الحديث لابن الصلاح :

تحقيق وشرح : نور الدين عتر .

الطبعة الثالثة : ١٤٠٤ هـ

الناشر : دار الفكر - دمشق - سورية .

علوم الحديث لابن الصلاح .

- غ -

- ف -

* فتاوى ومسائل ابن الصلاح :

حققه وخرج حديثه وعلق عليه / د. عبدالمعطي امين قلعجي

الطبعة الاولى : ١٤٠٦ هـ

الناشر : دار المعرفة - بيروت - لبنان .

تابع : فهرس المراجع

- ف -

- * فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر :
اشرف علي تمحيه وتحقيقه : الشيخ عبد العزيز بن باز
نشر وتوزيع : ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة
والارشاد بالمملكة العربية السعودية .

- * فتح القدير للشوكاني :
الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ
الطبعة الثالثة ١٣٩٣ هـ
الناشر : دار الفكر - بيروت .

- * الفتح المبين في طبقات الأصغرلين :
للشيخ عبد الله مصطفى المرافي.
الناشر/ محمد أمين دمج وشركاء - بيروت - لبنان.
ط ٢ سنة ١٣٩٤ هـ .

- * فتح المغيب للإمام السخاوي :
الطبعة الأولى - ١٤٠٢ هـ. الناشر/ دار الكتب العلمية.
بيروت - لبنان.

- * فهرس مخطوطات القاهرة والتاريخ ومحلقاته :
خالد الريان - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٢ هـ.

- * الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشيخ محمد بن علي الشوكاني
المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ. تحقيق/ عبد الرحمن بن يحيى اليماني.
اشرف علي تصحيحه/ عبد الرهاب عبد اللطيف.
الطبعة: الأولى ١٢٨٠ هـ. بيروت - لبنان.

تابع: فهرس المراجع

- ق -

* قفر الأثر في صفو علم الأثر: للملازمة رضي الدين محمد بن إبراهيم
الخلبي الحنفي المشهور بابن الحنبلي بعناية / عبد الفتاح أبو غدة /
الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية . بحلب ط/٢ سنة ١٤٠٨ هـ.

* القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد:
لابن حجر العسقلاني. الطبعة الرابعة / ١٤٠٢ هـ.
الناشر: دار ترجمان السنة - لاهور - باكستان.

* قيمة الزمن عند العلماء للشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ) الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.
حلب - باب الحديد - بيروت.

- ك -

* الكامل في التاريخ لابن الأثير:
عني بمراجعة أسوله والتعليق عليه / نخبة من العلماء /
الطبعة الرابعة / ١٤٠٢ هـ.
الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.

* كشف الإسطوخات والفنون للتهانوي - طبعة بيروت.

* كشف الفنون عن أسامي الكتب والفنون - لحاجي خليفة.
الناشر: دار المزمع الحديثة. بيروت - لبنان.

تابع : فهرس المراجع

- ك -

* الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي :

تقديم المحدث / محمد الحافظ التيجاني - مراجعة / عبد الخليم

محمد عبد الخليم عبد الرحمن حسن محمود .

الطبعة الثانية

الناشر : دار الكتب الحديثه بالقاهرة ومكتبه المشنـــــي

بيغداد .

- ل -

* اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير :

الناشر : دار صادر بيروت .

* لسان العرب لابن منظور :

الناشر : دار صادر .

- م -

* محاسن الاصطلاح للبلقيني :

مطبوع ومحقق مع مقدمة ابن الملاح

بتحقيق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي)

الناشر : مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م .

تابع: فهرس المراجع

- م -

* المحدث الفاسل بين الراوي والسامع: لابن محمد الحسن بن خلاد
البرامهرمي قدم له وحققه وخرج أخباره وعلق عليه ووضع فهرسه
د. محمد الخطيب. الطبعة الأولى: بيروت (١٣٩١هـ) الناشر/دار الفكر/

* مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت-

* مرآة الزمان لسبط بن الجوزي:
الناشر /مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية /حيدر آباد-الهند ط١/١/
سنة ١٣٧٠هـ.

* مرآة الاطلاع على أنحاء الأمانة والبقاع. لمبد المؤمن بن عبد الحق.
بتحقيق علي محمد البجاوي.
الناشر /عيسى البابي الحلبي ط١/عام ١٣٧٢هـ.

* المسند للإمام أحمد بن حنبل:
الطبعة الثانية /١٣٩٨هـ. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

* المصباح على مقدمة ابن الصلاح للشيخ محمد راجب الطباخ:
(ذيل على التقيد) - الطبعة الثانية/١٤٠٥هـ .
الناشر: دار الحديث - بيروت - لبنان.

* معجم البلدان لياقوت الحموي:
طبع عام ١٣٩٩هـ. الناشر: دار أحياء التراث العربي - بيروت.-

* معجم الشيوخ للذهبي (٧٤٨هـ) بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة.
الناشر مكتبة الصديق - الطائف-

تابع : فهرس المراجع

- م -

* معرفة انواع علوم الحديث للحاكم النيسابوري :

اعتني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمه المصنف /

د . السيد معظم حسين .

الناشر : مكتبه المعارف .

* المعين في طبقات المحدثين للذهبي :

تحقيق : د . همام عبد الرحيم سعيد

الطبعة الاولى : ١٤٠٤هـ .

الناشر : دار الفرقان

عمان - الاردن .

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة :

لاحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده .

الطبعة الاولى : ١٤٠٥هـ .

الناشر : دار الكتب العلميه - بيروت - لبنان .

* المسند للامام احمد بن حنبل :

الطبعة الثانية / ١٣٩٨هـ

الناشر : المكتب الاسلامي - بيروت .

* المصباح علي مقدمة ابن الصلاح للشيخ محمد راغب الطباخ :

(ذيل علي التقييد) - الطبعة الثانية / ١٤٠٥هـ

الناشر : دار الحديث - بيروت - لبنان .

تابع: فهرس المراجعـــــــــــــــــ

- ٢ -

- * المجموع المفهرس لآلآاف القرآن الكريم:
لراضه: محمد فراد عبد الباقي.
الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية مسورة عن طبعة ١٢٦٤هـ.
- * مجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. الناشر/ مكتبة المشى - بيروت.
ودار احياء التراث العربي - بيروت.
- * مقدمة ابن الصلاح:
بتحقيق الدكتور/ عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)
الناشر: مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م
- * المتن في علوم الحديث لابن الملقن:
موجوده بمكتبة الدراسات العليا الإسلامية بجامعة أم القرى تحت رقم (٢٠)
نوقشت الرسالة سنة ١٤٠٢هـ. - رسالة ماجستير بتحقيق /جاويد أعظم
عبد العظيم.
- * من تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون. للدكتور /عمر فروخ / ط١ /
سنة ١٢٨١هـ. الناشر المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر -
بيروت - لبنان.
- * منتخبات التراخي لدمشق:
لمحمد أديب آل تقي الدين.
قدم له/د. كمال سليمان الطليسي. الطبعة الأولى - ١٢٩٩هـ.
الناشر: دار الآفاق - بيروت.
- * المنهل السرى في مختصر علوم الحديث النبوي للإمام بدر الدين بن
جماعة: بتحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.
صدر من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجلة مههد
المخطوطات العربية في جمادى الأولى ١٢٩٥هـ المجلد الحادي والعشرون.
- * المؤلف والمختلف للدار قطني :
دراسة وتحقيق / د. مرفق بن عبد الله بن عبد القادر.
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. الناشر/ دار الغرب الإسلامي .
بيروت - لبنان.

تابع: فهرس المراجع

- ن -

- * النجوم الزاهرة لابن تعري بردي.
الناشر مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط/١ سنة ١٣٤٨هـ.
- * نزهة النظر شرح نخبة الفكر: للحافظ ابن حجر.
الناشر: مكتبة طيبة - المدينة المنورة.
- * نظم المتناثر من الحديث المتواتر: للعلامة عبد الله الكثاني
الطبعة الثانية المصححة ذات الزيادات.
الناشر/ دار الكتب السلفية بمصر.
- * نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للشيخ أحمد بن محمد
التمساني المقرئ (ت ١٠٤١هـ) بتحقيق إسحاق عباس) بيروت - دار صا / ١٣٨٨هـ
- * النكت على كتاب ابن الصلاح: للحافظ ابن حجر.
تحقيق ودراسة: د. ربيع بن هادي عمير. الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ.
الناشر/ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- * النكت على كتاب ابن الصلاح للبدر الزركشي:
تحقيق وتعليق ودراسة/ زين العابدين بن محمد بلا فريج رسالة جامعية
لم تطبع صادة عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -
عام ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ.

تابع : فهرس المراجع

- ن -

* النهاية في غريب الحديث :

لابن الاثير

تحقيق / طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

الناشر : دار الفكر

لبنان - بيروت .

- ه -

* هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي :

طبع سنة ١٩٨١م

الناشر : دار العلوم الحديثه .

لبنان - بيروت .

- و -

* الوسيط في علوم ومصطلح الحديث :

للدكتور الشيخ محمد بن محمد ابو شهبه

الطبعة الاولى : ١٤٠٣هـ .

الناشر : عالم المعرفة

جسده - المملكة العربية السعودية .

تابع : فهرس المراجع

- و -

* وفيات الاعيان لابن خلكان :

حققه / د. احسان عباس .

الناشر : دار مسادر - بيروت .

- ي -

.....

فقره الفقه

الموضوع	رقم الصفحة
شكر	
المقدمة وفيها :	
١ - سبب اختيار الموضوع	
٢ - منهج البحث	
٣ - سرد مواضيع البحث بصورة اجمالية	
القسم الاول : عصر الحافظ ابن عمرو بن الصلاح وترجمته	من ١ الى ١٠٨
الباب الاول : عصرا بن الصلاح	من ٢ الى ٣٦
الفصل الاول : عصرا بن الصلاح من الناحية السياسية	٣
المبحث الاول : الدولة العباسية " العهد الاول "	٤
العهد الثاني : " أسباب ضعف الدولة العباسية "	٥
المبحث الثاني : الدولة الأيوبية	١٢
الفصل الثاني : عصرا بن الصلاح من الناحية الاجتماعية	٢١
المبحث الاول : العلماء	٢٢
المبحث الثاني : الحكام	٢٤
الفصل الثالث : عصرا بن الصلاح من الناحية العلمية	٢٦
المبحث الاول : اسباب التقدم العلمي الباهر في هذا العصر .	٢٧
المبحث الثاني : سرد موجز يبين تقدم العلوم في هذا	٣٠
الباب الثاني : حياة ابن الصلاح - رحمه الله -	٣٧ - ١٠٨

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : حياته الخاصة .	٣٨
المبحث الأول : لقبه - اسمه - كنيته	٣٩
المبحث الثاني : ميلاده وأصله	٤٢
المبحث الثالث : أثر والده عليه	٤٤
المبحث الرابع : أسرته	٤٧
المبحث الخامس : وفاته .	٤٨
المبحث السادس : مناقبه وأخلاقه وثناء العلماء عليه	٤٩
الفصل الثاني : حياته العلمية .	٥٢
المبحث الأول : مراحل حياته العلمية رحلاته	٥٣
المرحلة الثانية : من حياته العلمية ورحلاته فيها	٥٣
أولا : البلدان التي رحل اليها ابن الصلاح حسب	٥٤
ما ذكره الامام الذهبي	٥٤
ثانيا : البلدان التي رحل اليها أبو عمرو حسبما ذكره	٥٦
الحافظ الداودي .	
المرحلة الثالثة : قيامه بالتدريس وتصديه للفتوى واستقراره	٥٧
في دمشق .	
١ - المدرسة الصلاحية .	٦٤
٢ - المدرسة الرواحية .	٦٤

الموضوع	رقم الصفحة
٣ - المدرسة الاشرفية بدمشق	٦٦
٤ - المدرسة الشامية البهرانية .	٦٧
٥ - المدرسة الشامية الجوانية .	٦٩
تواريخ توليه التدريس بهذه المدارس .	٧٠
المبحث الثاني : شيوخه .	٧٣
أولا : شيوخه بشهر زور	٧٣
ثانيا : شيوخه بالموصل .	٧٣
ثالثا : شيوخه ببغداد	٧٤
رابعا : شيوخه بهمدان .	٧٤
خامسا : شيوخه بنيسابور .	٧٤
سادسا : شيوخه بمرور .	٧٥
سابعا : شيوخه بحلب .	٧٥
ثامنا : شيوخه بدمشق .	٧٥
تاسعا : شيوخه بحمران .	٧٦
المبحث الثالث : تلامذته .	٧٧
١ - الامام كمال الدين المغربي	٧٧
٢ - الشيخ شمس الدين المقدسي .	٧٨

الموضوع	رقم الصفحة
٣ - الامام العلامة شهاب الدين أبو شامة	٧٨
٤ - الامام كمال الدين الأربلي .	٨١
٥ - القاضي ابن رزين .	٨٢
٦ - قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان .	٨٣
ذكر طائفة من أبرز تلامذته .	٨٤
المبحث الرابع : عقيدته .	٨٩
المبحث الخامس : مؤلفاته وتصانيفه .	٩٥
مراحل تصنيفه كتيبه .	٩٥
١ - كتاب علوم الحديث المشهور بالمقدمة الى علوم الحديث أو المقدمة ابن الصلاح .	٩٦
٢ - كتاب " صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط " .	٩٦
٣ - كتاب معرفة المؤلف والمخطوف في أسماء الرجال	١٠١
٤ - كتاب الأحاديث في فضل الاسكندرية وعسقلان	١٠١
برلين ١٣٨٩ هـ .	
٥ - على السنن الكبرى للمبيهقي .	١٠١
٦ - رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ	١٠١
٧ - الأماديث الكلية .	١٠٢

الموضوع	رقم الصفحة
٨ - كتاب الامالى .	١٠٢
٩ - كتاب فوائد الرحلة .	١٠٣
١٠ - جزء فيه حلية الامام ابى عبد الله محمد بن ادریس الشافعى .	١٠٣
١١ - تاريخ اسطورى للرسول عليه الصلاة والسلام	١٠٣
١٢ - طبقات الشافعية .	١٠٤
١٣ - الفتاوى	١٠٦
١٤ - أدب المفتى والمستفتى	١٠٦
١٥ - مناسك الحج (صلة المناسك في صفة المناسك)	١٠٧
١٦ - شرح مشكل الوسيط .	١٠٨
١٧ - النكت على المذهب .	١٠٨
١٨ - شرح الورقات في الأصول	١٠٨
القسم الثاني : دراسة الكتاب .	١٠٩ -
الباب الأول : التعريف بكتاب علوم الحديث ومكانته	١١٠ - ١٢٣
الفصل الأول : التعريف بكتاب علوم الحديث	١١١
المبحث الأول : مقدمة كتاب علوم الحديث	١١٢
المبحث الثاني : أنواع كتابه .	١١٤
المبحث الثالث : تراجم أنواع كتابه	١١٦

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الرابع : - مقدمات أنواع الكتاب .	١١٧
الفصل الثاني : - مكانة هذا الكتاب عند العلماء	١٢١
المبحث الأول : - ترتيب كتاب علوم الحديث بين الكتب .	١٢٢
المصطلح مع سرد لأهم كتب المصطلح المتعلقة بالكتاب	
المبحث الثاني : نقول مختارة من أقوال بعض العلماء توضح مكانة هذا السفر .	١٣١
الباب الثاني : خصائص المقدمة وما أمتازت به	١٣٤ - ٣٧٥
الفصل الأول : سعة علم مصنفه وقوة استحضاره للمادة العلمية .	١٣٥
أولا : سعة علمه وقوة استحضاره للمادة العلمية المبحث الأول : تعريفاته .	١٣٦
اقسام تعريفاته .	١٣٧
مواقع تعريفات في أنواع كتابه .	١٣٨
أولا : تعريفاته التي في تراجم أنواع كتابه .	١٣٨
ثانيا : تعريفات وردت في مقدمات أنواع كتابه .	١٣٩
- أنواع لا تحتاج تراجمها بطبيعتها الى تعريف .	١٤١
- هل وفي بتعريف جميع الأنواع التي أوردها	١٤٣

الموضوع	رقم الصفحة
طريقته في التعريف بأنواع هذا العلم	١٤٤
أولا : يذكر التعريف الاصطلاحي في بداية النوع مباشرة	١٤٤
ثانيا : يكتفى بالتراجم في بعض تعريفات الأنواع .	١٤٦
ثالثا : يذكر قزلا أو أقوالا لمن سبقه من أهل الفن	١٤٦
ثم يعلق عليها موجهها وناقدا .	
رابعا : الاستغناء بغرب الأمثلة وبيان أقسام الأنواع	١٤٨
وبتعريفها .	
خامسا : ومن طريقته في التعريف أن يذكر تعريفا	١٥٠
مبنيا على غير ذلك النوع أ ل بالمغايرة .	
المبحث الثاني : معادر ابن الملاح في كتابه .	١٥٢
رواياته التي ساقها بالسند .	١٥٧
الرواية الأولى	١٥٧
،، الثانية	١٥٨
،، الثالثة .	١٥٩
،، الرابعة .	١٥٩
،، الخامسة .	١٦٠
،، السادسة .	١٦٠
،، السابعة .	١٦١

الموضوع	رقم الصفحة
الرواية الثامنة	١٦٢
،، التاسعة .	١٦٢
،، العاشرة .	١٦٣
،، الحادية عشر .	١٦٤
،، الثانية عشر .	١٦٤
،، الثالثة عشر .	١٦٥
،، الرابعة عشر .	١٦٦
،، الخامسة عشر	١٦٦
،، السادسة عشر .	١٦٧
،، السابعة عشر	١٦٨
،، الثامنة عشر .	١٦٨
،، التاسعة عشر .	١٦٩
،، العشرون .	١٧٠
جدول يبين أهم ما ورد في رواياته المسندة .	١٧٢
الاعتذار لقلّة ما أوروده من أسانيد .	١٧٣
المبحث الثالث : ربطه المعلومات المتناثرة ببعضها .	١٧٤

الموضوع	رقم الصفحة
أولا : حول اشارته الى مواطن سبقت اما تحديدا أو بدون تحديد .	١٧٤
أ - اشارته الى مواطن سبقت تحديدا	١٧٤
ب - اشارته الى مواطن سبقت بدون تحديد .	١٧٥
ثانيا : حول اشارته الى مواطن تأتي وأنواع تجيء	١٧٦
أ - اشارته الى مواطن تأتي تحديدا	١٧٦
ب - اشارته الى مواطن تأتي عن غير تحديد	١٧٦
المبحث الرابع : مواطن نقد ابن العلاح في كتابه	١٧٨
- توطئة للحديث عن نقد ابن العلاح في كتابه	١٧٩
أبرز الاعتبارات التي يمكن تقسيم نقده .	١٧٩
- نقده المتعلق بالكاتب .	١٨١
أولا : كتب أفرد ذكرها بالمدح والتفريط على وجه الاجمال .	١٨١
ثانيا : كتب ذكرها جمع في نقدها بين بيان مكانتها وذكر ما ينتقد عليها اما على وجه الاجمال واما بتحديد القضايا التي تنتقد عليها .	١٨٣
ثالثا : كتب نقدها أو نقد شيئا مما فيها .	١٨٥

الموضوع	رقم الصفحة
- نقده المتعلق بالرجال .	١٨٦
١ - في تعديل الرجال وبيان فضلهم ومكانتهم	١٨٦
أمثلة الثاني في المفاضلة بين الرجال	١٨٩
تعديلا وجرحا .	
أمثلة الثالث : في نقده الآراء المنقولة	١٩٠
المتعلقة بالرجال .	
- نقده المتعلق بطرق التحمل والآراء .	١٩٢
- نقده المتعلق بكتابه الحديث وكيفية ضبط	١٩٦
الكتاب .	
- بيان نقده المتعلق بأنواع أخرى من المعارف	١٩٨
الحديثية .	
- مواطن نقده للحاكم .	٢٠٠
بيان مواطن نقد ابن العلاج للحاكم رحمهما الله	٢٠٢
ذكر بعض ما ورد من المواطن التي انتقدها على	٢٠٤
مشروحة .	
استعراض توضيحي لنماذج من نقده .	٢١٣
النموذج الأول .	٢١٣
المبحث الخامس : تقسيمات وتعريفات ابن العلاج	٢١٩
في كتابه .	

الموضوع	رقم الصفحة
- نقده المتعلق بالرجال .	١٨٦
١ - في تعديل الرجال وبيان فضلهم ومكانتهم	١٨٦
أمثلة الثاني في المفاضلة بين الرجال	١٨٩
تعديلا وجرحا .	
أمثلة الثالث : في نقده الآراء المنقولة	١٩٠
المتعلقة بالرجال .	
- نقده المتعلق بطرق التحمل والآراء .	١٩٢
- نقده المتعلق بكتابه الحديث وكيفية ضبط	١٩٦
الكتاب .	
- بيان نقده المتعلق بأنواع أخرى من المعارف	١٩٨
الحديثية .	
- مواطن نقده للحاكم .	٢٠٠
بيان مواطن نقد ابن الملاح للحاكم رحمهما الله	٢٠٢
ذكر بعض ما ورد من المواطن التي انتقدها على	٢٠٤
مشروحة .	
استعراض توفحي لنماذج من نقده .	٢١٣
النموذج الأول .	٢١٣
المبحث الخامس : تقسيمات وتعريفات ابن الملاح	٢١٩
في كتابه .	

الموضوع	رقم الصفحة
أولا : الغرض من هذه التقسيمات	٢٢١
ثانيا : براعته وقدرته في التقسيم يشمل	٢٢٢
أ - الاعتبار التي بنى عليها تقسيماته	٢٢٢
يقسم باعتبار ضرائب الفن الذي يتحدث عنه	٢٢٢
يقسم باعتبار مذاهب العلماء	٢٢٢
يقسم باعتبار البخور والعموم	٢٢٣
تقسيمه باعتبار الحكم الشرعي	٢٢٣
تقسيمه بأكثر من اعتبار	٢٢٣
ب - شيوع التقاسيم في كتابه	٢٢٦
ج - اعراضه عن المزيد من التقسيم لكونه لا فائدة فيه .	٢٢٦
د - ابتكاره بعض التقسيمات	٢٢٨
ثالثا : عباراته في التقسيم	٢٢٩
أ - الإشارة الى التقسيم مزاحة	٢٢٩
ب - اشارته الى التقسيم ضمنا .	٢٣٢
المبحث السادس : أمثلة ابن الملاح في كتابه علوم الحديث .	٢٣٥
أولا : الغرض من ايراده أمثلته	
ثانيا : أبرز خصائص هذه الأمثلة	٢٣٦
تنوع تلك الأمثلة من حيث الموضوع ومادتها العلمية .	٢٣٦
جدول يبين بعض الخصائص لنماذج مختارة من أمثلة ابن الملاح في كتابه علوم الحديث	٢٣٩
تنوع أمثلته من حيث الطول والقصر	٢٤٢

الموضوع	رقم الصفحة
ب - تصحيحه بذكر المثل أو تركه ذلك	٢٤٤
ج - ترتيب أمثله وإيرادها تحت ضابط واحد	٢٤٥
د - اختصاره في أمثله واقتصاره في أغلب أحواله على إيراد موضع الشاهد .	٢٤٧
هـ - أمثله وقضية التكرار	٢٥٠
عدد أمثله في أنواع كتابه .	٢٥٤
طرافة أمثله كتاب علوم الحديث	٢٥٦
المبحث السابع : أدلة ابن الصلاح في كتابه	٢٦٢
أولا : انواع أدلة ابن الصلاح في كتابه .	٢٦٣
١ - استدلاله بالكتاب	٢٦٣
٢ - استدلاله بالسنة .	٢٦٤
٣ - استدلاله بفعل الصحابة والتابعين وأهل العلم السالفين .	٢٦٦
٤ - استدلاله بنقول وروايات عن أهل الفن .	٢٦٨
٥ - استدلاله بالمعقول	٢٧١
٦ - استثناسه بالشعر	٢٧٥
٧ - استثناسه بالرؤى	٢٧٦

الموضوع	رقم الصفحة
ثانيا : عدد أدلة ابن الصلاح في أنواع كتابه	٢٧٧
ثالثا : تعريجه بذكر الدليل .	٢٨٠
رابعا : طرقه أدلته .	٢٨١
المبحث الثامن : اهتمامه بآراء وأقوال غـير المحدثين من الفقهاء والأصوليين .	٢٨٥
المثال الأول :	٢٨٥
المثال الثاني :	٢٨٥
المثال الثالث :	٢٨٦
جدول يبين اهتمام ومعرفة ابن الصلاح بآراء وأقوال واختيارات الأصوليين والفقهاء وغيرهم .	٢٨٧/٢
المبحث التاسع : تعليقاته .	٢٨٨
المبحث العاشر : اختياراته .	٢٩٤
ذكر جملة كبيرة من رؤوس المسائل أو بين اختياره فيها .	٣٠٨
المبحث الحادى عشر / اهتمامه باللغة ببيان الغريب	٣٢٣
المبحث الحادى عشر : ضبطه لما يشكل من الأسماء والمعجمات .	٣٢٥

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثالث عشر : بيان المهمل وتعريفه بالنسب والقبائل والبلدان .	٣٢٧
الفصل الثاني : الأمانة العلمية والدقة في النقل والتوضيح .	٣٢٩
المبحث الأول : العزو الى المصادر .	٣٣٠
المبحث الثاني : الدقة في النقل والاحتران فيه	٣٣٢
المبحث الثالث : الدقة في التوضيح	٣٣٦
الفصل الثالث : الأدب الخم وشخصية المعلم والمربي	٣٣٧
المبحث الأول : تواضعه لله وتفويضه العلم له تعالى	٣٣٨
المبحث الثاني : احترامه وأدبه مع العلماء .	٣٤١
المبحث الثالث : الجوانب التربوية واللقطات التعليمية في الكتاب .	٣٤٦
الفصل الرابع : ما يرد عليه في القضايا العلمية	٣٤٩
المبحث الأول : ما يرد عليه من ناحية منهج التأليف	٣٥٠
المبحث الثاني : المواطن التي اعترض عليه فيها .	٣٥٣
الاعتراض الأول .	٣٥٤
الاعتراض الثاني .	٣٥٤
الاعتراض الثالث .	

رقم الصفحة	الموضوع
٣٧٦	الباب الثالث : ملامح عامة لمناهج الأئمة الرامهرمزي . - الحاكم - الخطيب في - " المحدث الفاضل " و " " الكفاية " قبل ابن الملاح وبيان أثره فيمن جاء بعده .
٣٧٧	الفصل الأول : منهج الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاضل بين الراوى والواعي .
٣٧٨	أولا : المقدمة .
٣٧٩	ثانيا : تراجع
٣٨٢	ثالثا : ابواب كتابه .
٣٨٧	رابعا : رواياته
٣٨٧	أ - ألفاظ آدائه
٣٩٠	خامسا : أدلته .
٣٩٢	سادسا : أمثلة
٣٩٢	سابعا : تعليقاته
٣٩٣	جدول يبين بعض المعلومات عن تعليقات القاضى الرامهرمزي .
٣٩٥	الفصل الثاني : منهج الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث .

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً : صورة شاملة عن الكتاب وترتيبه .	٣٩٦
ثانياً : طريقة الحاكم في التعريف بأنواع العلم	٣٩٨
مقدمـات أنواع كتابه .	٣٩٨
أدلتـه .	٣٩٩
ثالثاً : أمثلته .	
الفصل الثالث : منهج الخطيب البغدادي - رحمه الله - في كتابه " الكفاية "	٤٠٦
أولاً : صورة شاملة عن الكتاب وترتيبه	٤٠٧
٢ - أبواب كتابه	٤٠٨
ثانياً : تراجم أبوابه	٤١٥
أ - أمثلة للتراجم الطويلة	٤١٦
، ، ، المتوسطة الطول	٤١٧
، ، ، القصيرة	٤١٧
، ، ، المتضمنة للاستفهام	٤١٨
، ، ، للحكم	٤١٨
رابعاً : المادة العلمية .	٤١٩
المصطلحات الحديثية التي عرفها	٤١٩
روايات الكفاية .	٤١٩
أ - أسانيد رواياته	٤٢٠

الموضوع	رقم الصفحة
٢ - التصريح بمكان التحلل والتحديث	٤٢١
اهتمامه بالكنى والألقاب والأنساب وبيان المهمل	٤٢٢
ورفع الاشتباه .	
متون رواياته .	٤٢٥
أدلة الخطيب في كتابه الكفاية	٤٢٦
تعليقاته	٤٢٨
أمثلة من تعليقات الخطيب في الكفاية	٤٣٠
طريقة عرضه لقضايا كتابه	٤٣٢
الفصل الرابع : أثر ابن الصلاح فيمن جاء بعده	٤٣٣
أولا : مع الإمام النووي	٤٣٤
ثانيا : ، ، العراقي	٤٣٥
ثالثا : ، ، البدرزرركشي	٤٣٦

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً : مع الامام البلقيني	٤٣٧
خامساً : مع الامام الحافظ ابن حجر	٤٣٨
سادساً : مع الامام السيوطي	٤٣٩
سابعاً : مع الامام السخاوي	٤٤٠
الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث	٤٤١
بيان بالملاحق	٤٤٧
مصورة لرسالة ابن الصلاح في وصل بلاغات المؤطا الأربع	٤٤٨
الفهارس	٤٥٢
فهرس الآيات القرآنية	٤٥٧
،، الاحاديث النبوية والآثار .	٤٦١
،، الاعبلام	٤٦٦
،، الكتب	٤٨٠
،، البلدان .	٤٩٦
،، مراجع الرسالة .	٤٩٩
،، المحتويات .	٥٢٢

مستخرج
١٦ صفة رقم
١٤٦/٢/٢